



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 9157 Tuesday 17 April 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9157 الثلاثاء 17 نيسان (أبريل) 2018 - 1 شعبان 1439 هـ

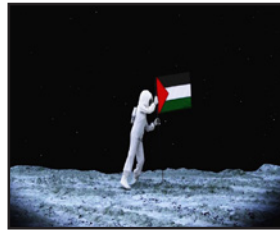
شيزوفرنيا  
حكام العراق وسوريا  
حول «التدخل  
الخارجي»  
23



نيمار يلعب البوكر  
ويتجاهل تنويع  
سان جيرمان بلبق  
الدوري الفرنسي  
19



لاريسا صنصور: لفة  
الفن العالمية تحت  
على مزيد من المعرفة  
عن فلسطين  
14



«ستسيل الدماء»:  
الحلم الأمريكي  
في أفسى  
صوره  
13



## برنامج مصر يشرن استباحة أموال «الإخوان المسلمين»

باعتبار جماعة أو كيان أو شخص ينتمي إلى جماعة إرهابية. ويتضمن القانون إلغاء لجنة حكومية كانت المعنية بخصم أموال الإخوان تأسست عام 2013. كذلك، أقر البرلمان تغيير مسمى القانون من «تنظيم إجراءات التحفظ والإدارة والتصرف في أموال جماعة الإخوان الإرهابية»، إلى «أموال الجماعات الإرهابية والإرهابيين»، وفق ما ذكرته وسائل إعلام محلية. وقال عمر مروان، وزير شؤون مجلس النواب، إن ذلك التغيير يعود لتقادي عدم الدستورية، وهو ما أكد عليه أيضاً رئيس مجلس النواب، علي عبد العال، في إشارة إلى أن القانون يعترض أن يكون عاماً وأشمل وليس خصوصاً لفئة دون أخرى، فيما قال بهاء أبوشقة، رئيس لجنة الشؤون التشريعية والدستورية في مجلس النواب، إن مشروع القانون المقدم من الحكومة، يهدف إلى تجفيف منابع الإرهاب. (تفاصيل ص 3)

**القاهرة - «القدس العربي»**  
**وكالات:**  
في خطوة تأتي استكمالاً لخطوات النظام المصري ضد جماعة «الإخوان المسلمين»، وافق مجلس النواب المصري بشكل مبدئي، أمس الإثنين، على مشروع قانون مقدم من الحكومة ينظم إجراءات التحفظ والإدارة والتصرف في أموال من اعتبرت «جماعات إرهابية وإرهابيين». وتعد «الإخوان المسلمين»، أبرز جماعة تصنفها السلطات المصرية كحركة «إرهابية». وينظم مشروع القانون، الذي تمت الموافقة عليه مبدئياً، «فرض وتنظيم الإجراءات القانونية للتحفظ على أموال الجماعات الإرهابية»، وفق ما أوردته وكالة الأنباء المصرية الرسمية. وينص القانون على إنشاء لجنة مستقلة ذات طبيعة قضائية تختص دون غيرها باتخاذ كل الإجراءات المتعلقة بتنفيذ الأحكام الصادرة

## أكد وجود خلافات بين الشرعية ودول التحالف حول «مليشيات» تدعمها أبو ظبي وزير الخارجية اليمني: الإمارات تمنع الرئيس هادي من العودة إلى عدن

المستقل صلاح الصيادي، قالا في وقت سابق إن الإمارات تمنع الرئيس هادي من العودة إلى عدن. وسبق أن قدم عبد العزيز جباري، وزير الخدمة المدنية، استقالته من دون الإشارة إلى أسبابها، غير أنه دعا إلى ضرورة احترام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي. ويقدم الرئيس اليمني في العاصمة السعودية الرياض منذ خروجه من اليمن قبيل بدء عمليات التحالف العربي في البلاد، ولم يمكث في عدن إلا فترات قصيرة يعود بعدها إلى مقر إقامته في الرياض.

وأكد أن من بين نقاط الخلاف وجود الميليشيات المدعومة من الإمارات التي تقوض سلطة الدولة في عدن. وكانت اشتباكات عنيفة اندلعت في عدن بين قوات الحماية الرئاسية التابعة للرئيس اليمني العام الحالي، وأسفل عن قتلى وجرحى، وأشار إلى وجود خلافات بين حكومته ودول التحالف العربي حول بعض القضايا المتعلقة بالشان اليمني. وذكر أن الشرعية اليمنية تعمل على تجاوز تلك الخلافات بالحوار المستمر مع قيادة وزير النقل صالح الجوانسي، ووزير الدولة

الظهران في المملكة العربية السعودية. وأشار إلى أن الإمارات العربية المتحدة تمنع الرئيس اليمني من العودة إلى عدن. وأضاف الخلفاء في «الاتصالات الأمنية» في العاصمة المؤقتة تأتي ضمن الأسباب التي تمنع الرئيس هادي من العودة. وأشار إلى وجود خلافات بين حكومته ودول التحالف العربي حول بعض القضايا المتعلقة بالشان اليمني. وذكر أن الشرعية اليمنية تعمل على تجاوز تلك الخلافات بالحوار المستمر مع قيادة

**لندن - «القدس العربي»:**  
أكد وزير الخارجية اليمني عبد الملك الخلفاء، أن الرئيس عبدربه منصور هادي لا يستطيع العودة إلى اليمن بشكل عام، أو إلى العاصمة المؤقتة عدن على وجه الخصوص. وذكر أن الخلافات مع الإمارات استعدت تأجيل عودة هادي إلى بلاده. وجاء ذلك في مقابلة أجرتها معه محطة تلفزيون «بي بي سي» العربية، على هامش مشاركة الخلفاء في ضلع الوفد اليمني برئاسة هادي في القمة العربية التي انعقدت في مدينة

## ردود فعل أمريكية وتركية مناقضة لتصريحات الرئيس الفرنسي حول سوريا

### بريطانيا تتهم موسكو بإخفاء آثار الهجوم الكيميائي... وروسيا: لجنة التقصي في دوما غدا



طفل يجلس على مقعد في شارع بابنية مهتمة في مدينة دوما أمس

**عواصم - من هبة محمد ووكالات:**

اتهمت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، النظام السوري بمحاولة إخفاء آثار الهجوم الكيميائي في مدينة دوما، بغوطة دمشق الشرقية، وذلك بالتعاون مع حليفته روسيا. وقالت في إفادة برلمانية أمس الإثنين: «النظام السوري يعمل مع روسيا على إخفاء حقيقة الهجوم الكيميائي القاتل». وأردفت بالقول «الهجوم الكيميائي على دوما عاز على الإنسانية، والنظام السوري استمر في استخدام الأسلحة الكيميائية ضد شعبيه بعد هجوم خان شيخون (في أبريل/ نيسان 2017)».

كما أفادت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن لجنة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة لم تدخل بعد إلى مدينة دوما، وسط خشية بريطانية من أن روسيا تحاول محو آثار في موقع الجريمة في دوما بالغوطة الشرقية، حيث كان مقرراً أن تبدأ اللجنة تحقيقاً في الهجوم الكيميائي الذي نفذته قوات نظام بشار الأسد هناك. في وقت تتوالى فيه الشهادات المروعة حول ما حصل إثر الهجوم الكيميائي على دوما.

هذا ونفت الولايات المتحدة وتركيا الإثنين التصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول سوريا مؤكداً، خلافاً لما صرح به، أن موافقهما لم تتغير.

وقال إيفور كيروف المسؤول في وزارة الدفاع الروسية في مؤتمر صحفي في مدينة لاهاي أمس الإثنين إن خبراء من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية سيذهبون إلى مدينة دوما السورية يوم الأربعاء، هذا وأثارت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد ردود فعل تركية وأمريكية بعد قوله السبت، إنه «أقنع» الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعدم الانسحاب من سوريا. لكن المتحدث باسم البيت الأبيض سارة ساندرز استبعدت أي تغيير في السياسة الأمريكية، الأمر الذي اضطر ماكرون للتطرق للأمر مجدداً صباح الإثنين. وقالت ساندرز إن «المهمة الأمريكية لم تتغير». قال الرئيس بوضوح إنه يريد أن تعود القوات الأمريكية في أقرب وقت ممكن إلى الولايات المتحدة، أما بشار تركيا فقال ماكرون إن التعليقات الصادرة عن أنقرة بعد الضربات تعني أنها لم تعد على انسحاب بشأن هذه الأزمة مع روسيا وهو ما رفضته أنقرة بشدة. وقال ماكرون «بهذه الضربات وهذا التدخل، تمكنا من التفريق بين الروس والأتراك... الأتراك أدانوا الضربات الكيميائية ودعموا العملية التي نفذناها». ورد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بقوله خلال مؤتمر صحفي مع الأمين العام للتحالف الأطلسي ينس ستولتنبرغ «نحن نؤمن بشكل محتل لكن (علاقتنا مع روسيا) ليست ضعيفة إلى درجة يمكن للرئيس الفرنسي أن يقوضها». (تفاصيل ص 4 وري القدس ص 23)

## مقتل صحافي روسي كان يقضي مقتل المرتزقة الروس في سوريا

**لندن - «القدس العربي»:** قُتل الصحافي الروسي مكسيم بورودين، الذي كان يقضي مقتل المرتزقة الروس في سوريا، بعد سقوطه من شرفة مسكنه. وصُرح رئيسة تحرير جريدة «نوفي دين»، بولينار روميانتسيفا، بأنها لا تعتقد أن مكسيم قد انتحر. وفي منشور مطول على «فيسبوك»، قال صديقه فياتسلاف باشكوف إن مكسيم اتصل به في الخامسة فجراً قبل سقوطه، وقال إنه «محاط بمسؤولين أمنيين مع رجال مسلحين على الشرفة» وأشخاص يرتدون ثياباً مموهة وأقنعة، وكتب باشكوف «أرب مكسيم عن رأي مفاده أنه في أقصر وقت ممكن سوف يقتحمون للبحث عنه، وأنهم على ما يبدو، ينتظرون إذن المحكمة».

## مقتل المرتزقة الروس في سوريا

**لندن - «القدس العربي»:** قال الكاتب الأمريكي توماس فريدمان إن المواجهة الإسرائيلية - الإيرانية في سوريا تقترب، خاصة في أعقاب الضربة العسكرية التي نفذتها أمريكا وبريطانيا وفرنسا، واستهدفت مواقع تابعة للنظام السوري. وتعد روسيا بالرء على تلك الغارة، التي تعتبر ثاني كبرى المواجهات خطيرة في هذا البلد، وكتب فريدمان من على هضبة الجولان السورية المحتلة في صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن المواجهة الإيرانية - الإسرائيلية في سوريا باتت تشبه مؤكدة، خاصة في ظل مساعي إيران لتحويل سوريا لقاعدة جوية أمامية ضد إسرائيل. ومن ثم، فإن المواجهة بينهما لم تعد مجرد تكتيات، ففي الأسابيع الماضية، للمرة الأولى، بدأت إسرائيل وإيران بضربات متبادلة مباشرة وليس من قبل وكلاهما في سوريا.

## السلطات الأردنية تعتقل مدير مصرف سابق مطلوباً من بغداد العراق: تنفيذ أحكام بإعدام 11 مداناً بالإرهاب

**بغداد - «القدس العربي» - وكالات:**  
أعلنت وزارة العدل العراقية، أمس الإثنين، أنها نفذت عقوبة الإعدام شنقاً بحسب 13 مداناً، بينهم 11 شخصاً ادنوا بارتكاب جرائم تتعلق بالإرهاب. وقالت، في بيان «تم تنفيذ أحكام الإعدام شنقاً بحسب 13 مداناً بعد اكتمال جميع الإجراءات القانونية»، من دون تحديد موعد تنفيذ الأحكام. وأشارت إلى أن من بين المدانين 11 شخصاً أدانهم القضاء العراقي بجرائم إرهابية منفصلة بينها تفجير سيارات مفخخة، أو قتل عناصر أمنية، أو تنفيذ عمليات اختطاف، من دون الإشارة لجريمتي المدانين الآخرين. وشددت الوزارة على أنها «ستمضي قدماً في تنفيذ أحكام القانون وعقوبة الإعدام بحق من ساهم في سفك الدم العراقي، بدون التأثر بأي ضغوط جانبية خارج إطار القانون». وتجري محاكمة المتهمين بقضايا تتعلق بالإرهاب في العراق، بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، التي تنص على الحكم بإعدام كل من ارتكب، بصفته فاعلاً أصلياً أو

**بغداد - «القدس العربي» - وكالات:**  
أعلنت وزارة العدل العراقية، أمس الإثنين، أنها نفذت عقوبة الإعدام شنقاً بحسب 13 مداناً، بينهم 11 شخصاً ادنوا بارتكاب جرائم تتعلق بالإرهاب. وقالت، في بيان «تم تنفيذ أحكام الإعدام شنقاً بحسب 13 مداناً بعد اكتمال جميع الإجراءات القانونية»، من دون تحديد موعد تنفيذ الأحكام. وأشارت إلى أن من بين المدانين 11 شخصاً أدانهم القضاء العراقي بجرائم إرهابية منفصلة بينها تفجير سيارات مفخخة، أو قتل عناصر أمنية، أو تنفيذ عمليات اختطاف، من دون الإشارة لجريمتي المدانين الآخرين. وشددت الوزارة على أنها «ستمضي قدماً في تنفيذ أحكام القانون وعقوبة الإعدام بحق من ساهم في سفك الدم العراقي، بدون التأثر بأي ضغوط جانبية خارج إطار القانون». وتجري محاكمة المتهمين بقضايا تتعلق بالإرهاب في العراق، بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، التي تنص على الحكم بإعدام كل من ارتكب، بصفته فاعلاً أصلياً أو

## وزير الشؤون الدينية الجزائري يقترح إرسال أئمة إلى مدرجات الملاعب للحد من العنف!

المواطن بمخاطر العنف، وحثهم على التأخي، وذلك بالنسبة للمساجد الموجودة بالقرب من ملاعب كرة القدم، عندما تكون هناك مباريات فيها تشنج. وذكر أن الوزارة على استعداد لارسال الأئمة إلى المدرجات للحد من العنف، والعمل على الحد من هذه الظاهرة. وتأتي تصريحات الوزير عيسى في أعقاب أحداث العنف التي عرفتها مدينة قسنطينة نهاية الأسبوع الماضي برسم مباراة نصف نهائي كأس الجزائر بين نادي شبيبة القبائل وغير مولودية الجزائر، والتي شهدت أحداث عنف غير مسبوقة بين أنصار الفريقين تدخل فيها أيضاً أنصار نادي شباب قسنطينة، إذ تم تسجيل حالة وفاة وإصابات عدة، فضلاً عن رمي أحد مناصري المولودية في باواعة للمياه القذرة.

**الجزائر - «القدس العربي»:**  
اقترح محمد عيسى وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري إرسال أئمة إلى مدرجات الملاعب للحد من العنف الذي بلغ مستويات مقلقة في الفترة الأخيرة، موضحاً أن ما يحدث في الملاعب شبيه بما كان يحدث في الجاهلية. وأضاف عيسى في تصريحات صحافية أن أحداث العنف التي عرفتها مدينة قسنطينة نهاية الأسبوع الماضي برسم مباراة نصف نهائي كأس الجزائر بين نادي شبيبة القبائل وغير مولودية الجزائر، والتي شهدت أحداث عنف غير مسبوقة بين أنصار الفريقين تدخل فيها أيضاً أنصار نادي شباب قسنطينة، إذ تم تسجيل حالة وفاة وإصابات عدة، فضلاً عن رمي أحد مناصري المولودية في باواعة للمياه القذرة.

## إسرائيل تغلق الضفة الغربية وغزة بشكل تام في ذكرى النكبة

**رام الله - غزة - «القدس العربي»:**  
أعلن الجيش الإسرائيلي، مساء الأحد، أنه سوف يفرض الإغلاق التام على كل المعابر بين الضفة الغربية وقطاع غزة مع إسرائيل كإجراء احترازي قبل الاحتفالات بعيد تأسيس الدولة العبرية الذي يعثره الفلسطينيون يوم تكبيرتهم.

وقال في بيانه «وفقاً للتعليمات الصادرة من الحكومة وتقييم للموقف من جانب الجيش، سوف يتم فرض إغلاق تام على الضفة الغربية، وسوف يتم إغلاق كل المعابر الحدودية بين قطاع غزة اعتباراً من الإثنين»، حسب الموقع الإلكتروني لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل». وقال الجيش إن الإغلاق سيبدأ منتصف ليلة الإثنين حتى ليلة

## الرئيس الأمريكي رد باتهامه بـ«ارتكاب العديد من الجرائم» كومي: ترامب «غير مؤهل أخلاقياً» لمنصبه وربما لدى الروس ما يبتزونه به

**واشنطن - الأناضول:** قال المدير السابق لمتكبت التحقيقات الفدرالي «اف بي آي»، جيمس كومي، أمس الإثنين، إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «غير مؤهل أخلاقياً» ليكون رئيساً للولايات المتحدة. وأضاف في مقابلة مع تلفزيون «إيه بي سي»، أن ترامب لا يجسد القيم الأمريكية التي تعبر عن جوهر الولايات المتحدة، وتابع قائلاً: «إذا تركنا الحبل على الغارب، فإننا لن نستطيع الوصول إلى الحقيقة، التي تشكل معياراً لبنائنا العامة. القيم مسألة مهمة، وهذا الرئيس لا يعكس قيم هذا البلد». وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، اتهم كومي بالكتابة وتسريب معلومات سرية، لوسائل الإعلام على خلفية خلاف سياسي بين الطرفين، فيما يصف كومي قيادة ترامب للولايات المتحدة في كتابه بأنها تابعة من «انانية وولاء شخصي». وقال ترامب كومي، في 9 أيار/ مايو الجاري، بناء على توصيات من وزير العدل، جيف ستنز، وذلك أثناء عمله في

الاستطلاعات، ولغضبه ارتكب هو (ونائب المدير السابق للاف بي آي أندرو) مكالبي وغيرهم العديد من الجرائم». وفي وقت متأخر من ليل الأحد الماضي أطلق كومي جولة ترويجية لذكراته بعنوان «السولاء الأكبر: الحقيقة والأكاذيب والزعماء»، في مقابلة مع «إيه بي سي نيوز»، ووصف في المقابلة ترامب بأنه يكذب باستمرار و«سيلوث كل من حوله». ويتنقد الكاتب، الذي تسرب الأسبوع الماضي قبل إطلاقه رسمياً الثلاثاء، ترامب الذي أقاله في أيار/مايو 2017 على خلفية التحقيقات في اتهامات بتدخل روسي في الانتخابات الرئاسية ما يشكل تهديداً لرئاسة ترامب. وفي السياق، قالت مجلة «نيويورك» الأمريكية في مقال لكتابتها آدم ديفيدسون إن الولايات المتحدة دخلت - على وجه اليقين - آخر فصل من فصول رئاسة ترامب. وأكدت «ليس هذا القول من قبيل النبوءة»، بل هو ببساطة الحقيقة الواضحة للعيان»، على حد تعبير كاتب المقال. (تفاصيل ص 10)

## مفتي مصر يجيز إفتار لاعبي منتخب بلاده في مونديال روسيا

**القاهرة - الأناضول:** أجاز مفتي مصر، شوقي علام، إفتار لاعبي منتخب بلاده في مونديال روسيا المقبل، والذي تتزامن تدريباته وإحدى المباريات الرسمية، مع شهر رمضان المبارك. وأوضح المفتي، في تصريح لصحيفة «المصري اليوم» الخاصة، أنه يستعد لإصدار فتوى شرعية بشأن مسألة إفتار لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم، أثناء مباريات كأس العالم في روسيا، مدعماً بالأدلة الشرعية والأدلة الشرعية. وقال إن حكم السفر «ينسحب على مهمة لاعبي المنتخب أثناء مباريات مونديال روسيا لعام 2018، وإن هذه قاعدة عامة، ونزعتك في حل إفتارهم إلى قاعدة السفر إلى أن يعودوا، بناء على الحكم الموسع لمدة السفر». وأضاف المفتي أن «السفر في حد ذاته

## بيبح الإفطار، وأن اتجاهات العلماء في تحديد السفر ما بين موسم ومضيق».

وتعود مصر للمونديال بعد غياب 28 عاماً، حيث تلعب في المجموعة الأولى بجانب روسيا المستضيفة والسعودية وأوروغواي. ويستهل المنتخب المصري مشواره في المونديال بمواجهة أوروغواي يوم 15 يونيو/ حزيران المقبل لتخوض بذلك مباراة واحدة نهاية شهر رمضان، الذي يتزامن حلوله يوم 17 مايو/ أيار المقبل، وفق الحسابات الفلكية. ويخوض المنتخب المصري معسكراً تدريبياً في أوروبا استعداداً للمونديال، يتخلله خوض مباراتين وديتين، وسيكون المعسكر في منتصف يونيو/حزيران متزامناً مع شهر الصوم لدى المسلمين.



# المجمع الفقهي السنّي يدعو للمشاركة... وحزب بارزاني يسعى لـ «حضور قوي» في بغداد انتخابات العراق: تحذيرات من اغتياوات تطال المرشحين... واتهامات بالاستفادة من ملف «المساءلة والعدالة»



ملصقات انتخابية تم تخريبها

وأضافت أن «عملية استهداف بوسترات تحالف القرار العراقي تنطلق في الليل وحتى ساعات الفجر»، معتبرة أن «ما يحدث دليل على استهداف ممنهج، وهو ضد الشفافية في السياق الانتخابي».

ودعت، مفوضية الانتخابات والأجهزة الأمنية، إلى ضرورة «فتح تحقيق موسع والعمل على كشف من يقوم بعمليات تزوير البوسترات التي تجري على قدم وساق في مناطق عدة من ديالى».

وعلى ما يبدو، فإن كثرة الخروقات الانتخابية، دفعت مجلس القضاء الاتحادي، إلى إصدار بيان حذر فيه المرشحين من «أسلوب التجرد والتسقيط»، بالترافق مع انطلاق الدعاية الانتخابية.

وقال مجلس القضاء الأعلى، في بيان «بمناسبة بدء الحملة الدعائية للانتخابات، يدعو مجلس القضاء الأعلى المرشحين إلى توخي الدقة والمسؤولية أثناء الحملة الدعائية التنافسية وعدم استخدام العبارات التي تشكل جريمة يعاقب عليها القانون بالقاء التهم البنيئة على الكلام المجرد والتهم على المتنافسين بأسلوب التسقيط السياسي خارج إطار القانون كونها تعرضهم للمساءلة القانونية ولا يبرر لمرتكبها العذر كونها جزءاً من الحملة الدعائية».

وأضاف أن الحملة الدعائية «يجب أن تكون ضمن حدود التنافس السياسي بإطار قانوني سليم».

المحافظات الجنوبية لشعورهم بضرورة إبعاد الوجود التي تسببت بما حصل لهم».

## النازحين

في السياق، دعا رئيس لجنة المهجرين والمحلين النيابية، رعد الدهلسي، الحكومة إلى الإسراع بإعادة النازحين لمناطقهم قبل إجراء الانتخابات النيابية، مشيراً إلى أن لجنته أمهلت مفوضية الانتخابات أسبوعاً لفتح مراكز اقتراع في مخيمات النازحين قبل اللجوء إلى الأمم المتحدة.

ونقلت عنه وكالة «المعلومة»، قوله إن «نسبة عودة النازحين حسب وزارة الهجرة وصلت نحو 49% وهي نسبة منخفضة مقارنة بالعودة الحكومية وقد توزعت على بغداد والأناضول وصلاح الدين وكركوك وديالى».

وأضاف أن «على الحكومة التجهيل بإعادة النازحين إلى مناطقهم لتكون حافزاً في زيادة إعداد الناخبين خلال العملية الانتخابية»، وتابع أن «لجنة الهجرة أمهلت مفوضية الانتخابات أسبوعاً لفتح مراكز اقتراع في مخيمات النازحين وبخلافه سيتم اللجوء إلى الأمم المتحدة كونها المسؤولة عن إجراء الانتخابات في العراق».

وفي كردستان، أكد نيجيرفان بارزاني، رئيس حكومة الإقليم، ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، أن «حزبه يريد أن يكون له حضور قوي في بغداد عبر تحصيل أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات».

وقال، في حفل بدء الحملة الانتخابية للحزب في أربيل بحضور جميع قيادات الصف الأول للديمقراطي

وإضافة إلى ذلك، فإن «المرشحون لكسب أصوات الناخبين بطرق عدّة من بينها تكثيف لقاءاتهم مع شخصيات وتجمعات عشائرية، بغية الحصول على أكبر دعم في الانتخابات المقبلة».

لكن المرجعية الدينية «الشيعية» العليا في النجف، حذرت في وقت سابق من إعطاء المنصب في الحكومة الجديدة إلى الذين لم يقدموا أية خدمات إلى الشعب، وأكدت أن «المجرب لا يجرب»، كما شددت على «اختيار أشخاص يمتلكون القدرة على اختزال الوقت وسرعة الاستجابة لحل المشكلات».

وعلى هذا الأساس، تقدم أحد أتباع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بسؤال إلى الأخير بشأن مقولة «المرجعية»، وإن «كانت تنطبق على من فاز بالانتخابات السابقة أم على من شغل منصباً تنفيذياً كالوزير والمحافظ ونوابه؟»

وقد أجاب عبر نافذة الكترونية لكتبه الخاص قائلاً: «مقولة (المجرب لا يجرب) يجب أن تطبق»، مضيفاً أن «كلام المرجعية يجب أن يعطى فوق صوت الفساد، شعب العراق مازال محباً لصوت المرجعية».

المجمع الفقهي لكبار العلماء للدعوة والافتاء، أكبر مرجعية أهل السنة في العراق، دعا من واجبه العراقيين إلى المشاركة الفاعلة في الانتخابات ولو بنية «تقليل الفساد»، عدا أيها «شهادة لا ينبغي كتمانها».

وقال، في بيان: «انطلاقاً من المسؤولية الشرعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وواجب التواصي بالحق والتواصي بالصبر، ولتجنب الخسار في الدنيا والآخرة، يرى (المجمع) أن الانتخابات شكل من أشكال الشهادة التي ينبغي عدم كتمانها».

ودعا إلى «المشاركة الفاعلة في الانتخابات ولو بنية تقليل الفساد ما أمكن، وعدم الاستسلام لشارع الاحتياط وعدم الانسياق وراء دعوات الشيطان أو المخادعين».

في الأثناء، اتهم ائتلاف الوطنية، بزعامة إياد علاوي، جهات لم يسمها بالاستفادة مادياً وانتخابياً

## بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

حذّر ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة نوري المالكي، أمس الاثنين، من تعرض المرشحين لعضوية مجلس النواب في الانتخابات التشريعية المقررة في 12 أيار/ مايو المقبل، لـ«الغتياوات»، إذا لم تتخذ مفوضية الانتخابات والقوات الأمنية، إجراءات بحق المجاوزين على صور المرشحين.

ورداً على سؤال «القدس العربي» عن الجهات التي تقف وراء تزوير صور زعيم الائتلاف، قال القيادي في «دولة القانون» سعد المطليبي، «من الصعب تحديد أو اتهام جهة محددة بالقيام بأعمال التجاوز على صور زعيم ائتلاف دولة القانون أو مرشحي الكتل المنضوية في الائتلاف، من دون وجود دليل»، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن «من يقوم بهذه الأعمال المخالفة للقانون، هم مجموعة من الشباب الطائش».

وأعرب المطليبي، وهو نائب رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد، عن أسفه لعدم تعامل جهات مدفوعة مع الديمقراطية وبيد التداول السلمي للسلطة بهذه الطريقة، «محصلاً القوات الأمنية مسؤولية «تخاذلها أحياناً أمام هكذا أعمال، وعدم قيامها بواجبها في إلقاء القبض على هؤلاء المخربين».

ودعا، الأجهزة الأمنية إلى «اعتقال هؤلاء والتحقيق معهم لمعرفة الجهات السياسية التي ينتمون إليها»، فيما طالب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالتحقيق في هذا الأمر، نحن كجهة سياسية لا يمكننا التدخل بعمل المفوضية، التي هي ملزمة قانوناً بتتبع هذه الأمور».

وأشار إلى أن «الخروقات في الدعاية الانتخابية الحالية كثيرة جداً»، وأضاف: «مع وجود الجهة والمتصين والمطرفين، لا نستبعد حدوث عمليات اغتيال للمرشحين، ووصول الأمور إلى ما لا يحد عقابها، في حال لم تتخذ المفوضية والقوات الأمنية إجراءات بحق المجاوزين».

وختم حديثه بالتذكير بحادثة اغتيال أحد المرشحين في الانتخابات الماضية عام 2014.

تصريحات القيادي في «دولة القانون»، تأتي بالترافق مع تعرض الأمين العام لحزب الخيارات العراقي، النائب الحالي، عبد الكريم العيطان الجبوري، لمحاولة اغتيال، في العاصمة بغداد.

ونجس الجبوري من محاولة اغتيال تعرض لها في أعقاب خروجه من تجمع جماهيري في منطقة الدورة في العاصمة بغداد، حسب بيان لكتبه.

وأضاف البيان أن «مجهولين هاجموا موكب النائب عبد الكريم العيطان وأنهالوا عليه بأسلحة كاتمته للصوت أثناء مروره قرب سوق الأثوريين في منطقة الدورة».

## «المجرب لا يجرب»

وفي محافظة ديالى، كشف تحالف انتخابي عن ففاته نصف ملصقاته الدعائية، في ما وصفها «غزوة ليلية ينفذها مراهقون مجنونون، ممن قبل بعض القوى المتنفذة».

وقالت عضو مجلس محافظة ديالى، نجاة الطائي، في تصريح لها، إن «نصف ملصقات الدعائية لمرشحي تحالف القرار العراقي (بزعامة أسامة النجيفي) في ديالى، جرى تزيينها خلال غزوة ليلية يقودها مراهقون مجنونون من قبل قوى متنفذة في بعقوبة وبقيّة المدن».

## فقدان ملصقات

في بلدة العوجة - أ ف ب : بين أكوام الحجارة والركام التي تجعل مهمة الوصول إلى قبر صدام حسين، في بلدة العوجة شمال بغداد، أمراً شاقاً، تثير أطلال آخر «عروش» الرئيس المخلوع أسئلة حول مكان جثته، بعد 12 عاماً من إعدامه. لم تصدق غالبية العراقيين انتهاء عهد صدام. أبو أحمد (40 عاماً) يقول: «اعتقدنا أن هذا الرجل لا يموت. كنا نقول إن لثلاثة لا تنتهي، الحرب مع إيران، والحصار، وصدام حسين».

بعد سقوط بغداد بيد القوات الأمريكية في العام 2003، بدأت رحلة البحث عن صدام حسين الذي تواري عن الأنظار لنحو ثمانية أشهر.

وفي 30 كانون الأول/ديسمبر 2006، أعدم الرئيس الذي حكم العراق قبضة من حديد، شنقاً.

وفي الليلة نفسها، أجبرت الحكومة العراقية عائلة صدام التي تسلمت الجثة، على دفنها سريعاً في قبره «دون تأخير لأي سبب كان»، وفق وثيقة رسمية.

وبالفعل، فقد دفن داخل قاعة استقبال، كان قد بناها هو نفسه في بلدة العوجة، من دون ضجة.

## «الديكتاتور المحبوب»

في شوارع بغداد، تنقسم الآراء بعد 15 عاماً من الغزو الأمريكي، حيال صوابية إسقاط النظام السابق من عهدها.

## بعد 12 عاماً على إعدامه: أين جثة صدام حسين؟

يقر الجميع بأن صدام كان ديكتاتوراً مجرماً. لكن البعض يلقبه بـ«الطاغية المحبوب»، الذي كان الأمن في البلاد سمة سنين حكمه. على عكس أحوال اليوم.

سيق صدام إلى منصة الإعدام وهو ما زال يعتقد بأنه الحاكم. لكن كل شيء انتهى لحظة التنفيذ.

في ذلك اليوم، احتفل شيعية العراق خصوصاً، الذين عانوا الأبرياء في حكمه، في الشوارع. لكن عملية إعدامه شكلت صدمة لدى السنة. لتزامنها مع أول يوم من عيد الأضحى. ولاحقاً، صار قبره «مزاراً لأهل قريته وأقربائه، حتى للرحلات المدرسية وبعض الشعراء الذين كانوا يأتون ويلقون قصائد في رثائه»، وفق ما يؤكد مسؤول أمن الحشد الشعبي» في تكريت، جعفر الغراوي.

ولفقت مسؤولون في قوات «الحشد»، وهي فصائل شيعية تابعة لأحزاب برزت بعد سقوط نظام صدام، إلى أن القبر دمرته طائرات الجيش العراقي عقب دخول تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى العوجة في العام 2014، بعدما تمركز مقاتلون داخل القاعة.

لكن «الحشد»، كان أعلن، في وقت سابق أن تنظيم «الدولة» هو من فسخ القبر وفجره.

رواية التجدير يؤكدها الشيخ مناف علي الندى، زعيم عشيرة البوناصر التي يتحدر منها صدام، والذي اضطرتنا لمقابلته في أربيل كبرى مدن إقليم كردستان العراق، حيث يقم حالياً، لعدم تمكنه من العودة.



قبر صدام حسين بعد تدميره

## مفقودو الحرب ضد تنظيم «الدولة» في الموصل بدون حقوق حتى يثبت موتهم

### الموصل - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

ودعا، الحكومة العراقية إلى «الانتفاف لنزوي المخطوفين. من الظلم والإجحاف أن لا تحتسب لهم حقوق إلا بعد مرور أربع سنوات على اختطافهم».

وتساءل، «كيف ستعيش عائلات المخطوفين خلال الأربع سنوات المقبلة وقد فقدوا معيهم الوحيد، تحت ظرف اقتصادي ومادي صعب جداً، ويعاونون من الفقر المدقع والعوز الشديد».

وطالب بـ«دخول منظمات أجنبية للبحث والتحري عن المفقودين فيما لو تم قتلهم أو لا زالوا أحياء، لكي يتسنى لنا معرفة مصيرهم والعمل على أثار ذلك من أجل استحصال حقوقهم ومستحقات عائلاتهم التي لا تزال تعاني الظلم والتمييز، حيث أصبح أطفال الكثير منهم، مشردين تاركين مقادهم لإعالة أسرهم».

وحسب عبد السلام محمد، من سكان الموصل، «هناك كثير ممن اعتقلهم تنظيم «الدولة» أو قتلوا في العمليات العسكرية لم يتم النظر في مصيرهم من قبل الحكومة العراقية وقد تم تسجيلهم كمفقودين».

وبين له «القدس العربي»، أن «هذه معضلة تعاني منها أسر وعائلات أولئك المفقودين لأنه لا يمكنهم الحصول على مستحقات أو تسجيلهم كمفقودين حتى مرور عدة سنوات على اختطافهم».

وأشار إلى أن «العراق يمر بظرف استثنائي وحصيلة المفقودين بالآلاف لذلك يجب إصدار قانون خاص بهم ومنحهم الحقوق بشكل كامل».

ولفت إلى فقدان أحد أشقائه، ليصبح بعدها المليل الوحيد لعائلة شقيقه المفقود، إضافة إلى عائلته».

وأكد أنه «لا يملك عملاً أو وظيفة حتى يتمكن من إعالة تلك العوائل».

ووفق المصدر «ماحدث في المدينة من وتصرف مستحقات ضحايا الإرهاب باعتبار ذلك حقاً من حقوق عائلاتهم، وكان هدف الضحايا خدمة الوطن ونيل التطرف والإرهاب».

أما أبو عراق، فقد اعتقل تنظيم «الدولة»، أحد أبنائه الذي كان ضمن القوات الأمنية، خلال العمليات العسكرية التي شهدتها المدينة، ولم يعرف مصيره حتى الآن.

يقول إن القبر نبش، ثم تم تجفيفه، من دون أن يوضح المسؤولين عن عملية التجفيف «لأننا لا نعرف شيئاً عن العوجة منذ غادرناها».

### «شبيهة صدام»

الندى يوضح أن «العوجة اليوم فارغة تماماً من سكانها، يجرسها مقاتلون من فصائل الحشد الشعبي، ويمتد الدخول إليها إلا بأذن خاص».

وغادرت عشيرة وأقرباء صدام القرية «قسراً» وفق الندى، الذي يبدي تخوفه من العودة في حال سمح لهم بذلك.

وتابع: «كنا نظلم وما زالنا نظلم لأننا أقارب صدام، هل يجوز أن ندفع الثمن جيلاً خلف جيل لأننا أقارب صدام، الذي ارتكب جرائم ومجازر عدة خلال سنوات حكمه لا تزال تحيا ذكرها حتى اليوم.

لكن لا يزال القبر محط جدال. أين الجثة؟ من أخذها؟ وكيف سحبت من مكانها؟

موضع الجثة الحالي لا يزال مجهولاً. يوضح الغراوي «سمعنا روايات أن أحد أقربائه جاء بسيارات ربابية الدفع ونيش القبر للشارع وأبيه الذين قتلها صدام. أحرق الجثة وحسبها، لا نعرف إذا أعادها أم لا».

ثم لا يلبث أن يتدارك «نعم، نعتقد أن الجثة لا تزال هنا، قرب شاهد حديد كتبت عليه عبارة «قبر هدام كان هنا».

في الباحة خارج قاعة القبر، كان يقدر أن تتواجد قبور نجلى صدام، عددي وقصي، وأحد أفساده، إضافة إلى ابن عمه علي حسن الجيد، الذي كان مستشاراً رئاسياً ومسؤولاً في حزب البعث. لكن لا أثر لذلك.

هذا الغموض يولد شائعات كثيرة. فخرج الضريح، يهمس أحد مقاتلي «الحشد» قائلاً إن «هناك رواية تقول بأن ابنة صدام، حلا، جاءت على متن طائرة خاصة إلى القرية وسحبت جثة والدها، ونقلتها إلى الأردن» حيث تعيش حالياً.

لكن أحد العارفين للقبضة في المنطقة يقول، طالبا عدم كشف هويته، إن «هذه الرواية عارية من الصحة ولا أساس لها. أصلاً حلا لم تأت إلى العراق».

ورغم ذلك، يؤكد المغرب من العشيرة التي كانت يوماً حاكمة بأمورها أن «جثمان الرئيس نقل إلى مكان سري، ولا يمكن معرفة المكان أو الأشخاص الذين نقلوه».

ولم يح إلى أن القبر لم يقصف بل تم تجفيفه، لافتاً إلى أن «قبر والده، في مدخل تكريت، تم تجفيفه أيضاً.

جثة صدام، إن وجدت أم لا، فالأمريكان للعراقيين، وهم الذين مازالوا يتناقلون دعاية يؤمن بها البعض بأن «صدام قد يعود، وتوقوا منه أي شيء»، وحتى فترة قصيرة، يبدي أبو سرمد، أحد سكان بغداد، اقتناعه بالرواية الشهيرة التي تقول إن «صدام لم يعد، من قتل هو شبيهه!».



## إلغاء إدراج 299 متهماً في قضية «ولاية سيناء» على قوائم الإرهاب مصر تقر «مبدئياً» قانون مصادرة أموال «الجماعات الإرهابية»



مجلس النواب المصري خلال إحدى جلساته

ممن تصدر بشأنهم أحكام قضائية تقضي بثبوت الإرهاب» في حقهم، أو تقرر الدائرة المختصة في محكمة استئناف القاهرة وصمهم بـ«الإرهاب»، بناءً على طلبات من النائب العام.

ووفقاً لقانون «الأفراد والكيانات الإرهابية»، الذي أصدره الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في فبراير/شباط 2015، فإنه على النيابة العامة إعداد قائمة بالأفراد والكيانات

الإرهابيين، لمدة 3 سنوات. وطعن المتهمون في 15 أغسطس/آب 2017، أمام محكمة النقض لإلغاء قرار إدراجهم على قوائم الكيانات الإرهابية.

لجنة لإدارة الأموال والشركات والجمعيات المملوكة للجماعة الإخوان، تحت مسمى «لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان». أعلنت اللجنة -وفي يناير/كانون أول 2016، أعلنت اللجنة المنكورة أنها تتحفظ في الوقت الراهن على 62 شركة و1125 جمعية أهلية تابعة للجماعة، وأموال 1370 شخصاً، والتحفظ على 19 شركة صرافة، بإجمالي أموال بلغت 5 مليارات و556 مليون جنيه مصري (نحو 311 مليون دولار). ومنذ ذلك التاريخ، أصدرت اللجنة عدداً من قرارات التحفظ بدون بيانات إجمالية عن حجم الموجودات والأموال التي تتحفظ عليها.

ووشددت أن «لجنة حصر أموال الإخوان غير مختصة ولا تعترف بها، ولم تثبت فساد أحد من الإخوان أو نهبهم لأموال أحد». إلى ذلك، ألغت أعلى محكمة طعون في مصر، أمس، إدراج 299 شخصاً على قوائم الإرهاب لمدة 3 سنوات، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«ولاية سيناء».

ويحاكم المتهمون أمام محكمة القضاء العسكري والمنعقدة جنوبي القاهرة والمؤجلة إلى غد، بينهم نفوذ صحفياً منها «الاتحاد لتنظيم الدولة الإسلامية»، والقيام بعمليات إرهابية ضد الجيش والشرطة في سيناء، وحيازة أسلحة وذخائر.

ووفق وكالة الأنباء المصرية الرسمية فإن محكمة النقض المنعقدة في مقرها (وسط القاهرة)، قضت في حكم نهائي، بقبول طعن 299 متهماً، وإلغاء قرار إدراجهم على قوائم الإرهاب لمدة 3 سنوات في قضية «ولاية سيناء». وأشارت إلى أن «الحكمة قررت إعادة النظر في قرار الإدراج أمام إحدى دوائر محاكم الجنايات غير التي سبق وأقرت هذا الإدراج بحق المتهمين، دون توضيح حثيثاً الحكم.

وسحب القانون المصري، فإن الأحكام الصادرة عن محكمة النقض نهائية ولا يجوز

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

وافق مجلس النواب المصري مبدئياً، أمس الإثنين، على مشروع قانون مقدم من الحكومة ينظم إجراءات التحفظ والإدارة والتصرف في أموال من اعتبرتها «جماعات إرهابية وإرهابيين»، وينظم مشروع القانون، الذي تمت الموافقة عليه مبدئياً، فرض وتنظيم الإجراءات القانونية لأورده وكالة الأنباء المصرية الرسمية.

ويتضمن القانون على إنشاء لجنة مستقلة ذات طبيعة قضائية، تختص دون غيرها باتخاذ كل الإجراءات المتعلقة بتنفيذ الأحكام الصادرة باعتبار جماعة أو كيان أو شخص، ينتمي إلى جماعة إرهابية.

ويتضمن القانون إلغاء لجنة حكومية، كانت معنية بحصر أموال الإخوان تأسست عام 2013، كذلك أقر البرلمان تغيير مسمى القانون من «تنظيم إجراءات التحفظ والإدارة والتصرف في أموال جماعة الإخوان الإرهابية»، إلى «أموال الجماعات الإرهابية والإرهابيين»، وفق ما ذكرته وسائل إعلام محلية.

وقال عمر مروان، وزير شؤون مجلس النواب، إن ذلك التغيير يعود لنفادي عدم الدستورية، وهو ما أكد عليه أيضاً رئيس مجلس النواب، علي عبد العال، في إشارة إلى أن القانون يفترض أن يكون عاماً وأشمل وليس مخصصاً لفئة دون أخرى.

فيما قال بهاء أبو شقة، رئيس لجنة الشؤون التشريعية والدستورية في مجلس النواب، إن مشروع القانون المقدم من الحكومة، يهدف لتجفيف منابع الإرهاب. وفي سبتمبر/أيلول 2013، أصدرت «محكمة القاهرة للأموال المستحقة» حكماً بحظر جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وأي مؤسسة متفرعة عنها، أو تابعة لها، والتحفظ على جميع أموالها العقارية، والسائلة، والنقولة... وشكلت وبناءً على هذا الحكم القضائي، شُكلت الحكومة المصرية في يناير/كانون الثاني 2014.

### مرزوق لـ «القدس العربي»: الأحزاب التقليدية فشلت في مواجهة السلطة

## معارض مصري يطلق دعوة لتأسيس حزب شبابي يحمل أهداف ثورة «25 يناير»

الاصلاح الباهظة... وبالبعيد يمكن الإشارة أيضاً إلى نقادي حوادث السيارة القديمة. حزب الناس الديمقراطي وجه جديد يختلف، لكنه لا يخاصم النظام العنصري الصهيوني دولياً وحاصراً، والعسل على إسقاطه حتى تعود الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مع مجابهة الآثار السلبية للعولمة».

ورداً على الانتقادات التي وجهت له واعتبرت أن تأسيس حزب جديد يضاف لأكثر من 100 حزب موجود إن يسهم في ثراء الحياة السياسية، أشار مرزوق، إلى اكتشافه «خلال الفترة الماضية أن هناك قوة كبيرة غير فعالة في المجتمع المصري تتمثل في الشباب الذي قاطع الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وأن الأساليب التقليدية التي تمارسها المعارضة فشلت في مواجهة خطط السلطة».

وأضاف: «كان من المفترض أن تكون هناك ترتيبات للدفع بأكثر من مرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لكن أداء المعارضة التقليدي أوصلنا إلى غياب مرشح للمعارضة، بل ووقوف آخرين بجانب مرشح عسكري آخر في إشارة إلى الفريق سامي عنان رئيس أركان الجيش المصري الأسبق، قبل أن يجري توقيفه بتهمة التزوير ومحاولة الوقيعة بين الجيش والشعب». وتابع «رجو عدم التعجل في الأحكام، فمن المعروف أنه من الأوفر والأقل كلفة الانتخابي أن تقفني سيارة جديدة بدلاً من إتفاق الوقت في محاولات إصلاح سيارة قديمة، فضلاً عن تكاليف الجبرية مع المملكة العربية السعودية.

المكتسبة في مياه النيل، والسعي لبناء نظام إقليمي أممي يحفظ مصالح شعوب الإقليم في مواجهة الأطماع الخارجية، والإصرار على عزل النظام العنصري الصهيوني دولياً وحاصراً، والعسل على إسقاطه حتى تعود الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مع مجابهة الآثار السلبية للعولمة».

ورداً على الانتقادات التي وجهت له واعتبرت أن تأسيس حزب جديد يضاف لأكثر من 100 حزب موجود إن يسهم في ثراء الحياة السياسية، أشار مرزوق، إلى اكتشافه «خلال الفترة الماضية أن هناك قوة كبيرة غير فعالة في المجتمع المصري تتمثل في الشباب الذي قاطع الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وأن الأساليب التقليدية التي تمارسها المعارضة فشلت في مواجهة خطط السلطة».

وأضاف: «كان من المفترض أن تكون هناك ترتيبات للدفع بأكثر من مرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لكن أداء المعارضة التقليدي أوصلنا إلى غياب مرشح للمعارضة، بل ووقوف آخرين بجانب مرشح عسكري آخر في إشارة إلى الفريق سامي عنان رئيس أركان الجيش المصري الأسبق، قبل أن يجري توقيفه بتهمة التزوير ومحاولة الوقيعة بين الجيش والشعب». وتابع «رجو عدم التعجل في الأحكام، فمن المعروف أنه من الأوفر والأقل كلفة الانتخابي أن تقفني سيارة جديدة بدلاً من إتفاق الوقت في محاولات إصلاح سيارة قديمة، فضلاً عن تكاليف الجبرية مع المملكة العربية السعودية.

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

يحمل اسم «الناس الديمقراطي».

أطلق السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، دعوة لتأسيس حزب شبابي، يحمل اسم «الناس الديمقراطي».

وقال لـ «القدس العربي» إن «الخطوط العريضة للحزب هي أهداف ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، والحفاظ على مكتسبات الفقراء من الضياع، وإيقاف إسهاال الديون الذي يتورط فيه النظام الحالي، والبعد في تنفيذ خطة قصيرة المدى للتصنيع بتفعيل الصناعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، ودعم الصناعات الجادة التي توقفت، وإصلاح الإدارة في القطاع الطاع العام والمرافق العامة وترشيده

الإتفاق الحكومي». وأطلق الازمع تأسيسه، وفق المصدر «يستهدف الانضمام بتفعيل الدستور الحالي، وسرعة إصدار القوانين المكتملة للدستور، والاعتماد على إلغاء كل القوانين المقيدة للحريات، والإصلاح في كل المتجزئين في قضايا الأراضي، وسرعة إنجاز قانون وإجراءات العدالة الانتخابية، ووضع استراتيجيات شاملة للقضاء على الإرهاب». كما «يسعى لإتخاذ كل الإجراءات الكفيلة باستعادة حقوقنا السليبية في تيران وصنافير، وأم الرشراش، وحماية حقوقنا التاريخية

### منع ابنة الشاطر من رؤية شقيقها بدون حاجز زجاجي

## حكم قضائي نهائي بالسماح لحفيد مبارك بالسفر

منع ابنة من السفر، وتقدمت قضايا الدولة بطعن على الحكم في أواخر ديسمبر/كانون الأول من العام ذاته.

وأطاحت ثورة شعبية، في 25 يناير/كانون الثاني 2011، بنظام الرئيس الأسبق، وأجبرته على التنحي في 11 فبراير/شباط من العام ذاته. وعقب الثورة وجهت العديد من التهم لمبارك، ورموز نظامه، من بينها «الاشترراك» بقتل مظاهرين، والفساد. غير أن غائبهم العظمى حصولاً على براءات من تلك التهم، إلى ذلك، قضت دائرة فحص الطعون في المحكمة الإدارية العليا في مجلس الدولة، برئاسة المستشار سعيد قمبر، أمس، برفض الطعن المقام من عاتشة خيرت الشاطر، التي تطالب بزيارة شقيقها محمد خيرت داخل السجن أسبوعياً، بدون حاجز زجاجي في سجن العقب. واختصم الطعن رقم 10223 لسنة 62 ووزير الداخلية، ورئيس مصلحة السجون.

الإرهابيين، لمدة 3 سنوات. وطعن المتهمون في 15 أغسطس/آب 2017، أمام محكمة النقض لإلغاء قرار إدراجهم على قوائم الكيانات الإرهابية.

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

قضت أعلى محكمة طعون مصرية، أمس الإثنين، بالسماح بسفر حفيد الرئيس الأسبق حسني مبارك خارج البلاد، وفق مصدر قضائي. وأوضح مصدر قضائي، في تصريحات صحافية، أن المحكمة الإدارية العليا (أعلى محكمة متخصصة في الأمور الإدارية)، قضت برفض الطعن المقام من هيئة قضايا الدولة (ممثلة عن الحكومة)، على الحكم الصادر من محكمة القضاء الإداري بوقف قرار منع عمر، نجل علاء مبارك، حفيد الرئيس الأسبق حسني مبارك، من السفر خارج البلاد.

ويعتبر هذا الحكم نهائياً غير قابل للطعن أمام أي محكمة أخرى. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2014، قضت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة بقبول الطعن المقام من علاء، نجل حسني مبارك، للمطالبة ببطلان قرار

القاهرة - الأناضول: قررت محكمة عسكرية مصرية، أمس الإثنين، تأجيل أولى جلسات محاكمة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق (أعلى جهاز رقابي)، هشام جنيته، بتهمة نشر أخبار كاذبة تسيء للقوق المسلحة للاربعاء المقبل، وفق مصدر قانوني.

وقال على طه، عضو هيئة الدفاع عن جنيته، إن المحكمة العسكرية المنعقدة في القاهرة، قررت اليوم (أمس) تأجيل محاكمة جنيته لجلسة الأربعاء المقبل للاطلاع وتكوير أوراق القضية والمرافعة مع عرضه على مستشفى جامعي لتقييم حالته الصحية». وأضاف: «تحدثنا مع القاضي عن حالة جنيته الصحية، الذي حضر جلسة اليوم (أمس) من مجبسه، ومدى تدهورها وهو من أصدر قراراً يعرضه على المستشفى». و12 أبريل/ نيسان الجاري أحوالت النيابة العسكرية جنيته إلى المحاكمة العسكرية، بتهمة «نشر أخبار كاذبة تسيء للقوق المسلحة، وحددت أولى جلسات النظر في القضية اليوم (أمس) في المحكمة العسكرية في القاهرة. «جنيته» (61 عاماً) طرحه ساسمي عنان رئيس أركان الجيش الأسبق (70 عاماً)، عند إعلان اعتزام الأخير الترشح لرئاسة البلاد التي جرت مارس/ آذار الماضي، نائباً له لعل فوزه بالنصب.

### خلف 300 ألف قتيل... وشرد نحو 2.5 مليون شخص

## هل اقترب حل الصراع الدامي بين الحكومة السودانية وحركات التمرد في دارفور؟

وأضاف «عندما تحرم الناس من حقوقهم الأساسية، المواطنة المتساوية، وفي التنمية، والحياة، والحريات والحقوق المدنية والسياسية، لهؤلاء الناس الحق في المقاومة بنسبتي أساليبهم وأشكالهم».

## أهم محطات الحرب منذ 2003 وحتى 2018

تشيرين الأول 2017، وتشكلت حكومة وفاق وطني لاحقا في مايو/أيار الماضي، نتيجة لهذا الحوار، الذي قاطعته حركة نور. وبالتالي منعت تلك المفاوضات التي أجرتها الخرطوم مع حركات دارفور، انطلقت محادثات أخرى تضم الحركة الشعبية/قطاع الشمال، التي قتال في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. إلا أن هذه المفاوضات لم تسفر عن شيء رغم أنها انحصرت في ملفات وقف العدائيات وإدخال المساعدات الإنسانية إلى مناطق سيطرة الحركات المسلحة. ووسط هذا الانقسام، تمكنت الحكومة في أبريل/نيسان 2016، من تنظيم استفتاء كان آخر المراحل التي نص عليها اتفاق الدوحة، وذلك لتحديد الوضع الإداري لدارفور بين إقليم بولاية غرب دارفور، وهو ما تنفيه الحركات المسلحة. و18 يونيو/ حزيران 2016، أعلن الرئيس السوداني، وقت إطلاق النار في مناطق الصراع الثلاث (دارفور وجنوب كردفان وجنوبي البلاد، لثلاثة أشهر إضافية، تنتهي في 30 يونيو/حزيران 2018.

بصورتها الماثلة، في السياق، ابدى المعارض السوداني البارز الحاج وراق، اعتقاده في تصريحات صحافية سابقة أن «الأزمة في دارفور، أزمة قبول التعدد، تتراقف مع عجز تنموي».

2006 - لتحقيق بشأن جرائم الحرب في دارفور بتقويض من مجلس الأمن الدولي وفق القرار (1593)، وأيضا قول ذلك برفض السودان، وعدم الاعتراف بسلمة الجنائية. وتوالت قرارات مجلس الأمن بشأن دارفور، طوال 15 عاما الماضية، كان لبعضها تأثير مثل القرار (1556) لعام 2006، الذي فرض العقوبات، وتمثلت في حظر توريد وتصدير المعدات العسكرية للقوق المناغلة في دارفور. لم تكن اوضاع التمردين تسير بشكل جيد، وانقسمت حركة تحرير السودان، بقيادة عبد الواحد نور، إلى فصليين، تولى الركن منبوي القائد الميداني أحدهما، وعاد إلى الخرطوم بعد توقيعه «اتفاق أوجاه» في جيبوتي، بواسطة افريقية في 2006. إلا أن جناح نور، وحركة العدل والمساواة رفضا اتفاقية أوجاه. ونشرت الأمم المتحدة في عام 2008 تقريرا يورد فيه عدد القتلى منذ اندلاع الحرب بنحو 300 ألف قتيل مع نزوح 2.5 مليون شخص من قرافهم من أصل ما يزيد عن 12 مليون نسمة، لكن الحكومة رفضت التقرير وقالت إن عدد القتلى لم يتجاوز 10 آلاف شخص. كما نشرت بعثة حفظ السلام المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي (يوناميد) قوات قوامها 20 ألف جندي، في وقت من الأمن وأعداد من الموظفين، من مختلف الجنسيات في دارفور. أزمة دارفور اتخذت بعدا جديدا، بعد أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمرين باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير في 2009 و2010، لإتهامه بتدبير إبادة جماعية، وأعمال وحشية أخرى، في إطار حملته «لسحق تمرد» في إقليم دارفور. لكن البشير، الذي يحكم السودان منذ 1989، رفض سلطة هذه الأوامر وتحداها أكثر من مرة عبر السفر داخل الشرق الأوسط وأفريقيا. وشهد 2010 ما وصف بانتكاسة لعملية السلام الجوزية، بعد

الإقامة، أي الحواكير (ملكية القبيلة للأراضي)، وقد تحول إلى صراع شبيسي».

لكن آخرين، بينهم المفكر الإسلامي عبد الوهاب الأفندي، يخلص في كتابه «أزمة دارفور نظرة في الجذور والحلول

الخرطوم - الأناضول: بدأ الصراع في إقليم دارفور في أبريل /نيسان 2003، عندما ثار تمردون ضد نظام الرئيس السوداني عمر البشير. بدعوى تعرضهم للتمييز، وأعلنت حركات مسلحتان هما حركة تحرير السودان، وحركة العدل والمساواة تمردهما، وهاجم مسلحو الحركتين مدينة الفاشر، مركز ولاية شمال دارفور (العاصمة التاريخية للإقليم)، ونجوا في تدمير 7 مطارات في مطار المدينة.

ورغم نفي الحكومة السودانية توغل التمردين داخل المدينة، أو اعتقال أي مسؤول حكومي في الهجوم الذي اعترفت أنه أسفر عن حطم 4 مطارات لاتفاق سلام مطلع 2005 قاد لاتصال جنوبي السودان في 2011. وفي 2004 طالب مجلس الأمن الدولي، في قرار بشأن دارفور، الحكومة السودانية بنزع أسلحة ميليشيا الجنجويد، وبيع وقتها اسم «الشيخ موسى هلال، ناظر (زعيم) قبيلة الحاميد العربية بدارفور، بوصفه زعيم الميليشيا وهو ما ظل ينفية الرجل عن نفسه.

وكانت أخبار الحرب في دارفور تتصدر وقتها اهتمام العالم، ونشطت بعض الحكومات الغربية ومنظمات المجتمع المدني في تحريك القضية دولياً، وقامها برفض حكومي لكل ما هو متداول، واتهمت الخرطوم واشتنن والغرب بتزييف الحقائق، رافضة أي مطالب بنشر قوات حفظ سلام أممية لحماية المدنيين في دارفور، قبل أن توافق في العام نفسه على نشر قوات تابعة للاتحاد الإفريقي في الإقليم الذي يموج بالاضطرابات.

بدء المحكمة الجنائية الدولية (مقرها لاهاي) بؤرخ عامي 2005

الأخيرة للاتضمام العملية السلمية في الإقليم». وفي 4 أبريل/نيسان 2008، أعلن رئيس حركة «العدل والمساواة» التمرد، جبريل إبراهيم، عن اجتماع تمهيد يجمع حركات دارفور مع مسؤولين في الحكومة السودانية منتصف هذا الشهر في أماني، التي قدمت لهم الدعوة لحضور لقاء بريين. ورفضت قيادة التمرد الثلاثة في دارفور (حركة تحرير السودان بقيادة أركع مناوي، وحركة العدل والمساواة برئاسة جبريل إبراهيم، وحركة تحرير السودان) إجناح عبد الواحد نور) الإنضمام لوثيقة سلام برعاية قنطرة في يوليو/تموز 2011، بينما وقعت عليه حركة «التحرير والعدالة» بزعامة التجاني سيسي.

ويحد إقليم دارفور الأخرى (شمال غرب)، وتشاد (غرب)، وجنوب السودان (جنوب)، وأفريقيا الوسطى (جنوب غرب). وساهم هذا الموقع في إطالة أمدة الصراع في الإقليم في ضوء التداخل مع الدول المجاورة، والصراعات التي شهدتها هذه الدول. وتبلغ مساحة دارفور، 493 ألف و180 كلم<sup>2</sup>، وسعاه كبير أصلا جبرسات النزاع القبلي بين الرعاة والمزارعين) حول المرعى والأرض والياه قبل اندلاع حرب التمرد.

وتركيبه والأرض والسكانية، تنقسم إلى قبائل افريقية وأخرى عربية، بعضها مستقر، والأخر من البدو الرحل الذين يعتمدون الرعي، وهو لاء من أتهمت الحكومة بتزريبهم للقتال إلى جانيها ضد القبائل العربية الأخرى ويطلق عليهم «الجنجويد» (أي جنج بركب جواد، ويحمل سلاحا، حسب بعض التقديرات)، وطلعت حكومة الخرطوم تنفي أي صلة تربطها بهؤلاء القبائل. ويتهم «الجنجويد»، من قبل بعض الباحثين بأنهم لا يمثلون أي قبيلة، وهم أفراد غير منضبطين يتحذرون من قبائل عدة ولا يلتزمون بقواعد العرف المحلي ويمارسون النهب والسلب.

المفكر الإسلامي المصري محمد سليم العوا قال بعد زيارته لدارفور في 2004، إن ما يحصل «صراع على المرعى ولئاء وأمان



**النظام السوري؛ أهالي دوما قتلوا بـ «الغبائر» لا «الكيميائي»**

# «القدس العربي» تحصل على شهادات مروعة حول اللحظات الأولى لمجزرة «كيميائي دوما»

**دمشق – «القدس العربي»**

**من هبة محمد:**

أنتج النظام السوري عبر قناة «الإخبارية» الرسمية فيلماً وثائقياً، حمل عنوان «دوما كواليس الكيميائي»، ويثت القناة التابعة للنظام السوري الفيلم بعد الضربة الأمريكية الفرنسية البريطانية، ضد مواقعه الكيميائية في دمشق وخارجها، كما قدمت القناة عددا من الألباء والمرصين الذين قاموا بتسوية أوضاعهم في دوما، كـ «شهود» مواليين لرواية نظام الأسد.
رواية منجني الغيليم، بأن أهالي مدينة دوما، قتلوا جراء «الغبائر» الناتج عن عمليات القصف، ولم يقتلوا بالغازات السامة، في الهجوم الذي وقع في 7 نيسان/أبريل، والذي راح ضحيته وفق الشبكة السورية لحقوق الإنسان 55 مدنيا، بالإضافة إلى آلاف المصابين.

وقال «موفق نسرين»، وهو أحد المرصين الذين كانوا يتواجدون في دوما، إبان الهجوم الكيميائي، وأحد شهود الحالى، فمنما بإسعاف الجرحى، بعد استهداف الأبنية السكنية، وأن حريق في أحد الأبنية اندلع نتيجة القصف، «نسرين»، لم يكن هناك قصف كيميائي، بل حالة هلع بين الأهالي، بعد أن بدأ يصرخ أحدهم «كيميائي كيميائي»، ونفى جميع من ظهر في التسجيل الصور استخدام الكيميائي في دوما. وحسب رواية المرص، والذي ظهر في أحد التسجيلات وهو ينفذ طفلة أصيبت بالغازات الكيميائية، بأن الطفلة كانت مصابة بـ «الربو» وفق وصفه لا بالكيميائي!

منظمة «هيومن رايتس ووتش» اعتبرت بدورها، أن الهجوم الكيميائي ضد مدنيين في دوما يشكل جريمة حرب تحمل بصمات النظام السوري، وقال المدير التنفيذي للمنظمة، كينيث روث، خلال تصريحات لوكالة رويترز: روسيا تشارك النظام السوري المسؤولة الجنائية جراء استخدام الأسلحة الكيميائية في مدينة دوما.

كما تحدث أحد الأطباء «شهود الأسد وروسيا»: أن تراباً أصفر ملا بعض الأبنية، نتيجة انفجار الكتل الترابية، عازيا حالات الاختناق لنزول الغبار إلى الملاجئ وسوء التهوية فيها. وقال شهود الأسد المستخدمون في الوثائقي: إن عناصر من الدفاع المدني، ورجوا للأمر، ولم يكونوا يعملون بأن هنالك تصويراً لأعمال الإنقاذ، وفق قولهم.
بدوره، قال أحد الأطباء الذين غادروا دوما، في عمليات التهجير الأخيرة

**دمشق – «القدس العربي»** :

شرح المتحدث باسم أركان جيش الإسلام «حمزة بيرقدار» البنود التي طرحت خلال الجلسات التفاوضية مع الجانب الروسي، الأسباب التي اقتضت إلى خروجهم من مدينة دوما، محدثاً عن اللغات المعلقة بين الطرفين قبيل الهجوم بالاسلح الكيميائي على المدينة في السابع من نيسان الجاري.
وقال بيرقدار، «مارست قوات الأسد وميليشياته وحلفاؤه على الغوطة الشرقية عمالة ومدينة دوما على وجه الخصوص كل أنواع القتل والتدمير والظلم والتشريد خلال سنوات الثورة التي مضت وأكثرها قساوة وحقدًا ودموية منذ بداية عام 2018م، وذلك بعد فشلهم الذريع عسكريا من تحقيق نجاح بالسيطرة في الواجهة وجها لوجه، فضلا عن الخسائر العسكرية والبشرية التي قدرت بالألاف من مختلف قوات وميليشيات مرتزقة وحتى من حلفاء الأسد.

وأضاف بيرقدار أن «نظام الأسد كان يرح بهم على جهات

نحو الشمال السوري: «بعض الذين ظهروا في وثائقي الأسد، تعرفهم جيدا، وهم يتكفرون ما يعلمون، ويتكفون ما شاهدته أعينهم، وما فعلوه من عمليات إنقاذ للأطفال والنساء الذين أصيبوا بالضرية الكيميائية»، وأضاف الطبيب، الذي فضل حجب اسمه: «هؤلاء الشهود، مجبرون على دفع ثمن عودتهم لمصلحة الأسد، ويدفعون فاتورة بقاء تحت سلطة الروس في الغوطة، وأن كل ما قالوه هو محض كذب وتلفيق للحقيقة التي يدركونها حق اليقين».

وقال الطبيب لـ«القدس العربي»: الشاهد الذي ارتكز عليه النظام السوري، والذي يدعى خليل الجيش، وهو مقيم في

**دمشق – «القدس العربي»:**

قال مبعوث الولايات المتحدة لدى منظمة الصحة العالمية الكيميائية أمس الاثنين أن روسيا ربما أنضمت موقع هجوم يشبهه في أنه كيميائي في مدينة دوما السورية داعيا المنظمة إلى إدانة استمرار استخدام الأسلحة الكيميائية المحظورة.

وقال المبعوث الأمريكي كينيث وورد خلال اجتماع منظمة «هيومن رايتس ووتش» في واشنطن: «تأخر كثيرا هذا المجلس في إدانة الحكومة السورية على ممارستها حكم الإرهاب الكيميائي والمطالبة بالحاسبة الدولية للمسؤولين عن تلك الأفعال البشعة، بما فيها هو أن الروس ربما زاروا موقع الهجوم، نخشى أن يكونوا ربما عتباو به بنية إحباط جهود بعثة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة لإجراء تحقيق فعال».

ويزور مفتشون من المنظمة مواقع في دوما يوم الاثنين بهدف جمع عينات ومقابلة شهود وتوثيق أدلة للتوصل إلى ما إذا كانت ذخيرة سامة قد استخدمت، حيث قال مصدر دبلوماسي لرويترز إن أدلة ربما جرت إزالتها فيما يتفاوض المفتشون مع السلطات السورية من أجل دخول دوما.

الغوطة وخصوصاً محاورها الشرقية (النشابية – الزريقية – حوش الضواهرة – الشيفونية – الريحان) ليدخلوا بيمارك فاشلة فيكونوا محرقة له، فأوهم نظام الأسد أهالي الآلاف من القتلى أنهم أسرى عند جيش الإسلام ليخفي فشله العسكري أمام مؤيديه، بعد ذلك بدأ مسلسل الانتقام من أهل الغوطة بعد عجزهم عن التأثير بالجاهدين عسكريا ونفسيا وأمنيا، فاستخدمت ميليشيات الأسد وحلفاؤه كل أنواع الأسلحة وحتى الكيميائية والفوسفورية وغيرها وسقط على إثرها مئات الشهداء والجرحى في محاولة لإحباط عزيمه الجاهدين واللعب على وتر الحرب النفسية.
وتابع، «هنا دخلنا مضمار المفاوضات مع الروس لمدينة دوما بعد تهجير القطاع الأوسط وظهور الضفارع التي كانت تعمل في الخفاء ضمن مشروع الخيانة والعمالة لصالح نظام الأسد، فكان مشروع الروس (نتيجة من الأسد) تنفيذ مخططهم في التهجير القسري والتغيير الديموغرافي للمدينة كما فعلوا في غيرها، فكانت مفاوضاتهم من أجل البقاء في

وقد أنشأ مركزين طبيين في دوما وسرابا، وكان سابقاً مديراً سابقا لمنظمة شام الانسانية في الغوطة.

### شهادات مروعة

«القدس العربي»، حصلت على شهادات خاصة عدة من سوريين، عايشوا اللحظات الأولى من الهجوم الكيميائي على مدينة دوما في السابع من الشهر الحالي. ومن الشهادات، ما قاله صورا محلي: المنظمة المستهدفة، هي شارع بمدينة المساكن، بالقرب من النقطة الطبية الرئيسية في دوما، والتي

**أكدت حصولها على معلومات ضخمة تدين الأسد**

## واشنطن تخشى إفساد موسكو موقع الهجوم الكيميائي في دوما

**دمشق – «القدس العربي»:**

وقال مبعوث بريطانيا لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بيتر ويلسون أمس الاثنين إن المنظمة سجلت 390 ادعاء باستخدام مواد كيميائية محظورة في سوريا منذ عام 2014، ودعا الدول الأعضاء إلى التحرك بشكل جماعي مضيفا «حان الوقت لكل الدول الأعضاء في هذا المجلس التنفيذي لاتخاذ موقف... فمثل المنظمة في التصرف ومحاسبة الجناة يخاطر بزميز من الاستخدام الوخشي للأسلحة الكيميائية في سوريا وخارجها».

وفي مؤتمر عبر الهاتف مع الصحافيين يوم السبت قال مسؤولون بالإدارة الأمريكية إن لديهم كما ضخماً من المعلومات الواضحة والمقنعة عن استخدام الأسلحة الكيميائية وعن تحمل الرئيس بشار الأسد المسؤولية عن الهجوم، وقال مسؤول «المعلومات التي لدينا تشير إلى استخدام الغاززين الكطور والسارين وكلاهما من الأسلحة الكيميائية» وإن لديهم لقطات صورة بالفيديو وصورا لبقايا قنبتين «برميليتين»، على الأقل لغاز الكطور بخاصخص تتفق مع قنابل الكطور البريلية من اعتداءات سابقة»، وأضاف المسؤولون أن الصور ولقطات الفيديو توثق حالات ضحايا يعانون من أعراض تتفق مع العرض كيميائيات سامة مثل الاختناق والغراوى على الفهم». وأوضح المسؤولون أن شهود عيان أفادوا بتحليق

مضيفا، لقد تمكنا خلال إجراء المفاوضات من تأمين طريق لأكثر من 1000 حالة إنسانية ومصاب لإخلائهم خارج الغوطة المحاصرة ليخضعوا للعلاج الذي أفقروا إليه على مدار سنوات، كما حققنا أكثر من المكاسب الأخرى مثل وقف إطلاق النار الذي كان له دور إيجابي في تنشيط عمل المؤسسات ومعلمها، ولطمانا وكمرحبا بانئا لسداع عام حرب ولا نسعى لها وعلى هذا الأساس نفاوض، ولكن إن كان قرار عدونا غير ذلك فقد كنا جاهزين للدفاع عن ديننا وأرضنا وعرضنا ولأجل ذلك كان التجهيز يجري على قدم وساق وأهل دوما كانوا شاهدين على ذلك من باب الحذر وتحسبا للأسوأ».

ووصف بيرقدار بنود المفاوضات التي كان يطرحها الروس بـ«الذلة والهينة»، فضلا عن أنها تقضي لاستسلام (بطريقة دبلوماسية) عنهما، وسلم السلاح الثقيل والمتوسط، تسليم خرائط الانفضاق والانغام في المدينة، عدم وجود أي قوة عسكرية غير قوات النظام، تسوية أوضاع الشباب لسوقهم

بلادنا والحفاظ على مكوناتها ومقراتها وأهلها ومجاهديها والسعي بشكل حثيث لمنع الواجهة العسكرية بعد أن بقيت دوما لوحدنا، لتجنب أهدنا سفك الدماء والدمار والتشريد، ورفض سياسة التغيير الديمغرافي والتهجير القسري والعيش في بلادنا بحرية وكرامة».
«خيار البقاء لم يكن – حسب المتحدث – قرار جيش الإسلام وحده، بل كان «بمشورة أهل الحل والعقد في المدينة، إضافة إلى مؤسساتها وفعاليتها وشخصياتها الثورية، وكان الجميع على اطلاع بكافة المقومات المتوفرة والخطط الموضوعة اللازمة والتي على أساسها اتخذ هذا القرار».

وأشار إلى أن من أهم مقومات الضمود بالنسبة لجيش الإسلام «هو التصنيع الحربي في معاملنا من أسلحة وذخائر والذي لطالما اعتمدنا عليه – بعد الله عن جيل – في معاركنا

تحمل رقم (1)، ثم أعلن الكادر الطبي في المنطقة، عن توافد حالات اختناق كبيرة، وأن أعدادا كبيرة من المصابين تتزايد في المنطقة المستهدفة بالغازات.

وهنا، حاول العديد من المدنيين والكوادر الطبية والدفاع المدني، الوصول إلى المكان المستهدف، لكن النظام السوري، الحسق الغازات بحملة قصف هستيرية، حولت المنطقة لكتلة من اللهب.

وقال آخر: حاولت جاهداً الوصول إلى المنطقة المستهدفة، بعد هوء الهجمات العسكرية للأسد، فوجدت رجلا يبلغ من العمر 55 عاما، يخرج من المنطة المستهدفة، بحالة يرثى لها، وهو يصيح اولادي اولادي، وعندما توجهنا، إلى مكان إقامة عائلته، التي كانت موزعة ما بين المأجا والطابق الأرضي، لنجد كامل أفراد عائلته قد توفوا، والزبد قد جف على أفواههم، ولم نعلم على أي ناجين منهم.

### القاتل السريع

وقال المصدر: الرائحة كانت قريبة لرائحة الكلور السام، ولكن مع رائحة مادة أخرى، وما لاحظناه، أن الغازات المستخدمة، كانت ذات مفعول سريع للقتل، وفي الوقت ذاته تتبخر بشكل سريع، مقارنة بما عشناه في شهر آب – أغسطس من عام 2013، وقال «حمد»، وهو أحد الذين عايشوا اللحظات الأولى للهجوم الكيميائي: «الغاز المستخدم كان قاتلا سريعا للغاية، حيث غرنا على عائلة من أم لثلاثة أطفال مقتولين خلف باب منزله، حيث لم يستطعوا مغادرة المنزل، نتيجة الغاز الذي قتلهم خلال لحظات معدودة». وأضاف، وفي البني ذاته، وجدنا طفلة تبلغ من العمر سبعة أعوام، بالطابق الأول، قد توفيت على عتبة جدر منزلها، وعائلتها توفيت داخل المنزل، أمي علي» وهو اسم مستعار لناشط سوري حاول إسعاف المصابين، قائلا: أمام مدخل أحد الأبنية ضمن المنطقة المستهدفة، غرنا على رجل وزوجته قد توفوا دون أن يتحركوا أكثر واحد، وكان بين يديه، الزوجة، طفل عمره أشهر، وقد توفي وهو يرعج من حليها، حيث كان الزبد قد خرج من أفواههم جميعا».

ومن الحالات التي توفيت أيضا، سيدة سورية، كانت في مطبخ منزلها، تقوم بإعداد الفطور، لتتوفي وسطه، والزبد يغطي وجهها، وهنالك الكثير من السيدات ممن قتلوا وهم يحاولون إسعاف أطفالهم الرضع أو الصغار وأخراجهم خارج منازلهم، وفق ما قاله من عايش لحظات الموت الأولى في الهجوم الكيميائي الذي تعرضت له مدينة دوما.

# المتحدث باسم «جيش الإسلام»: هذه أوراق الجلسات التفاوضية مع الروس قبيل الهجوم الكيميائي

للخدمة الازمية، بينما طرح جيش الإسلام بنوداً أخرى أهمها، تثبيت وقف إطلاق نار شامل وكامل بين كل الأطراف، تشكيل لجنة مشتركة لجرد السلاح الثقيل وتثبيت أماكن وجوده، إنشاء نقاط مراقبة بشرية عنصرية عند مدخل المعابر، دخول المؤسسات المدنية والخدمية لزراعة عملها.
لكن الجانب الروسي رفض هذا العرض حسب المصدر الذي أضاف ان «الجانب الروسي عاد لإجرامه في قصف المدينة بكافة أنواع الأسلحة والبطران والأسلحة الحزومة دولياً (الكيميائية، الفوسفور، النابالم، العنقودية) وكان آخرها الجازر التي ارتكبها في 6-7 نيسان الجاري والتي سقط على إثرها أكثر من 100 شهيد بتفاوض دولي عن هذه الجرائم، وحقنا لدماء عن لم يُقتل بالكيميائي والأسلحة المختلفة من المدنيين، وبعد تدخل المجتمع الدولي بل ودعمه لنظام الأسد رغم استخدامه للكيميائي عشرات المرات دون رادع أو عقوبة، وبعد تدميره المدينة بشكل شبه كامل، توصلنا لاتفاق بخروج القاتلين ومن يرغب من المدنيين إلى ريف الحل الشمالي».

## «وول ستريت»: ماتيس منع تنفيذ خطة ترامب لضرب قواعد إيران وميليشياتها الدبلوماسية الإيرانية؛ قبل خسارة أوراقنا السورية يجب المفاضة بها مع الغرب

مقالاً عنوانه «هجوم على سوريا: رسالة إلى إيران»، وكتب أن الهدف الرئيسي من ضرب سوريا من قبل التحالف الثلاثي (بالإشارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية وفرنسا)، هو توجيه رسالة حازمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا الاتحادية، فضلا على وضع واشنطن ترتيبات جديدة مع لندن وباريس تحت غطاء الملف السوري.

وأعرب المقال عن قلقه إزاء التأثير السلبي لإعلان تركيا دعمها لقصف سوريا، على مسار مفاوضات سوتشي وأستانة، فضلا على أن المزيد من التقارب بين واشنطن وأنقرة بسبب الضوء الأخضر الأمريكي للجيش التركي لدخول مدينة عفرين شمالي حلب. واعتبرت «الدبلوماسية الإيرانية» استخدام الولايات المتحدة قواعدها في قطر الأردن وتركيا بأنها رسالة أمريكية لإيران، وأنها محاصرة بهذه القواعد.

وأوضح أن ما يستدعي المزيد من القلق هو أن روسيا لم تبدأ أي ردة فعل إزاء الهجوم الغربي على حلبها السوري، لأن لا موسكو ولا واشنطن تريدان الوجود في سوريا ولا في أي مكان آخر بالعالم، في إشارة إلى عدم إمكانية دعم روسيا في حال تعرض إيران لهجوم غربي مماثل.

وأكد أن انسحاب أمريكا الحتمل من الاتفاق النووي سيزيد الضغوط على إيران، وأنه في حال استطاعت أوروبا إقناع ترامب بعدم الانسحاب من الصفقة النووية، أيضا سيكون ذلك على حساب إيران، وأن الدول الأوروبية ستلتحق بواشنطن في فرض المزيد من العقوبات والضغوط على طهران.

وشهد الموقع المقرب من الخارجية الإيرانية على أنه يجب على طهران قبل خسارة أوراقها في سوريا، أن تدخل في مفاوضات جديدة مع اللابيين الرئيسيين في الساحة السورية وأن تقاضى بها للحفاظ على مصالحها وصيانة أمنها القومي وإبعاد الخطر الغربي قبل فوات الأوان، خاصة وأن دونالد ترامب أعطى الضوء الأخضر للتعاون مع روسيا وإيران في الملف السوري.

**لندن – «القدس العربي»**

### محمد المذحجي:

كشفت صحيفة أمريكية أن وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس، منع تنفيذ خطة الرئيس الامريكى، دونالد ترامب، لضرب قواعد القوات الإيرانية والميليشيات الموالية لها.

فيما كتب موقع «الدبلوماسية الإيرانية» المقرب من الخارجية الإيرانية أنه يجب على طهران قبل خسارة أوراقها في سوريا، أن تدخل في مفاوضات جديدة مع اللابيين الرئيسيين في الساحة السورية وأن تقاضى بها للحفاظ على مصالحها وصيانة أمنها القومي وإبعاد الخطر الغربي.

وأفادت «وول ستريت جورنال» نقلاً عن مصادر مطلعة، بأن معارضة جيمس ماتيس حالت دون قصف مواقع توضع القوات الإيرانية والميليشيات الموالية لها، وأنها أسفدت خطة ترامب، وأضافت أنه تم اقتراح ثلاثة سناريوهات للتعامل مع أزمة استخدام الأسلحة الكيميائية في غوطة دمشق الشرقية، ألا وهي تدمير قدرات النظام السوري الكيميائية بالكامل، أو تدمير المواقع السيادية للنظام والمراكز القيادية للجيش السوري، أو استهداف مواقع القوات الإيرانية والروسية والميليشيات، فضلا عن استهداف مراكز النظام والجيش السوريين.

وأوضحت المصادر أن ترامب تحت ضغوط البيتافون وخاصة جيمس ماتيس تراجع عن الخطط التصعيدية ضد إيران، وأن القرار اتخذ على توجيه 100 صاروخ فقط لاستهداف مراكز محددة فقط.

وأكدت أن سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، دعمت وبقوة موقف ترامب لقصف مواقع القوات الإيرانية، لكن معارضة ماتيس منعت ذلك بدعوى أن الرد الإيراني سيكون خطيراُ.

وعلى صعيد ذات صلة بالموضوع، نشر موقع «الدبلوماسية الإيرانية» المقرب من وزارة الخارجية الإيرانية

روسيا تحاول فرض حل سياسي لكن بأدوات عسكرية، لكنه بالمقابل اعتبر أن هذه الطريقة أثبتت فشلها، لأنها لم تقض إلى حل بعد تهجير داريا والقومون وحلب، والآن في الغوطة.

وأضاف أن كل ما يجري في جنيف وفي أستانة وسوتشي وغيرها من المحطات السياسية هو جزء من حركة الحل السياسي، معتبرا أن النهج العسكري هو النهج الغالب من قبيل الاحتلال الروسي، لفرض الحل وتسميته حلا سياسيا فيما بعد.

ورأى العريضي أنه في حال حددت الدول الضامنة (تركيا، روسيا، إيران) للجنة الدستورية، فذلك يعني أن هناك قرارا رسميا تم التوافق عليه على تدويل الشرطي التي

لكن مقابل ذلك، ينظر بعض المراقبين إلى أن من شأن ما جرى في الغوطة أن يعزز من فرص نجاح الحل وفق مسار أستانة الذي تقوم عليه الدول الضامنة الثلاث (تركيا، روسيا، إيران).
وكل ذلك يضعنا أمام العديد من التساؤلات عن مستقبل الحل السياسي، وتحديدًا المسار الأممي منه المتمثل بمسار جنيف.

وفي هذا السياق، لم يخف المتحدث باسم هيئة التفاوض المعارضة يحيى العريضي تشاؤمه من مستقبل العملية السياسية، مشيرا إلى حديث خاص مع «القدس العربي» إلى مواصلة وروسيا فرض الحل العسكري، متسائلا «هل هذا هو نهج العالم المتحضر، وهل الحل بإرغام الأهالي على ترك منازلهم، وذكر العريضي أن

**إسطنبول – «القدس العربي»:**

بات واضحا أن ما جرى في الغوطة أدخل المعارضة السورية وتحديدا شقيقا السياسي في مرحلة قد يكون من الصعب تجاوزها، فخسارة المعارضة لهذه المنطقة الاستراتيجية، بسم مسودة سوداء لأفق الحل السياسي.

ويرى مراقبون أن خسارة المعارضة لورقة الضغط المهمة المتمثلة بالغوطة والتي كان من شأنها تحقيق مكاسب مهمة على طاولاة المفاوضات السياسية، يهدد لاتحصار سياسي للنظام بموازاة التقدم العسكري الذي أحرزه على الأرض.



سلاسة وود وسخرية في شارع عمان... ونقاش في «التمحور» السعودي

# الأردن وقمة الظهران: المباراة مع محمد بن سلمان «تبادل سلمي»... وصور مجاملات بالجملة



الملك الأردني عبد الله الثاني بجانب قادة عرب أثناء مناورات عسكرية في منطقة الظهران على هامش قمة الجامعة العربية 29

والرياض، لكن الطرفين سعيًا إلى تاجيل أي مواجهة في الرأي بالخصوص وإن مررت السعودية المطلب الأردني الملح القاضي بعزل القدس الشرقية عن مسارات «وعد ترامب» في خطوة يعتبرها الأردنيون مشتركة وقابلة للتقارب ومهمة وإساسية لأنها ببساطة تدعم الدور الأردني على مقدسات المدينة وهو الموضوع الذي تم تجاهله في البيان الختامي لقمة الظهران وعدم التطرق إليه في واحدة من مسليات المواجهة.

قمة الظهران تقصدت وفي الهامش أن توحى مجرد إيهاب بأن الأردن والسعودية مفاضن المحور نفسه وبأن الاحتفاظ ببعض الخلافات في وجهات النظر ينبغي أن لا يحكم التواصل خصوصاً وأن الملك عبدالله الثاني كرس خطابه تقريباً للتشديد بالإرهاب والاحتفاظ بموقف بلاده المألوف على صعيد القضية الفلسطينية.

وفقاً للمصادر الخبيرة كانت المواجهة «مريحة إلى حد بعيد»، وإن كانت «أقل حدة» وكذلك «أقل إنتاجية» بالمعنى التحالفي الاستثماري أو الاقتصادي حيث الملف الأكثر حساسية بالنسبة للأردن مع السعودية وحيث مبراة يتجنب الجميع الحديث عنها انتهت بدون تسجيل أهداف.

عمان لا تريد أن تحجب أو تعزل أي محاولة سعودية لجرها للتمحور مع الرياض سياسياً وإقليمياً فوضعها الاقتصادي والإقليمي لا يسمح بمغامرات مع الماكينة السعودية المفتوحة بدورها على كل أصناف المغامرات وتصورها العميق أن يحصل ذلك بالقطعة وبالتوقيت المناسب حسب معايير الصالح العليا الأردنية.

الجانب السعودية أعرق في الجاملات وتصرف بـ«ود» وبخطاب من الواضح أنه يرغب بالاستقطاب لكنه لم يقدم شيئاً حقيقياً يمكن أن يغري الأردنيين بالالتحاق باستناداً التخفيف عنهم في نقاش مالية لها علاقة بالقدس مع وعد بأن تنفق المساعدات السعودية المالية للقدس وأهلها عبر التعاون مع الأردن لأن عكس ذلك سيكون رسالة في غاية السلبية خلافاً لطبيعة الحال للتلميحات في الهامش عن «حصنة أردنية» في استثمارات ضخمة قريباً.

السعودية لكنه بالتأكيد ليس يصد أي انقلاب على الإخوان المسلمين ول يشارك الرباعي المصري والبحريني والسعودي والإماراتي في هذه الحلقة تطبيعاً على الأقل حتى الآن.

وعلى الأرجح لن يشارك مجاناً بالمعنى السياسي مستقبلاً في عمق الدوائر الأردنية يقال بأن أهم ما في قمة الظهران أنها مكسرت الحواجز بين رئاسة القمة العربية القديمة والجديدة حيث اللقاءات أردنية إطلاقاً مع الأمير محمد بن سلمان ولا اتصالات منذ اللقاء غير الإيجابي الأخير الذي سبق قمة السنغول الإسلامية في أجل القدس.

محور القدس من محاور الخلاف المرجحة بين عمان

في كل الأحوال لا يمكن بناء مواقف واتجاهات واستراتيجيات سياسية بناء على صور تبدو في طابعها «الغبة وودودة» وشخصية الطابع، لكن الأمير السعودي الشاب أرادها في الواقع كذلك حيث ساهم وجود الشيخ محمد بن راشد صهر العائلة الأردنية الهاشمية في التخفيف من دور أي تبادل سلمي للملاحظات بين عمان والرياض.

الفرصة بهذا المعنى متاحة للتحاق الأردن مستقبلاً بالمحور السعودي حتى لو تطلب الأمر عدم المشاركة في التمحور السياسي لأن الأردن سياسياً يستطيع مقاطعة إيران وهو يفعل أصلاً ويشترك مع تنظيمات الإرهاب قبل

السعودي الجديد» الذي سبق أن قال عنه أنه يتصدى لمحور الشيطان الثلاثي حيث الإرهاب وتنظيماته وإيران والإخوان المسلمين. ليست صدف أن المحور يخلو من إسرائيل التي يسعى الجانب السعودي لجمع الأطراف التي تتعامل معها أمنياً وسياسياً.

يمكن من الصور التي توسع الجانب السعودي للجانب غير الرسمي من التفاعل مع بعض الزعماء العرب بنشرها بناء بعض الاستنتاجات.. أهمها غياب الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن أشهرها حيث تواجد الرئيس عبد الفتاح السيسي وملك البحرين والشيخ محمد بن راشد.

## عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ما الذي حصل عليه الأردن بصورة محددة سياسياً أو اقتصادياً من سلاسة عملية التسلم والتسليم لرئاسة القمة العربية في الظهران السعودية؟

أي جواب على السؤال الأخير سيكون متسرعاً قبل نضوج الاتصالات البينية وسط أول تكريس للقناعة بصفة عامة بأن المعرض على الأردن سعودي على الأقل في النهاية «أقل من أن يستطيع قبوله» خصوصاً في القضية الفلسطينية.

وتانياً وسط هجوم حاد وملمس للأردنيين عبر وسائط التواصل على القمة ومجرباتها وقراراتها ومستوى تمثيلها وظروفها مع سخرية مرة بعدما اضطرت السلطات السعودية لتغيير مكان انعقادها بسبب الوضع الأمني الناتج عن صراخ الحوثيين في العاصمة الرياض.

بكل الأحوال شكلت عملية التسلم والتسليم لرئاسة القمة أمام الأردنيين وقبل انعقاد القمة اصلا فرصة للتواصل وجهاً لوجه مع السعودية الجديدة وتحديدًا مع الأمير محمد بن سلمان الذي يتردد اسمه كثيراً في إطار السعي لتقليص «الدور الأردني» على المستوى الإقليمي.

وفقاً لمصادر الوفد الأردني المشارك عملية تبادل تسلم وتسليم وثائق القمة العربية وتسليمها للسعودية تسلمت سارت بشكل وثيق ومنطقي ودون إشارات سلبية.

الأهم من فعاليات القمة نفسها هي تلك الصور التي التقطت لزعماء المحور العربي التي تحدثت عنه الأمير بن سلمان مرات عدة قبل قمة الظهران. هنا تحديداً جلس الأردن يوقار واسترخاء حيث نشرت صور للضيوف في خيمة خاصة وأخرى لهم في جلسة ودية للغاية لبلايا «غير رسمي»

بداً واضحاً في لهجة التفكيك الأردنية على الأقل بان محمد بن سلمان يريد التأكيد على أن الأردن جزء من «المحور

# «بلومبيرغ»: هل وصلت العلاقات الروسية - الأمريكية إلى نقطة اللاعودة؟

## «واشنطن بوست»: غارات سوريا جعلت ترامب ضعيفاً وتركت النظام محافظاً على قدراته

ساعات من الضربة الكيميائية. وكما توقع الأسد فقد كانت الضربة العسكرية محدودة، وتركت قوته الجوية ومراكز القيادة العسكرية وقدراته الكيميائية، ولم يعاقب بل على العكس، فقد حصل ما توقعه من ضربته الكيميائية – المهمة أنجزت». وبدلاً من تاديبه فقد خرج الرئيس السوري أكثر جرأة وكذا إيران وروسيا، بل وعلى العكس ستزيد الغارات الأخيرة من جرأة أعداء أمريكا. وتتساءل الكاتبة عن الدروس التي يمكن أن نتعلمها كواشنطن الشمالية من أفعال ترامب الأسبوع الماضي في سوريا؟ وأن إدارة الرئيس تم استفزازها بسهولة وأنها تحاول تجنب الخطر. والسبب أن الأمريكيين لم يدمروا قدرات النظام السوري الكيميائية تابع من محاولة تجنب استفزاز روسيا لرد. وبدلاً من تحذير الروس أن بقايمهم في الأماكن التي ستضرب هو مسؤوليتهم قام الأمريكيون بتصميم الهجمات حتى لا تصيبهم بأنى. وتتهم كوريا الشمالية هذا، فإن كان ترامب غير راغب بتدمير القواعد الجوية خوفاً من الرد الروسي، فإنه لن يضرب القدرات النووية والباليستية الكورية.

ويتعثر الكاتب عن هذا يعد نكسة للجهود الأمريكية وقد قدرات كيم جونج – أون. فالتحليل الوحيد لحل الأزمة مع كوريا الشمالية بطريقة سلمية هي إقناع كيم أن التهديد العسكري حقيقي «وبعد غارات الولايات المتحدة في سوريا، مصداقتنا أضعفت بدلاً من دعمها». وتقول التقارير الصحافية أن ترامب كان يريد عملية قوية إلا أن جيسس ماتيس، وزير الدفاع ووفقاً أمامه، وهو الرجل الذي رفض منح ترامب خيارات قوية في كوريا الشمالية. ولو كان هذا صحيحاً فلم يقدم ماتيس خدمة جيدة لترامب الذي كان يريد معاهدة عسكرية قوية، والظهور بظهر الرجل القوي على المسرح الدولي، وبناء على نصيحة ماتيس حصل العكس. ونتيجة لهذا فسيدو ترامب ضعيفاً أمام كيم في القمة المرتقبة. ولو لم يتخذ عملاً عسكرياً فكان سيظهر في وضع سيئ ولكن سيكسر أكثر. فعندما تقوم باستعراض عضلات حتى لا تتعرض للسخرية فانت تبدو ضعيفاً.

قال مارك إي ثيسن في صحيفة «واشنطن بوست» إن مسؤولاً أمريكياً أخبر صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» بعد اجتياز الديكتاتور السوري بنشار الأسد الخط الأحمر واستخدم السلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية عام 2013 إن أي معاقبة للنظام يقوم بها يبارك أوباما هي «مجرد استعراض عضلات ولتجنب السخرية» ولن يكون دمجاً حتى لا يحرض كلا من روسيا وإيران على رد انتقامي وفي النهاية تراجع أوباما عن الرد حتى عن القيام بعمل مثل العمل العسكري الضعيف، إلا أن ترامب قام في يوم الجمعة بهجوم. ويقول الكاتب إن ترامب يستحق الثناء عندما تحرك (مرتين) بينما جين أوباما، ويستحق الثناء أنه استطاع إقناع حلفاء أمريكا بالمشاركة معه. ولكن علينا أن نكون واضحين بأن غارات السبت لم تكن سوى «استعراض عضلات لتنع السخرية»، ولكنها تركت أثراً دمجاً على سمعة الولايات المتحدة ومصداقيتها وقال الخبير المتقاعد أكثر من مئتين مرة، فلم تصب الغارات طائراً أو قاعدة جوية ولا أي نظام لإطلاق الصواريخ وتركت النظام السوري محافظاً على قدراته الكيميائية. وحتى في الواقع التي كانت تجري فيها عمليات إنتاج السلاح الكيميائي فقد كان لدى النظام الفرصة التحرك ونقل المواد المخزنة لكان آخر قبل بدء الغارات.

ويعرف السوريون أنهم انتصروا وكما أشارت صحيفة «واشنطن بوست» في تقريرها: «في شوارع دمشق كانت هناك احتفالات حيث اعتبر انتصار النظام أنه لن تكون هناك عملية أوسع». وقال الخبير المتقاعد جاك كين، النائب السابق لرئيس أركان الجيش الأمريكي فلدى السوريين سبب للإحفال: لأن «الرد كان ضعيفاً حسب رأيي». وقال كين: وهذا الأسد راهن على الهجوم الكيميائي وقاز. وكما وضع كين فقد كان يريد الأسد السيطرة على آخر معاقبل المعارضة في الغوطة الشرقية التي ظلت صامدة رغم الحصار والقصف الجوي المتواصل. وحسب الأسد أنه يستطيع استخدام تفازن الأسلحة وسدق المعارضة وبعد ذلك استيعاب ضربة عسكرية محدودة، ولهذا قام بهجومه الكيميائي. واستسلمت المعارضة بعد

فيها السفير الروسي في واشنطن أناتولي أنطونوف إجراء مقابلات مع المسؤولين الكبار في الإدارة حسبياً نشرت مجلة «بوليتيكو» الشهر الماضي واستعان والحالة هذه بالسببنا والجمهوري أورين هانث. وتردد ترامب بنقد بوتن علناً كما فعل مسؤولو إدارته لأنه نكره بالإسم عندما كان يحضر للضربة الأخيرة على سوريا.

ويعتقد فاليري سولوفا، العالم السياسي في معهد الدولة للعلاقات الدولية في موسكو والذي يقوم بتدريب الدبلوماسيين الروس: «نعم، اعتقد أن هذه هي النهاية، ليس في سوريا فقط ولكن في مجال العلاقات الأمريكية – الروسية.

وتقول مصادر مطلعة أن بوتن غضب جداً ويخطط لتعيين متشددين للمراكز الهامة وذلك في التعديل الوزاري المقبل. ورغم إخفاء الواجهة بين البلدين بسبب العملية المحددة واستخدام قنوات تجنب الصدام في الجو قبل الغارات إلا أن مخاوف الصدام قائمة. وكان هذا واضحاً جداً عندما قتل الأمريكيون أكثر من 200 مرتزق روسي حاولوا مهاجمة قاعدة أمريكية في دير الزور.

وفي النهاية، فهناك الكثير من الأدلة عن أن الطرفين لم يقطعوا شعرة معاوية بينهما، وما الخطاب المتشدد الصادر منهما إلا غلاف لرغبة في التعاون. وبدلاً من هذا مما كتبه السفير الأمريكي في موسكو، جون هانتسمان على صفحته في «فيسبوك» –من أن الأمريكيين توصلوا مع نظرائهم الروس تخفيف مخاطر وقوع ضحايا بين المدنيين، وقالت أينا سوبوينا، المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط أنه تم أخذ الموقف الروسي بالاعتبار ولم يتم تجاوز أي خطر.

على النخبة الروسية ومنهم ملك الحديد أوليغ ديربلسكا، وخسرت شركته نصف قيمتها بعد فرض العقوبات عليه.

ولم تستبعد هيلي في لقاء تم الأحد مع شبكة التلفزة «سي بي أس» موجة جديدة من العقوبات والتي ستطال أي شركات ثبت تعاملها مع نظام الأسد وتوفير المعدات له، وتتساءل فيودور لوكيانوف، رئيس مجلس العلاقات الخارجية والدفاعية الخارجية: «ما هي طبيعة التعاون؟ وأين؟» مشيراً إلى أن «روسيا تتلقى تهديدات بغرض عقوبات جديدة عليها كل أسبوع»، وأضاف: «يعتقد الأمريكيون أنهم قادرون على الإهانة وفرض الضغوط على أي مكان ويعرضون التعاون عندما يحتاجونه، ولم يحدث هذا». وكما كان الحال في الحرب الباردة اهتمت كل دولة الأخرى بفرصة الأحداث، وقالت أمريكا إن روسيا منعت التحقيقات في مشهد الهجمات الكيميائية التي دعت لشن الغارات. وفي الوقت نفسه تقول روسيا إن الهجمات الكيميائية في دوما لم تحدث أو أنها رتبتم بمعرفة أمريكية وحلفائها لاستفزاز عمل عسكري.

وقال السيناتور الجمهوري عن نبراسكا بن باسي: «على الأمريكيين معرفة أن حروب المستقبل ستكون مثل هذا: استثمار روسيا هامة لتسحق الدعاية والتضليل» وجاء تعليقه بعدما قالت روسيا إن الدفاع السوري اعترض كل الصواريخ التي انطلقتها أمريكا وحليفتها. وقال إن أعداء الولايات المتحدة سيحاولون خلق نوع من التنشوش بين الأمريكيين في الداخل. ولم يكن هناك سوى تعاون محدود بين البلدين. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) فشلت عملية جنيف للسلام وبدلاً من ذلك حاولت روسيا مع كل من إيران وتركيا التوافق على مناطق خفض التوتر. ويرى كاتب التقرير أن هناك أملاً في البيت الأبيض بتحسين في المواقف الروسية بطريقة لا يتم فيها إلغاء الدعوة التي وجهها ترامب لبوتين.

وقال المتحدث باسم مجلس الشيوخ القومي روبرت بالادينو إن الرئيس في مكالته مع ترامب في 20 آذار (مارس) ناقشا لقاء ثنائياً يعد في أماكن مقترحة منها البيت الأبيض، وأكد بالادينو أن الدعوة لا تزال قائمة ورغم الشدة في موقف ترامب من روسيا. وأضاف أن على روسيا اتخاذ خطوات إيجابية «وسبواصل الرئيس سيمنحهم المسؤولية على أي نشاطات خبيثة». ومع ذلك فقد تزايدت العلاقة بين البلدين إلى نوع من التقاهة لدرجة لا يستطيع

## لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هل دخلت الولايات المتحدة وروسيا في عهد من العداة الجديد؟ سؤال اجاب عليه تقرير أعده مراسلون موقع «بلومبيرغ»، وتتساءل فيه خبراء عن طبيعة العلاقة التي ستنشأ بين البلدين، فيصا يقول مسؤولون أمريكيون إن العلاقات قد تتحسن لو اتخذت موسكو خطوات إيجابية.

فقبل أسبوعين قدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دعوة لنظيره الروسي فلاديمير بوتن. وبعد الغارات الجوية على سوريا يقول الخبراء أن البلدين لن تجمعهما غرة وأحد أقل أن يسببا بعضهما البعض. وفي جلسة طارئة لمجلس الأمن بعدما شنت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هجوماً قصدم منه معاقبة النظام السوري على استخدامه السلاح الكيميائي قالت مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة نيكي هيلي مخاطبة السفير الروسي فاسيلي نيزنيا إن على «موسكو أن تتنظر عميقاً من تراقف، أن فرديها أن يبلادها ومن تحالفها منخرطة» في دبلوماسية صناعة الولايات مطر، فالغارات ضد نظام بنشار الأسد، الحليف لروسيا وضع علامة تعجب حول الطريقة السريعة التي تتدهور فيها العلاقات بين العويين السابقين في الحرب الباردة حيث تخلى الرئيس ترامب عن ترده السابق في انتقاد بوتن وإيلاسم. وتعيش العلاقات الأمريكية – الروسية صعوبات كبيرة نتيجة لعضيا تراوح من التدخل الروسي في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2016 ودورها في الحرب السورية التي أوكرتها.

وتبدو العلاقات منقطعة في المستقبل القريب، فهناك دم وشك وغضب كبير بين الطرفين. وحسب يوريس زيلمان، نائب مدير شؤون الكونغرس في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية «لارى تتحسن في العلاقات»، و«نحن في نقطة متذبذبة ومن الواضح أن موقف الإدارة قد تتسدد من ناحية روسيا»، والنتيجة كانت موجة غير مسبوقه من ردود الأفعال الإنتقامية و«اضربني اضربك»، فعندما حلت بريطانيا وروسيا مسؤولة لتسليم المبعول الروسي فدان أكثر من 150 دبلوماسياً روسياً مع بريطانيا والدول المتحالفة مع بريطانيا بما فيها الولايات المتحدة. واتبعت الولايات المتحدة طرد السفارة بفرض عقوبات

# «نيويورك تايمز»: ماذا بعد الغارات على سوريا... يتساءل السوريون؟

«غارديان» عن جيرمي كورين: الحرب السورية تنتهي بالدبلوماسية لا بالغايات

الأسد بالتعاون مع المحققين في هجوم دوما المثير للفضي. وفي الوقت نفسه أكد على أهمية مصادقة الأمم المتحدة على أي عمل عسكري قبيل. وينسحب الأمر على الجماعات المسلحة التي تدعمها السعودية أو الدول الغربية والمتهمة هي الأخرى باستخدام السلاح الكيميائي. ويمكن ممارسة الضغط على الذين ثبت اتهامهم بالسلاح الكيميائي من خلال العقوبات إن اقتضى الأمر.

وناقش كورين أن هناك الكثير مما يمكن عمله الآن بدون زيارة الناز السورية اشتعالا. ورفض الزعيم العمالي القبول باننا أمام حرب باردة جديدة كما قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. ودعا لابتعاد عن الخطاب الذي يتحدث عن المواجهة مع روسيا ويمكن أن يخفف الحرارة بشكل يفتح الباب أمام إجماع الأمم المتحدة على نهاية المعاناة السورية. وأكد كورين على أن الهجمات العسكرية نهاية الأسبوع محاطة بالشكوك القانونية. فالبر الذي ساقته الحكومة والذي يعتمد على العقيدة التي يشار الكثير من الجسد حولها «التدخل الإنساني» ولا تنفق أمام امتحان نفسها.

وبدون سلطة الأمم المتحدة مرة أخرى فقد ترك الأمر لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا تصويب نفسها واتخاذ قرار فدردي لا تملكانه. وحقيقة اتخاذ رئيسة الوزراء قرار الهجوم بدون العودة إلى البرلمان يؤكد ضعف الحكومة التي كانت تنتظر توقيضا من الرئيس غير المستقر وصاحب الخطابات الثارية ترامب.

وهناك من يستطيع فكرة لعب الأسد دوراً مهماً في هذه العملية. وترى مها يحيى، مدير مركز كارنيجي الشرق الأوسط في بيروت «أنه تفكير ضيق النظر وخطأ كبير في نظري». ف«تسهيل انتصار الأسد هو تأكيد على بقاء سوريا مركز عدل الاستقرار في المنطقة». فقناؤه في السلطة يعني كما تشير أبحاث المركز عدم عودة اللاجئين. وتعتقد يحيى أن الحل الوحيد هو اتفاق بين أمريكا وروسيا يشرك لاحقاً كل من إيران وتركيا.

وتحقيق أمر كهذا يحتاج إلى جهود دبلوماسية مكثفة وهو ما لا ترغب فيه إدارة ترامب. وبعد الهجمات رسم ترامب صورة كئيبة حول قدرة الولايات المتحدة على التأثير على التغيير في الشرق الأوسط «لا يمكن لأي كم من الدم والمال الأمريكي تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط»، فهو مكان مشكل. وتحدث عن دور مكانا أحسن لكنه مكان مشكل. وتحدثت عن دور للدول العربية في حل الأزمة وذكر السعودية والإمارات العربية وقطر ومصر، لكن البلدين الأولين عالقان في اليمن. والثلاث الأولى تعيش أزمة في ما بينها، بشكل يثير أسئلة حول قدرتها على حل الأزمة السورية. وقيل الضربة جمدت ترامب 200 مليون دولار لاجهود تحقيق الاستقرار وتحدث عن سحب الجيش جندي أمريكي.

سوريا فإن جهودها لمعاينة الأسد ستجعل الحياة أكثر سوءاً للسنة. ونقل الكاتب عن جوشوا لاندزين، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة وكلاهما «انتم لا تعاقبون الأسد بل تعاقبون المنتهدين القراء» خاصة إن كانت أهداف الولايات المتحدة مواجهة الإرهاب وتحقيق الاستقرار وعودة اللاجئين. وأشار الكاتب إلى أن الغارات التي أمر بها ترامب بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا لم تكن تهدف بالأساس بالتعاون بالأسد، بل على العكس تم التخطيط لها بدقة جدا ونفذت بطريقة لا يتم تغيير ديناميكية النزاع فيها وحتى لا تورط الولايات المتحدة في نزاع أوسع. وهو ما أزعج أعداء الأسد.

ونقل الكاتب عن معارض للنظام في دوما، أسامة الشوغري: «لم تغير الغارات أي شيء بالنتيجة للسوريين». ولم تغير أي شيء على الأرض». ويقول بن هيارد أن قرار الغرب عدم التدخل في الحرب السورية يعد أخباراً جيدة لروسيا وإيران وبالتأكيد للأسد الذي كان سعيداً حسب مجموعة من الساسة الروس الذين زاروه. وقالت ناتاليا كوماروفا، العضو في الوفد «الرئيس الأسد في مزاج إيجابي، جدا». وفي اعتراف يتأثر الحرب قال زائر آخر أن الأسد تحدث عن كلفة إعمار سوريا والتي قد تصل إلى 400 مليار دولار. ولو كان الغرض من الهجمات هو توجيه رسالة للأسد وأنه لن يستطيع استخدام السلاح الكيميائي، أما الرسالة الثانوية فهي أن الغرب سيتركه في السلطة مهما فعل.

ويقول سام هيلزر، المحلل في مجموعة الأزمات الدولية: «حتى لو كان هذا محاولة للردع الكيميائي فإنه تترك ترسانته من السلاح التقليدي والتي يستطيع من خلالها قتل الكثير من السوريين بدون تداعيات». وبعد سبعة أعوام من الحرب تركت سوريا مقسمة بين قوى عدة ولا يوجد لأي منها خطة واقعية لتحقيق سلام دائم بحيث يحل الاستقرار ويعود اللاجئين السوريون.

لم يتغير الكثير بالنسبة للسوريين بعد يوم من العملية العسكرية الثلاثية ضد الحكومة السورية، خاصة أنهم عنوا خلال السنوات الماضية من متاعب الحرب الأهلية. ففي دمشق يقول مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» بن هيارد احتفلت دوما لبشار الأسد الذي عزز من سيطرته على العاصمة.

وفي الرقة تواصل فرق نزح الألمان عملها وسط البنية التحتية المدمرة التي لا تزال تحت الحشد المتعنت. ويحت الألاف من سكان دوما التي كانت مركزاً للهجوم الكيميائي عن ملجأ لهم بعدما انضمو لقوافل اللاجئين. واستمرت الجبهات التي قسمت البلاد خلال السنوات الماضية كما هي. والآن وقد انعدت العودة والسماح للغارات الجوية الأمريكية، وشكوى الروس وعودة النظام السوري للعمل، فكيف ستقدم سوريا للأمام؟

فقدنا وبعد عد لا تزال سوريا موحلة في الوضع القائم المؤلم وهو النزاع المتعدد الطبقات الذي علق فيه السوريون بمعارك بين القوى الدولية والإقليمية. فيما ستواصل الأمم المتحدة تنظيم جولات محادثات سلام تفشل كل مرة بجلبه. فبعد سبعة أعوام من الحرب الأهلية هناك من يناقش أن الطريقة الوحيدة لوقف الحرب ومنع الجهاديين من العودة والسماح للبلد التحرك أماما، الإعتراف ببقاء الأسد في السلطة بمساعدة إيرانية وروسية. فعندما تصمت البنادق، يقولون إن بإمكان سوريا عندما التصدي للأمر الأخرى مثل القتال بين تركيا والأكراد، في الشمال وحرب «الظل» بين إيران وإسرائيل وإعادة إعمار المجتمعات المدمرة وعودة اللاجئين. ويقول الكاتب إن التخلي عن هذا للأسد كان أمراً بغضبا في واشنطن وغيرها من العواصم الغربية التي ترى أنه يجب معاقبته على جرائمه وتمهيداً وعدم المساهمة في إعادة إعمار البلاد طالما لم يخرج من الحكم.

وهناك من يرى أن رفض الغرب المساهمة في مستقبل



## الاحتلال نفذ توغلات برية عدة ووضع أسلاكاً جديدة تحسباً لـ «يوم الزحف»

# المقاومة الشعبية في غزة تفلق إسرائيل بسلاح «الطائرات الورقية المحترقة» وفعاليات «مسيرة العودة» تتواصل على الحدود



طفلة فلسطينية أمام خيمة نصبت على خلفية الاشتباكات مع قوات الاحتلال جنوب غزة

الحرية، لإشعال النيران فيها، بعد أن سجلت التجربة نجاحات خلال الأيام الماضية. وتقدم أعضاء المجلس الاقليمي لـ «أشكول» القريب من حدود غزة، والذي تهدده «الطائرات الورقية المشتعلة» بشكوى رسمية للشرطة والجيش الإسرائيلي حول زيادة ظاهرة سقوط هذه الطائرات القادمة من قطاع غزة.

وتقول إسرائيل أن الساعات الـ 48 الماضية، سجلت سقوط أكثر من طائرة ورقية أطلقت من قطاع غزة، في مناطق قريبة من الحدود، وتسببت في حرق محاصيل زراعية.

وتشير التقارير الإسرائيلية إلى أن تلك الطائرات جعلت قوات الدفاع المدني في منطقة غلاف غزة في «حالة تأهب مستمرة».

وتواصلت الفعاليات الشعبية في مناطق «مخيمات العودة الخمس»، وأم تلك المخيمات العديد من الشخصيات والمؤسسات والفعاليات الشعبية، إضافة إلى المواطنين الذين اعتادوا الوصول إلى هناك منذ بداية الفعاليات.

وشهدت مناطق المخيمات إقامات فعاليات تراثية، علاوة عن اندلاع مواجهات عند أكثر من نقطة حدودية قريبة من مناطق التخييم.

وقام نواب حركة حماس الذين يعقدون جلسات للمجلس التشريعي، بعقد جلسة يوم أمس بمناسبة «يوم الأسير الفلسطيني» في المنطقة المقام عليها مخيم العودة شرق مدينة غزة. وأدان النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر، في كلمة له خلال الجلسة، ما وصفها «محاولات المبعوثين والمهزولين والمحرضين محليا وإقليميا» الهادفة إلى إجهاد «مسيرة العودة».

وأشار إلى أن «مسيرات العودة» السلمية «كشفت زيف الاحتلال وعنصرته أمام العالم وأريكت حسانياته الأمنية والسياسية وأعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة والصدارة، ووحدت الشعب الفلسطيني بكل فصائله ومؤسساته»، مشدداً على أن «حق العودة يعتبر حقاً مقدساً».

في جيش الاحتلال الجنرال ايال زامير، تشكيكه في إمكانية القضاء على «التحديات» القادمة من قطاع غزة.

وقال خلال لقاء جمعه بقيادة مجالس البلدات الإسرائيلية الواقعة في منطقة غلاف غزة إن «التحديات لا زالت كبيرة تحت الأرض وفوقها»، داعياً جيشه إلى اليقظة، خاصة بعد اكتشاف

الحدود مع غزة، منذ الـ 30 من الشهر الماضي، الذي شهد انطلاق فعاليات «مسيرة العودة الكبرى»، حيث لا تزال القوات الإضافية التي دفعت بها إسرائيل إلى مناطق الحدود، وتشمل قوات خاصة وقناصة ووحدات مدربة، على حالها.

وفي هذا السياق نقل عن قائد المنطقة الجنوبية

كذلك نفذت قوات الاحتلال عملية توغل برية على الحدود الشرقية لبلدة الفخاري الواقعة شرق مدينة خان يونس، حيث دخلت جرافات عدة وقامت بأعمال تمشيط وتجريف في المنطقة.

جاء ذلك بعد عملية توغل ثالثة في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من وسط القطاع، حيث قامت تلك الآليات بعمليات تجريف وشميط، في ظل تحليق مكثف من الطيران الاستطلاعي. وجاءت عمليات التوغل في ظل استمرار حالة التأهب في صفوف جيش الاحتلال على طول

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

لم تمنع الهجمات الإسرائيلية التي نفذتها قوات الاحتلال يوم أمس واستهدفت مناطق حدودية عدة قريبة من مناطق «مخيمات العودة»، وصول المشاركين كعادتهم كل يوم إلى تلك الأماكن، تحضيراً لـ «يوم الزحف» لاجتياز السياج الفاصل، والمقرر منتصف الشهر المقبل. وعقد نواب حركة حماس جلسة لهم على الحدود الشرقية لمدينة غزة، فيما بدأ سلاح المتظاهرين الجديد «الطائرات الورقية المشتعلة» بشكل تلقاً كبيراً لإسرائيل، بعد نجاح مهامه خلال الأيام الماضية. ونفذت قوات الاحتلال عملية توغل برية على الحدود الشرقية لبلدة جبالها شمال القطاع، وهي أحد الأماكن التي أقيمت على حدودها أحد «مخيمات العودة الخمسة»، وقامت هناك بنصب أسلاك شائكة خارج السياج الحدودي، في مسمى لمنع وصول المتظاهرين في الجمعة المقبلة إلى منطقة الحدود.

وكانت قوات الاحتلال وضعت كثيراً من هذه الأسلاك، في المناطق الحدودية التي تشهد مواجهات شعبية كل يوم جمعة، وخلال المواجهات التي اندلعت الجمعة الأخيرة على حدود مدينة غزة الشرقية، تمكن المتظاهرون من جرد هذه الأسلاك بالحبال، بعد انتزاعها من المنطقة التي وضعت فيها، ما أفضل مخطط الجيش الإسرائيلي، بوقف وصول المتظاهرين إلى المنطقة الفاصلة.

كذلك نفذت قوات الاحتلال عملية توغل برية على الحدود الشرقية لبلدة الفخاري الواقعة شرق مدينة خان يونس، حيث دخلت جرافات عدة وقامت بأعمال تمشيط وتجريف في المنطقة. وجاء ذلك بعد عملية توغل ثالثة في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من وسط القطاع، حيث قامت تلك الآليات بعمليات تجريف وشميط، في ظل تحليق مكثف من الطيران الاستطلاعي. وجاءت عمليات التوغل في ظل استمرار حالة التأهب في صفوف جيش الاحتلال على طول

## قالوا إنها قطعت الطريق على قرارات ترامب تجاه القدس

# مسؤولون فلسطينيون يشيدون بنتائج قمة الظهران ووزير الخارجية يعلن توجيه رسائل لرئاستها لتنفيذ توصياتها

للسلام عبر إقامة مؤتمر دولي متعدد الأطراف والتحرك للاعتراف بالدولة الفلسطينية على أراضي 67، والحصول على مقعد دائم في الأمم المتحدة وتوفير الحماية الدولية لشعبنا»، ورحب محمود الهباش قاضي القضاة، ومستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، بعودة القمة العربية لـ «شد الرحال» إلى مدينة القدس وزيارة المسجد الأقصى.

وأكد على دعوة الرئيس والقيادة للتشريف والتواجد العربي والإسلامي في القدس، وضرورة توفير كل الإمكانيات لتسيير القوافل نحو القدس ومقدساتها لدعم صمود أهلها وثباتهم في أرضهم، وأضاف الهباش أن القمة العربية «شهدت إعادة القضية الفلسطينية إلى قمة الاهتمامات العربية، من خلال عدد من القرارات المتعددة التي تناولت الصراع العربي الإسرائيلي في البيان الختامي» وكانت القادة العرب أكدوا في البيان الختامي على حق فلسطين بالسيادة على جميع الأراضي المحتلة العام 1967 بما فيها القدس الشرقية.

وأكدوا كذلك التمسك بالسلام كخيار استراتيجي وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق «مبادرة السلام» العربية بشكل عناصرياً، وأعادوا التأكيد على رفض وإدانة قرار الولايات المتحدة بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها.

### غزة - رام الله - «القدس العربي»:

عبر مسؤولون فلسطينيون عن ارتياحهم إزاء قرارات القمة العربية في مدينة الظهران السعودية، وقال الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن قراراتها كانت «فلسطينية بامتياز».

وقال في تصريحات أوردتها الإذاعة الفلسطينية إن القمة العربية التاسعة والعشرين بقرنتها دون تحفظ أو تعديل، مشدداً على أهمية هذه المواقف الداعمة للشعب الفلسطيني وحقوقه الفلسطينية واعتمدها في قراراتها، وأبرزها اعتماد الرؤية السياسية التي طرحها الرئيس محمود عباس أمام مجلس الأمن في فبراير/شباط الماضي.

وأوضح عريقات أن هذه القمة «كانت قمة فلسطينية بامتياز»، بإعادة القادة العرب إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وأكدوا على الحق الفلسطيني الثابت في القدس عاصمة لدولة فلسطين. وأشار إلى أن اللجنة الوزارية العربية ستواصل عملها في محاولة لتشي دولتي غواتيمالا وهندوراس عن الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال، لافتاً إلى أن هناك تحركات في مجلس الأمن برئاسة السويد بدأت من أجل تعزيز مكانة دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

### غزة - رام الله - «القدس العربي»:

عبر مسؤولون فلسطينيون عن ارتياحهم إزاء قرارات القمة العربية في مدينة الظهران السعودية، وقال الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن قراراتها كانت «فلسطينية بامتياز».

وقال في تصريحات أوردتها الإذاعة الفلسطينية إن القمة العربية التاسعة والعشرين بقرنتها دون تحفظ أو تعديل، مشدداً على أهمية هذه المواقف الداعمة للشعب الفلسطيني وحقوقه الفلسطينية واعتمدها في قراراتها، وأبرزها اعتماد الرؤية السياسية التي طرحها الرئيس محمود عباس أمام مجلس الأمن في فبراير/شباط الماضي.

وأوضح عريقات أن هذه القمة «كانت قمة فلسطينية بامتياز»، بإعادة القادة العرب إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وأكدوا على الحق الفلسطيني الثابت في القدس عاصمة لدولة فلسطين. وأشار إلى أن اللجنة الوزارية العربية ستواصل عملها في محاولة لتشي دولتي غواتيمالا وهندوراس عن الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال، لافتاً إلى أن هناك تحركات في مجلس الأمن برئاسة السويد بدأت من أجل تعزيز مكانة دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

## مع تواصل المساعي المصرية لإيجاد حل للخلاف المتفاقم

# الاتحاد الأوروبي وحماس ينفيان وجود عرض جديد لإدارة غزة

مصر وساطتها من جديد لتقريب وجهات النظر بين حركتي فتح وحماس، في مسمى لراب الصرع وإيجاد حل للخلاف الذي تصاعد عقب حادثة الانفجار التي طالت موكب رئيس الحكومة ومدير الخابرات العامة عند دخولهم إلى قطاع غزة يوم 13 من الشهر الماضي.

وزار السبت الماضي الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء سامح نبيل، مسؤول الملف الفلسطيني في الخابرات المصرية، قطاع غزة والتقى وفداً قيادياً من حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي، وينتظر أن يبدأ اليوم وفد رفيع من الحركة برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري زيارة إلى العاصمة المصرية القاهرة، للبحث هناك في ملف المصالحة.

وكان الرئيس عباس أكد في كلمته أمام القمة العربية أول أمس في السعودية، أن مساعيه لتحقيق المصالحة وتوحيد الأرض والشعب لم ولن تتوقف، وأنه لم ولن يتخلى «عن شعبنا في قطاع غزة»، لكنه طالب في الوقت ذاته بتسليم الحكومة كامل مهامها في قطاع غزة كما في الضفة، مضيفاً «إما أن تتسلم كل شيء وتتحمل المسؤولية، وإما لا».

### غزة - «القدس العربي»:

نفي الاتحاد الأوروبي وحرية حماس الأبناء التي ترددت عن قيام الاتحاد بتقديم عرض للحكومة يفضي بالإشراف على إدارة قطاع غزة، للتحقيق من «الإجراءات» التي اتخذتها السلطة الفلسطينية مؤخراً، لدفع حماس نحو تسليم القطاع لإدارة الحكومة بشكل كامل.

وقال مسؤول الإعلام في مكتب الاتحاد الأوروبي في القدس، شادي عثمان، أنه لا صحة لتلك الأنباء التي جرى تناقلها عن وجود عرض أوروبي لحركة حماس لـ «مواجهة خطوات» الرئيس محمود عباس.

ونقلت وكالة «سوا» الحليفة عن عثمان قوله إن الاتحاد الأوروبي «يدعم تمكين الحكومة الفلسطينية للقيام بمهامها بشكل كامل في القطاع... وأوضح أن الاتحاد الأوروبي مستمر بدعم جهود المصالحة الفلسطينية، مؤكداً في الوقت ذاته أنه «لا بد من السلطة الفلسطينية لأخذ دورها بالكامل وتحمل مسؤولياتها في غزة دون أي معيقات». وفي السياق نفسه نفى الدكتور محمود

### غزة - «القدس العربي»:

نفي الاتحاد الأوروبي وحرية حماس الأبناء التي ترددت عن قيام الاتحاد بتقديم عرض للحكومة يفضي بالإشراف على إدارة قطاع غزة، للتحقيق من «الإجراءات» التي اتخذتها السلطة الفلسطينية مؤخراً، لدفع حماس نحو تسليم القطاع لإدارة الحكومة بشكل كامل.

وقال مسؤول الإعلام في مكتب الاتحاد الأوروبي في القدس، شادي عثمان، أنه لا صحة لتلك الأنباء التي جرى تناقلها عن وجود عرض أوروبي لحركة حماس لـ «مواجهة خطوات» الرئيس محمود عباس.

ونقلت وكالة «سوا» الحليفة عن عثمان قوله إن الاتحاد الأوروبي «يدعم تمكين الحكومة الفلسطينية للقيام بمهامها بشكل كامل في القطاع... وأوضح أن الاتحاد الأوروبي مستمر بدعم جهود المصالحة الفلسطينية، مؤكداً في الوقت ذاته أنه «لا بد من السلطة الفلسطينية لأخذ دورها بالكامل وتحمل مسؤولياتها في غزة دون أي معيقات». وفي السياق نفسه نفى الدكتور محمود

## بينهم 350 طفلاً و25 معتقلاً منذ أكثر من ربع قرن ومطالبات بتحويل ملفاتهم للجناحية الدولية

# الفلسطينيون يحيون «يوم الأسير» باستعراض أرقام وقصص مأساوية تظهر عنصرية الاحتلال ضد 6500 معتقل

سياسة جديدة تمثلت في «الحبس المنزلي» التي سجلت نحو 300 حالة من هذا النوع منذ الأول من أكتوبر/تشرين الأول من العام 2015، غالبيتها العظمى كانت بحق سكان القدس خاصة الأطفال منهم.

وفي هذا السياق أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات، وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق «مبادرة السلام» العربية بشكل عناصرياً، وأعادوا التأكيد على رفض وإدانة قرار الولايات المتحدة بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها.

والنفسى أو المعاملات غير الإنسانية والحاطة بالكرامة. وأكد على أن الاعتقالات، وبالرغم مما تركته من آثار سلبية على الفرد والأسرة والجموع، إلا أنها «لم ترهب الشعب الفلسطيني ولم تكسر إرادته، ولن تنتهيه عن مواصلة كفاحه المشروع من أجل انتزاع حريته والعيش بكرامة».

ووفق الأرقام التي استعرضت بهذه المناسبة، فقد أوضحت أن سلطات الاحتلال اعتقلت منذ احتلالها المناطق الفلسطينية عام 1967 نحو مليون فلسطيني.

### تصعيد «انتفاضة الأقصى»

وتؤكد المؤسسات التي تعنى بأوضاع الأسرى أن سلطات الاحتلال تلجأ إلى جانب التنكيل والضرب والتعذيب والعزل الانفرادي، إلى فرض التفتيش العاري والحرمان من التعليم، واستخدام القوة المفرطة وفرض الغرامات المالية، وإلى تقديم طعام سيء كما ونوعاً، وإلى إجراءات مثلة للأسرى خلال نقلهم إلى المحاكم، علاوة عن حرمان الكثير منهم من زيارة الأهل، وعلى رأس سياسات الاحتلال ضد الأسرى، تبرز سياسة «الإهمال الطبي» المتعمد، حيث أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن الأوضاع الصحية للأسرى المرضى والجرحى الموجودين في «عبادة معتقل الرملة»، تزداد خطورة يوماً بعد يوم، في ظل انعدام الشروط الصحية، والرعاية الطبية اللائمة، والاستمرار في سياسة عدم تقديم العلاج اللازم لهم.

وترافق ذلك مع قيام سلطات الاحتلال منذ العام 2017 ومطلع العام الجاري، بتصعيد التضييعات والقوانين الانتقامية من الأسرى، من خلال طرح العديد منها لنقاشات الأطر السياسية والأمنية والتشريعية، من بينها قانون «إعدام الأسرى»، حيث أقرت بعضها لجنة التشريع في الكنيست.

وجاء التصعيد الإسرائيلي ضد الأسرى على وقع انتهاج

كريم يونس وماهر يونس المعتقلان منذ ما يزيد عن 35 عاماً، وقال تقرير الهيئة إن سلطات الاحتلال أعادت اعتقال 56 أسيراً ممن تحرروا في صفقة تبادل الأسرى عام 2011 وفرضت عليهم استكمال الأحكام السبائية حيث أضي هؤلاء على فترتين أكثر من عشرين عاماً وما يزيد وأبرزهم نائل البرغوثي الذي أضي ما مجموعه 37 عاماً في سجون الاحتلال.

وتؤكد المؤسسات التي تعنى بأوضاع الأسرى أن سلطات الاحتلال تلجأ إلى جانب التنكيل والضرب والتعذيب والعزل الانفرادي، إلى فرض التفتيش العاري والحرمان من التعليم، واستخدام القوة المفرطة وفرض الغرامات المالية، وإلى تقديم طعام سيء كما ونوعاً، وإلى إجراءات مثلة للأسرى خلال نقلهم إلى المحاكم، علاوة عن حرمان الكثير منهم من زيارة الأهل، وعلى رأس سياسات الاحتلال ضد الأسرى، تبرز سياسة «الإهمال الطبي» المتعمد، حيث أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن الأوضاع الصحية للأسرى المرضى والجرحى الموجودين في «عبادة معتقل الرملة»، تزداد خطورة يوماً بعد يوم، في ظل انعدام الشروط الصحية، والرعاية الطبية اللائمة، والاستمرار في سياسة عدم تقديم العلاج اللازم لهم.

وترافق ذلك مع قيام سلطات الاحتلال منذ العام 2017 ومطلع العام الجاري، بتصعيد التضييعات والقوانين الانتقامية من الأسرى، من خلال طرح العديد منها لنقاشات الأطر السياسية والأمنية والتشريعية، من بينها قانون «إعدام الأسرى»، حيث أقرت بعضها لجنة التشريع في الكنيست.

### تصعيد «انتفاضة الأقصى»

وتؤكد المؤسسات التي تعنى بأوضاع الأسرى أن سلطات الاحتلال تلجأ إلى جانب التنكيل والضرب والتعذيب والعزل الانفرادي، إلى فرض التفتيش العاري والحرمان من التعليم، واستخدام القوة المفرطة وفرض الغرامات المالية، وإلى تقديم طعام سيء كما ونوعاً، وإلى إجراءات مثلة للأسرى خلال نقلهم إلى المحاكم، علاوة عن حرمان الكثير منهم من زيارة الأهل، وعلى رأس سياسات الاحتلال ضد الأسرى، تبرز سياسة «الإهمال الطبي» المتعمد، حيث أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن الأوضاع الصحية للأسرى المرضى والجرحى الموجودين في «عبادة معتقل الرملة»، تزداد خطورة يوماً بعد يوم، في ظل انعدام الشروط الصحية، والرعاية الطبية اللائمة، والاستمرار في سياسة عدم تقديم العلاج اللازم لهم.

وترافق ذلك مع قيام سلطات الاحتلال منذ العام 2017 ومطلع العام الجاري، بتصعيد التضييعات والقوانين الانتقامية من الأسرى، من خلال طرح العديد منها لنقاشات الأطر السياسية والأمنية والتشريعية، من بينها قانون «إعدام الأسرى»، حيث أقرت بعضها لجنة التشريع في الكنيست.

وجاء التصعيد الإسرائيلي ضد الأسرى على وقع انتهاج

### غزة - رام الله - «القدس العربي»:

يحيي الفلسطينيون اليوم الـ 17 من أبريل/نيسان «يوم الأسير الفلسطيني»، الذي أقر في العام 1974 من قبل المجلس الوطني، كمناسبة وطنية للوقوف لآلاف الأسرى في سجون الاحتلال، الذين يتدوّن أشد أنواع التعذيب وسوء المعاملة وفي مقدمتها «الإهمال الطبي» على أيدي السجائين، خاصة وأن هذا العام سجل ارتفاعاً كبيراً في عمليات الاعتقال وخاصة في صفوف الأطفال، وفي هذا السياق أوردت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ومؤسسات أخرى ذات صلة، إحصائيات جديدة تظهر حجم ما يتعرض له 6500 أسير من إهانات وتعذيب وقمع في سجون الاحتلال.

وحسب الإحصائيات فإن من بين المجموع الكلي للأسرى هناك 350 طفلاً، و62 أسيرة بينهم 21 أم و8 قاصرات، وستة نواب، و500 معتقل إداري، و1800 مريض، بينهم 700 بحاجة إلى تدخل عاجل، حيث أعادت هيئة الأسرى التذكير في هذه المناسبة أن هناك 215 أسيراً استشهدوا داخل سجون ومعتقلات الاحتلال منذ عام 1967، وأن من بينهم 72 شهيداً ارتقوا بسبب التعذيب على يد المحققين، و61 شهيداً ارتقوا بسبب «الإهمال الطبي»، و7 أسرى استشهدوا بسبب القمع وإطلاق النار المباشر عليهم من قبل الجنود والحراس وهم داخل السجون، و77 أسيراً استشهدوا نتيجة «القتل العمد والتصفية المباشرة والإعدام الميداني» بعد الاعتقال.

وتشير الأرقام إلى أن هناك 48 أسيراً فلسطينياً يقضون أكثر من عشرين عاماً في السجون، حيث يوجد 29 أسيراً منهم معتقل منذ ما قبل «اتفاقيات أوسلو» عام 1993، وكان يفترض الإفراج عنهم ضمن الدفعة الرابعة من الأسرى الدفائي في العام 2014، إلا أن حكومات الاحتلال تتصلت من الاتفاق وابتغتهم رهائن في سجونها. وتقول هيئة الأسرى كذلك إن هناك 12 أسيراً مضي على اعتقالهم أكثر من ربع قرن و12 أسيراً مضي على اعتقالهم أكثر من 30 عاماً بشكل متواصل وأقدمهم الأسيران



# إسرائيل فرضت إغلاقاً شاملاً على المناطق ونهبت خيام مدرسة الصمود في الخليل والمستوطنون اقتحموا مناطق عدة استشهاد مسن فلسطيني متأثراً بجراحه جراء دهسه من أحد المستوطنين... ومواجهات حامية واعتقالات طالت 36 مواطناً بينهم امرأة وأطفال

رام الله - «القدس العربي»:

أصيب عدد من الشباب في الضفة الغربية جراء اندلاع مواجهات شديدة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي نفذت من أجل الاعتقالات واسعة طالت 36 مواطناً بينهم سيدة وعدد من الأطفال، فيما استشهد مسن متأثر بجراح أصابته قبل نحو الشهر جراء دهسه من قبل أحد المستوطنين. واستشهد المسن بعد ملش حسين، متأثراً بجراحه الخطرة التي أصيب بها نتيجة تعرضه لحادث الدوس، في بلدة شغافا أثناء زيارته للقدس، حيث مكث في غيبوبة منذ ذلك الوقت حتى وفاته يوم أمس.

منذ ذلك قالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال شنت حملة مدامات واسعة طالت العديد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية، انتهت باعتقال الـ30 مواطناً واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ستة مواطنين بينهم سيدة، من مدينة القدس المحتلة، حيث طالت الاعتقالات المواتنة وفساء الجمعة، وثلاثة أطفال، هم محمود وليد أبو الهوى (15 عاماً، ويزن أنور السلفيتي (15 عاماً، وأمير حازم الصياد (16 عاماً)، كما اقتحمت قوات الاحتلال مخيم شغافا في المدينة واعتقلت أحد الحارين.

كذلك شملت الاعتقالات ثلاثة مواطنين بينهم الطفل يعقوب النشئة (12 عاماً، من مدينة الخليل، بعد أن داهمت أحياء عدة في المدينة وبلدات محيطية، حيث نصبت حواجز عسكرية قامت خلالها بتفتيش المركبات والتدقيق في هويات السكان.

وطالت حملة الاعتقالات كذلك أربعة مواطنين من قلقيلية، بينهم الطفل عبادة خالد (15 عاماً، وأربعة آخرين من بلدة قباطية جنوب جنين، كما شملت المدامات اعتقالات من مناطق متفرقة في الضفة، كما قررت سلطات الاحتلال إبعاد ثلاثة مواطنين عن مكان سكنهم في بلدة العيسوية في مدينة القدس المحتلة لمدة أسبوع.

وزعم جيش الاحتلال في بيان أصدره أن قواته اعتقلت «مطلوبين» بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة الشعبية ضد إسرائيل.



فلسطينيات وأطفالهن في وقفة احتجاجية دعماً لأسيرات في سجون الاحتلال

بحراسة من قوات شرطة الاحتلال الخاصة، وقامت مستوطنتان، بتحطيم قبر في مقبرة «باب الرحمة»، الإسلامية التاريخية الملاصقة لجدار المسجد الأقصى الشرقي، وسط شتائم ومسبات، وإطلاق «شعارات عنصرية»، وكانت سلطات الاحتلال اقتحمت في وقت سابق تلك المقبرة، وعملت على تدمير العديد من شواهد القبور فيها، خاصة وأن هذه المقبرة تتعرض لهجمات أخرى من قبل المستوطنين بهدف إقامة مشاريع استيطانية.

إلى ذلك قام مستوطنون برفع أعلام إسرائيلية على جدران الحرم الإبراهيمي، وسط مدينة الخليل، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، بحجة الاحتفال به عيد الاستقلال.

وفي اعتداء آخر استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، على خيام أقيمت على أنقاض مدرسة «زئوتا» الواقعة جنوب مدينة الخليل، وهي إحدى مدارس «التحدي»، بعد أن نصبت الخيام على أنقاض المدرسة عقب هدمها قبل أسبوع من قبل الاحتلال.

وقال مدير التربية والتعليم في جنوب الخليل محمد سامي إن قوات الاحتلال سلبت الخيام التي كانت تؤوي 43 طالباً وطالبة والأثاث الذي وفرته وزارة التربية والتعليم العالي كحل مؤقت لحين بناء المدرسة من أجل ضمان سير العملية التربوية.

وترافق ذلك مع الكشف عن قيام مجموعة من المستوطنين خلال الأيام الماضية، بإقامة بؤرة استيطانية جديدة قرب مدينة نابلس شمال القدس المحتلة، وذكرت تقارير إسرائيلية أن مجموعة من المستوطنين أقاموا تلك البؤرة قرب مستوطنة «إيتامر» جنوبي نابلس، قفلاً نحو ثلاثة أسابيع، وأن سلطات الاحتلال لم تستطع منعهم من ذلك مع أن البؤرة لا تحظى بالترخيص.

وجاء ذلك في الوقت الذي قامت فيه سلطات الاحتلال بفرض إغلاق شامل على المناطق الفلسطينية، لأسباب أمنية، وقالت سلطات الاحتلال إن الإغلاق على مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، سيستمر مدة أربعة أيام بمناسبة «عيد تأسيس الدولة»، و«اعتباراً من منتصف ليلة الاثنين حتى ليلة العشرين من الشهر الجاري. وأفادت أنه سيتم خلال فترة الإغلاق، منع الفلسطينيين حملة التصاريح من دخول إسرائيل، بموجب الإجراءات العسكرية، كما سيتم منع دخول أو خروج الفلسطينيين من وإلى الضفة الغربية وعن طريق معابر غزة، خلال الفترة ذاتها.

قوات الاحتلال الطريق المؤدية إلى البلدة القديمة من جهة باب الأسباط، ما أتاح المجال للمستوطنين ممارسة طوقسهم، في هذه المنطقة القريبة جداً من الأقصى، وشملت العملية قيام المستوطنين بتثبيت حلقات رقص وغناء وبكبرات الصوت، وطلوات وشعارات عنصرية وتلا ذلك أن اقتحم عشرات المستوطنين المنظرين باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة،

الهيئة الشعبية المنددة بتلك القرارات. وفي السياق قام عشرات المستوطنين بهجومه مناطق القدس القديمة، وبالقرى من أبواب المسجد الأقصى، خلال مسيرتهم الليلية الشهرية، بحراسة وحماية قوات الاحتلال. وتخللت المسيرة هتافات وشعارات عنصرية تدعو إلى طرد وقتل العرب، في الوقت الذي تغلق فيه الاحتلال العديد من شوارع مدينة القدس، حيث أغلقت

جنود الاحتلال بإطلاق القنابل الغازية المسيلة للدموع والرصاص المعدني الخلف بالباط. وتشن قوات الاحتلال حملات اعتقالات ومداهمات بصورة شبيهة يومية في الضفة الغربية، وزادت وتيرة هذه الحملات منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره بخصوص مدينة القدس، في السادس من ديسمبر/كانون الأول الماضي، بهدف وقف تنامي

إلى ذلك شهدت عمليات الاقتحام الإسرائيلية مواجهات عنيفة في مناطق مختلفة، وفي مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، أصيب خمسة شبان، فجر أسير بالرصاص المعدني الخلف بالباط، خلال مواجهات اندلعت في ميدان الشهداء وسط المدينة، تخللها اعتقال أربعة شبان آخرين من مناطق متعدة في المدينة. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة فجراً، ما أدى لاندلاع مواجهات مع الشبان، قام خلالها

## باحث إسرائيلي: حكومة نتنياهو تعمل ضد يهودية إسرائيل والديمقراطية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

الشعب اليهودي مع إسرائيل، ويتابع «أولئك الذين يقودون التحركات نحو تطبيق النهج الخميني التزمّت في البلاد، هم في الواقع يفتقون أيو أوبها أمام قدوم الليبراليين»، ويرى كرمتمنسر أنه وفي سياق الصراع على روح أوروبا، تضع إسرائيل نفسها إلى جانب أولئك الذين يؤيدون نقاء الشعب، في توحيد مطلق للدولة مع الغالبية العرقية فيها- مثل الدول المناهضة لليبرالية كالجزر وبولندا التي تنبعت منها راحة معاداة السامية. ويحذر أيضاً من أن سلوك إسرائيل هذا يعطي هذه الحكومات الأجنبية الشرعية وتبنيص معاداتها للسامية، ويرى أن الشرعية الدولية لإسرائيل كدولة يهودية تعتمد على التزامها بالسامية مواطنيها، أي بالفهم الليبرالي للديمقراطية، ومن هنا يستنتج أن تقليص أسس هذا الكيان ينطوي على فقدان الشرعية والتعاطف. وللتدليل على ذلك يقول إن تراجع الدعم لإسرائيل في الحزب الديمقراطي يجب أن يلقى أي شخص يخشى على مستقبلها على المدى الطويل، ويحمل على الجهات المتطرفة في إسرائيل بالقول إن التناقض الصهيوني فرخته وزيرو القضاء أيبيل شكيد بين الصهيونية وحقوق الإنسان من أجل تدمير مشروع حياتها الهادف إلى إحصاء الملوكية، واللائم عظمة أعداء إسرائيل والمصهيونية، وسيخدهم في كفاهم عدواً.

التقاليد اليهودية، حدث خراب الهيكل بسبب النزاعات والخلافات بين اليهود، مؤكداً أن الحكومة لا تعمل على الجسر بين مختلف مركبات التورات بل تفعل العكس تماماً وتثير الخلافات وتؤثر على المعادين للسامية في موقفهم تجاه اللاجئين اليهود بل لا يتوافق مع التاريخ اليهودي وحقيقة أن إسرائيل هي «دولة لا جنس» - ويرؤيته للديموقراطية الجوهرية يرى الباحث كرمتمنسر أن التاريخ اليهودي يعلم أن الأقليات بحاجة إلى حماية قانونية خاصة، وأنه لا يمكن الوثوق بالغانة الضخال من أجل تقليد عالمي لحماية حقوق الإنسان وحقوق الأقليات، مشدداً على أن هذه الحماية لا تعترف بحق الأقليات، الدول ذات السيادة في النوس على حقوق الأقليات، من خلال الاعتماد على سيادتها، ويمضي في رؤيته النقدية: «منذ فترة طويلة تسعى الحكومة الإسرائيلية بطرق شتى لإلغاء حماية الأقليات التي تعيش في البلاد، كأنها تقول: اليهود فقط هم الذين يستحقون الحماية الخاصة في مواجهة الغالبية، أما الأقليات الأخرى فلا تملك هذا الحق. حتى الاضطهاد المنهجي لنظام حقوق الإنسان، من خلال التمييز في النوس على «جرميتها» - الحصول على تمويل من دول أجنبية - يتناقض بشكل حاد مع تقاليد الدفاع العالمي، وإذا سمح لى بالإضافة - واليهودية - مع حقوق الإنسان والأقليات.

الذي يظهره رئيس الوزراء وزير الأمن للأقلية العربية هو النقيض تماماً للمبدأ الكبير الذي حدده أحد الحكماء - ما كتره لنفسك لا تفعله لصديقك، كما إن تعامل الحكومة مع طالبي اللجوء السودانيين واليهوديين يذكّر بأسوأ المعادين للسامية في موقفهم تجاه اللاجئين اليهود بل لا يتوافق مع التاريخ اليهودي وحقيقة أن إسرائيل هي «دولة لا جنس» - ويرؤيته للديموقراطية الجوهرية يرى الباحث كرمتمنسر أن التاريخ اليهودي يعلم أن الأقليات بحاجة إلى حماية قانونية خاصة، وأنه لا يمكن الوثوق بالغانة الضخال من أجل تقليد عالمي لحماية حقوق الإنسان وحقوق الأقليات، مشدداً على أن هذه الحماية لا تعترف بحق الأقليات، الدول ذات السيادة في النوس على حقوق الأقليات، من خلال الاعتماد على سيادتها، ويمضي في رؤيته النقدية: «منذ فترة طويلة تسعى الحكومة الإسرائيلية بطرق شتى لإلغاء حماية الأقليات التي تعيش في البلاد، كأنها تقول: اليهود فقط هم الذين يستحقون الحماية الخاصة في مواجهة الغالبية، أما الأقليات الأخرى فلا تملك هذا الحق. حتى الاضطهاد المنهجي لنظام حقوق الإنسان، من خلال التمييز في النوس على «جرميتها» - الحصول على تمويل من دول أجنبية - يتناقض بشكل حاد مع تقاليد الدفاع العالمي، وإذا سمح لى بالإضافة - واليهودية - مع حقوق الإنسان والأقليات.

نهب الخميني

خراب الهيكل

ومن أجل التدليل على خطورة الحاضر والمستقبل يعود كرمتمنسر للماضي البعيد فيقول إنه وفقاً

## وزير الشرطة الإسرائيلية: أيمن عودة عدو خطير ومتعاون مع أعداء خارجيين

الناصرة - «القدس العربي»:

دعت القائمة المشتركة داخل أراضي 48 لإزالة وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أزدان عقب تصريحات اعتبرتها خطراً على حياة أبنائها النائب أيمن عودة.

وكان الوزير قد لاق إذاعة جيش الاحتلال إن النائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة هو عدو خطير من الداخل. وأن عودة يتعاون مع عدو إسرائيل الخارجي، وتأتي تصريحات أزدان في أعقاب رفض النائب عودة للمنعون الأمريكي على سوريا. في بيانها اعتربت المشتركة أن الوزير أزدان يبيع دم النائب أيمن عودة وتصريحاته تشجع على العنف والقتل.

في بيان المشتركة أن عودة هو رئيس القائمة المشتركة التي حصلت على 85 % من أصوات المواطنين العرب الأمر الذي يعني العداء ضد مجمل فلسطينيي الداخل. وتعتبر القائمة المشتركة أن جلعاد أزدان في موقعه خطر على الجمهور وهي تدروس إمكانية تقديم شكوى للمستشار القضائي للحكومة ضد أزدان، واستدكرت أن أداء أزدان النائب عودة، بالإضافة إلى جوهره العنصري، يحصل دوافع شخصية ضده بعد أن فضح عودة كذبة في قضية حرائق الكرمل وقتل المرسي يعقوب أبو القيعان في قرية أم الحيران، قبل عام ونصف، مما عرض أزدان للسخرية في برامج الترفيه الإسرائيلية.

ويكرر ايلاند تهديداته المتهودة بالقول «إن نتيجة مثل هذه الحرب ستكون حتماً تدميراً تقنياً في لبنان، هذا ليس ما يريده حزب الله أيضاً، يجب موازنة الضغط الإيراني للعمل ضدنا بالضغط المعاكس من الشعب اللبناني». ولن يتحقق هذا الضغط إلا إذا تكلمنا، كما نذكر، بطريقة تاقية توضح مدى الضرر الذي سيجدث لبنان وحكومته وبنيتها التحتية وسكانه.

وحيثما كان عليه الحال، فإن إسرائيل يجب أن تتصرف بحكمة وتوازن، وأن تكون قادرة على التعامل مع التحديات التي تواجهها، وأن تكون قادرة على حماية حقوقها، وأن تكون قادرة على تحقيق أهدافها، وأن تكون قادرة على بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وحيثما كان عليه الحال، فإن إسرائيل يجب أن تتصرف بحكمة وتوازن، وأن تكون قادرة على التعامل مع التحديات التي تواجهها، وأن تكون قادرة على حماية حقوقها، وأن تكون قادرة على تحقيق أهدافها، وأن تكون قادرة على بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وحيثما كان عليه الحال، فإن إسرائيل يجب أن تتصرف بحكمة وتوازن، وأن تكون قادرة على التعامل مع التحديات التي تواجهها، وأن تكون قادرة على حماية حقوقها، وأن تكون قادرة على تحقيق أهدافها، وأن تكون قادرة على بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

## إسرائيل تعلن بدء عمل سفيرها الجديد في عمان

الناصرة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن وصول السفير الإسرائيلي الجديد لدى الأردن أمير فايسبرود، إلى العاصمة عمان، لزيارة عمان، لبدء عمله بعد تقديم أوراق اعتماده للملك الأردني الملك عبد الله الثاني، وكشف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن بدء عمل السفير الإسرائيلي الجديد لدى عمان، أمير فايسبرود، أمس وذلك بعد إغراق على خلفية قيام حارس أمنها بقتل مواطنين أردنيين اثنين في تموز/يوليو الماضي، وأوضح نتنياهو في بيان مقتضب أن السفير الإسرائيلي الجديد لدى الأردن أمير فايسبرود وصل إلى عمان وبدأ عمله في السفارة مباركا متمنياً له التوفيق. بدوره، قال الناطق بلسان وزارة الخارجية الإسرائيلية، عيمانويل تخشون أمس في تغريدة على حسابه في «تويتر»، «وصل سفير إسرائيل إلى الأردن أمير فايسبرود، اليوم، إلى عمان. يشار إلى أنه تم تعيين فايسبرود خلفاً للسفير الإسرائيلي السابقة في عمان عنات شلاين. وصل السفير الإسرائيلي الجديد إلى عمان بعد أن وافقت الأردن مؤخراً على الطلب الذي أرسلته الحكومة الإسرائيلية بخصوص تعيينه، وإنهاء الإجراءات الدبلوماسية والإدارية المتبعة عادة في التعامل مع ترشيح الدول لسفرائها.

ووفق مصادر رسمية أردنية، فإن السفير الجديد سيقدم أواخره لأمين عام وزارة الخارجية خلال اليومين المقبلين لتحديد موعد في الديوان الملكي لتنظيم الإجراءات البروتوكولية مع عدد من السفراء لتقديم أوراق اعتمادهم أمام الملك عبد الله الثاني. وكان الأردن وإسرائيل قد أعلنتا في 20 كانون الثاني/يناير 2018، عن التوصل إلى تسوية تشمل دفع إسرائيل تعويضات لذوي القتيلين الأردنيين. يشار إلى أن الأردن اشترط أيضاً تغيير السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأردنية عنات شلاين، التي تتواجد في إسرائيل منذ تموز/يوليو المنصرم، وأقرت وساطة أمريكية في شهر شباط/فبراير في تسوية بين الأردن وإسرائيل شملت اعترافاً إسرائيلي عن الحادث وفق تعويضات مالية لعائلي الأردنيين واستكمال الإجراءات القضائية ضد حارس الأمن الإسرائيلي.







## «النهضة» تخاطب الناخبين غير المتدينين و«النداء» واليسار يغازلان المحجبات الأحزاب التونسية في الانتخابات البلدية: غابت الأيديولوجيا وحضرت البراغمة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

محجبة، أي أن الأمر لا يقتصر فقط على الانتخابات البلدية.

ويفسّر المؤرخ والباحث السياسي د. عبد اللطيف الحناشي خطاب «الصورة» الذي يعتمده معظم الأحزاب المشاركة في الانتخابات البلدية بقوله: «لأسف، ما زال الصراع الأيديولوجي في تونس هو الذي يتحكم في أغلب المعارك ذات الطابع السياسي وحتى الاجتماعي أحيانا، فتوظيف صورة المرأة أو جسدها هو نوع من الاستهلاك، ولكن لا اعتقد في هذه المرحلة أن الشعب التونسي يتفاني عليه مثل هذه الأساليب، فقاعد النهضة غير مقتنعة بما تقدمه الحركة من صور للمرأة، لأن معظم القواعد ملتزم بالمبادئ الأساسية والأصيلة لـ«النهضة»، وانخرطها في الأطروحات الجديدة للحركة يبدو أنه محدود، وكذلك بالنسبة لبقية الأحزاب، فالداء لا يستعمل الحجاب أساسا وقواعد غير مقتنعة به، وكذلك الجبهة الشعبية وإن كانت الجبهة لديها قواعد تلبس الحجاب منذ البداية أي قبل الثورة.

ويضيف لـ«القدس العربي»: «اعتقد أن تأثير هذا الخطاب (القائم على توظيف صورة المرأة) سيكون محدودا، لأننا أمام انتخابات بلدية أي أغلب المرشحين فيها معروفون



أحد مكاتب تسجيل الانتخابات البلدية في تونس

عند الناخبين. بل ربما يكون تأثير هذا الخطاب سلبي، وخاصة أن الناس يعلمون أنه طارئ، وهذه كسب ود الناخبين، ولا بد من الإشارة إلى أن خطاب الأحزاب السياسية في الانتخابات التشريعية كان أيديولوجيا، والآن انقلبوا على هذا

لهذا الخطاب الانتخابي للأحزاب التونسية، حيث يرى أن الأمر قد يشكك نوعا من «النفاق السياسي والمراوغة الانتخابية واستعطاف الناخبين وجلب ناخبين جدد إلى هذا الجانب أو ذاك».

ويضيف: «ثمة قراءات أخرى الخطاب واستبدلوه بالبراغماتية أهداف انتخابية كما أسلفت». وأضاف الخبير الدستوري والحلل السياسي جوه بن مبارك المؤرخ عبد اللطيف الحناشي في بعض النقاط التي أشار إليها، إلا أنه يقدم في الوقت ذاته أكثر من قراءة

ترتبط بما حدث في المجتمع التونسي بعد تجربة سبع سنوات من الانتقال الديمقراطي، حيث كان هناك استقطاب (أيديولوجي) عميق على امتداد السنوات الخمس الأولى بين العلمانيين والإسلاميين وخاصة في مرحلة كتابة الدستور، وهذا الاستقطاب بدأ يتراجع في ذهن المجتمع التونسي قبل القوى السياسية، بمعنى أن الأحزاب السياسية الآن تتعامل مع واقع آخر موجود يخرق المجتمع التونسي وهو الخلاف أو الاستقطاب السياسي والاجتماعي، حيث تزداد مرشحات من نداء تونس من الجبهة الشعبية اليسارية محجبات وتزداد في قوى أخرى محسوبة على الإسلام السياسي كحركة النهضة مرشحات سافرات غير محجبات، وهذا ربما يدل على أن المجتمع التونسي استطاع التعامل بشكل جيد وفعال مع أزمة الإسلام السياسي.

ويوضح أكثر بقوله: «بمعنى أننا كنا بعد الثورة نخشى من هيمنة الإسلام السياسي لفترة طويلة، ولكن اعتقد أن المجتمع في السنوات الأربع الأولى بعد الثورة استطاع التعامل بشكل ديمقراطي وحضاري مع هذه الظاهرة، وتمكن من ردّها إلى حجمها الطبيعي بحيث أصبحت مسألة خيارات سياسية، أي اختلافات في الرؤى والتوجهات السياسية وليست مسألة اختلاف في الهوية، لأن انقسام الشعب التونسي على أسس تتعلق بالذاتية والهوية قد يؤدي إلى صراعات مدمرة للمجتمع، واعتقد أن الوضع الآن داخل المجتمع التونسي أفضل بكثير مما كان عليه قبل خمس سنوات، وربما هذا أقل هذا الأمر».

ويدعو بن مبارك، التونسيين إلى التمييز بين المرشحين للانتخابات البلدية وليس على أساس الشكل أو اللباس أو الهوية وإنما على أساس الخيارات السياسية، فنحن لدينا نساء غير محجبات ويتمين إلى حركة النهضة وهي حركة ليبرالية ويمينية على مستوى الخيارات الاقتصادية والاجتماعية، ومن جهة أخرى، نجد محجبات ضمن قوائم اليسار الاجتماعي، وهذا هو الاستقطاب الحقيقي الذي يجب أن نركز عليه، وهو استقطاب في الخيارات السياسية والاجتماعية وليس استقطابا على مستوى الذاتية والكينونة والهوية».

## بعثة من الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات البلدية في تونس

تونس - أ د ب: أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في تونس، أمس الاثنين، عن نشر فريق من الملاحظين لمراقبة مراحل الانتخابات البلدية، وهي الأولى منذ بدء الانتقال السياسي في البلاد عام 2011. وقالت بعثة الاتحاد في بيان لها إن مراقبة الانتخابات البلدية تأتي بدعوة من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والحكومة التونسية، وهي البعثة الثالثة التي تصل تونس منذ عام 2011.

ويضم فريق الملاحظين الذي يرأسه العضو في البرلمان الأوروبي ماسيمو كاستانو، 28 ملاحظا في البداية وسيلحقهم 28 آخرون في مطلع أيار/مايو. وسيتم نطاق عملهم في الـ 24 ولاية بكامل أنحاء الجمهورية، وخلال يوم الاقتراع، ستعزز البعثة بوفد من البرلمان الأوروبي وديبلوماسيين أوروبيين في الذين يباشرون مهامهم في تونس. ويتوقع الاتحاد

## انتقادات لمرشحة عن الحزب الحاكم وعدت بإخراج سكان إحدى المناطق من «الظلامية» مرشح تونسي يدعو الناخبين للقتال وزميلته تروج للمشروبات الكحولية!

تونس - أ د ب: أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في تونس، أمس الاثنين، عن نشر فريق من الملاحظين لمراقبة مراحل الانتخابات البلدية، وهي الأولى منذ بدء الانتقال السياسي في البلاد عام 2011. وقالت بعثة الاتحاد في بيان لها إن مراقبة الانتخابات البلدية تأتي بدعوة من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والحكومة التونسية، وهي البعثة الثالثة التي تصل تونس منذ عام 2011.

وهي تشير بيدها وكأنها تطلق الرصاص، وهو ما دفع أحد النشطاء للتدرب على القائمة المذكورة، مطالبين القائمين عليها بتغيير اسمها إلى «القائمة المقاتلة»!

فيما ارتدت درصاف خلف الله المرشحة عن القائمة المستقلة «الشموخ» قميصا يروج لأحد المشروبات الكحولية المعروفة، وهو ما يعد أحد التجاوزات المحددة في القانون الانتخابي.

وعلى الكاتب يوسف بلحاج رحومة على ذلك بقوله متهكما «إعلان: بمناسبة انطلاق الحملة الانتخابية، يعلن مركز دراسة الإرهاب والديمقراطية أنه سيدعم القائمة الانتخابية التي تلتزم بإدراج النقطة التالية في برنامجها الانتخابي: تقديم زينة بيضة و5 كيلو غرام

## المخابرات الجزائرية تراقب آلاف من حسابات المغاربة عبر تويتر وفيسبوك

لندن - «القدس العربي»: وصراع بين العرب والامازيغ، وتولي الوحدة الأمنية الجزائرية السرية التي تكونت في إيران والصين أهمية قصوى لصحبات المسؤولين المغاربة، وحسابات أقرابهم وأبنائهم، من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول نشاط القيادة السياسية المغربية، بالإضافة إلى رصد حسابات الوزارات السيادية، وقد رصدت مصالح الأمن المغربية حسب مصدرنا عالية تجسس ضخمة للمخابرات الجزائرية تتم على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

وراکمت المخابرات الجزائرية الكثير من المعلومات عن المغاربة في الداخل والخارج من خلال تتبع ومراقبة يومية لتعليقات المغاربة وأرائهم السياسية والثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وتعتبر المديرية العامة للجوسسة من أهم الأجهزة في المخابرات الجزائرية ويميزانية ضخمة تقدر بـ 3 مليارات دولار سنويا من الميزانية العامة للدولة.

## الجزائر: وزير الصحة يلتقي الأطباء المضربين مجددا بعد رفض الحكومة تقديم تنازلات بخصوص الخدمة المدنية

للأضراب من أجل اعتماد القرارات الجديدة، سواء ما تعلق بإعادة النظر في القانون الخاص بالطبيب المقيم، وتقليص مدة الخدمة المدنية، وتمكينهم من بعض الحقوق مثل الحق في العمل النقابي، والحق في تجمع العائلة لما يكون الزوج والنزوح طبيين، ورغم أن ممثلي الأطباء طلبوا من الوزارة استشارة القواعد، إلا أن الرجاء برفض الاقتراحات الوزارية، واعتبار أنها مجرد رد للرماد في العيون.

وكان أحمد أويحيى رئيس الوزراء قد أكد السبت أن وزير الصحة يقوم بعمله على أكمل وجه من أجل إيجاد حل لأزمة الأطباء المقيمين، مشيرا إلى أن الاقتراحات التي قدمها الوزير تهدف إلى تحسين ظروف عمل الأطباء المقيمين، ولكن مسألة إلغاء الخدمة المدنية، فالأمر مرفوض جملة وتفصيلا، لأن الحكومة متسكة بحق المواطن في المناطق النائية في الاستفادة من خدمات طبية مثل الخدمات الموجودة في الشمال، وبالتالي فإنه من الضروري أن توفر المستشفيات والراكز الصحية في الجنوب والمناطق النائية أهم التخصصات الطبية، والتي لا يمكن توفيرها من دون الإبقاء على الخدمة

## الجزائر - «القدس العربي»:

التي أمس الاثنين وزير الصحة الجزائري مختار حسبلاي يممثلي التسييقية الوطنية المستقلة للأطباء المقيمين الذين دخلوا في إضراب منذ شهر نوفمبر، تشرين الثاني الماضي، للبحث عن مخرج للامزمة التي يعرفها القطاع بسبب الإضراب الذي دخله الأطباء منذ قرابة خمسة أشهر، من دون أن تصل الاجتماعات والمفاوضات القائمة منذ عدة أسابيع في التوصل إلى اتفاق، ويأتي هذا اللقاء في وقت كان فيه رئيس الوزراء قد أغلق باب الأمل أمام الأطباء المقيمين عندما أعلن عدم وجود أي نية لدى الحكومة تقديم تنازلات بخصوص ملف الخدمة المدنية.

وخصص الاجتماع الجديد الذي عقد بين الوزير حسبلاي و ممثلي الأطباء لمواصلة الحوار الذي شرع فيه الطرفان، ولتقييم نتائج اللقاء الذي عقد منذ أسبوع، والذي تم في أعقابها التوقيع على محضر اجتماع يهدف لإيجاد حلول للمشاكل المطروح، لكن الأطباء كانوا قد رفضوا الاقتراحات التي جاءت بها الوزارة، خاصة وأنها لم تقدم أي جديد بخصوص المطالب الرئيس في لائحة مطالب الأطباء المضربين،

## حاولت إنقاذ مهاجرين قبالة السواحل الليبية القضاء الإيطالي يبطل احتجاز سفينة لمنظمة غير حكومية

روما - أ ف ب: أبطل قاض في صقلية أمس الاثنين احتجاز سفينة لمنظمة «بروكتيفا أولين أرمز» غير الحكومية منذ منتصف آذار/مارس في ميناء بوزالو على خلفية شبهات بمساعدتها مهاجرين غير شرعيين، وفق ما أعلنت المنظمة، ويستهدف التحقيق ثلاثة مسؤولين في المنظمة الإسبانية بعد عملية إنقاذ رفض خلالها مسعفوها تسليم خفر السواحل الليبيين مهاجرين تم إنقاذهم قبالة ليبيا.

وأمس الاثنين، اعترض القاضي إن ليبيا «لا تزال غير قادرة على إعادة استقبال مهاجرين تم إنقاذهم في إطار احترام حقوقهم الأساسية»، مؤكدا أن المنظمة رفضت خلالها مسعفوها تسليم خفر السواحل الليبيين مهاجرين تم إنقاذهم قبالة ليبيا.

## قال إن المجموعات المسلحة متورطة بشكل مباشر في عمليات التهريب وتسيطر على نقاط الانطلاق قرب الشواطئ

المبعوث الأممي د. غسان سلامة اسم «الاقتصاد الأسود». واتهم المعهد الملكي للشؤون الدولية نظام القذافي بالسماح بتهريب البشر عبر البحر المتوسط لكن في نطاق محدود، متحدثا عن هدفين هما تحفيز المجموعات الصغيرة للاستمرار في ولأنها للنظام، وممارسة نوع من النفوذ السياسي أمام القوى الأوروبية، لكنه أشار إلى انهيار الضوابط كافة التي وضعها القذافي بعد 2011، إذ سجلت ليبيا زيادة ملحوظة في أعداد المهاجرين وزيادة في أنشطة تهريب البشر منذ 2013.

وقال إن العلاقة بين شبكات التهريب والمجموعات المسلحة تختلف بشكل واضح استنادا إلى الموقع أو المنطقة، ففي الجنوب، يفضل المهربون الروابط المحلية، سواء إثنية أو قبلية أو عائلية، وذلك لضمان القدرة على الحركة بحرية في مناطق صديقة، وفور الوصول إلى مناطق أخرى غير صديقة يجري نقل المهاجرين إلى مهربين آخرين لديهم أيضا الروابط الكافية للتحرك بحرية إلى المنطقة التالية، وأضاف أن هذا هو النهج الذي تتبعه مجموعات من التبو والطوارق تنظم عمليات التهريب في الجنوب، وتعد منطقة سبها نقطة الانتقال المشتركة بين

## المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية يرصد خريطة تهريب البشر: مساران لنقل المهاجرين.. والأرباح تقترب من مليار دولار

المبعوث الأممي د. غسان سلامة اسم «الاقتصاد الأسود». واتهم المعهد الملكي للشؤون الدولية نظام القذافي بالسماح بتهريب البشر عبر البحر المتوسط لكن في نطاق محدود، متحدثا عن هدفين هما تحفيز المجموعات الصغيرة للاستمرار في ولأنها للنظام، وممارسة نوع من النفوذ السياسي أمام القوى الأوروبية، لكنه أشار إلى انهيار الضوابط كافة التي وضعها القذافي بعد 2011، إذ سجلت ليبيا زيادة ملحوظة في أعداد المهاجرين وزيادة في أنشطة تهريب البشر منذ 2013.

وقال إن العلاقة بين شبكات التهريب والمجموعات المسلحة تختلف بشكل واضح استنادا إلى الموقع أو المنطقة، ففي الجنوب، يفضل المهربون الروابط المحلية، سواء إثنية أو قبلية أو عائلية، وذلك لضمان القدرة على الحركة بحرية في مناطق صديقة، وفور الوصول إلى مناطق أخرى غير صديقة يجري نقل المهاجرين إلى مهربين آخرين لديهم أيضا الروابط الكافية للتحرك بحرية إلى المنطقة التالية، وأضاف أن هذا هو النهج الذي تتبعه مجموعات من التبو والطوارق تنظم عمليات التهريب في الجنوب، وتعد منطقة سبها نقطة الانتقال المشتركة بين







# قمة القدس تحققت لها أسباب الفشل رغم محاولات إنجاحها ولا موقف عربيًا موحدًا تجاه التحديات التي تواجه المنطقة قضية الحوار مع المتعاطفين مع الإخوان تعود مجددًا وغرامة ربع مليون جنيهه على أي لفظ خادش للحياة في المسلسلات

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

لا يزال اهتمام الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 16 أبريل/نيسان، والسياسيين والمثقفين المصريين يتركز حول العدوان الأمريكي البيطاني الفرنسي على سوريا، وسط موجات تعاطف هائل معها، وانكشاف حالة الكراهية التي لا تزال الأغلبية الشعبية تحتفظ بها وتتوارثها الأجيال نحو أمريكا وإسرائيل بالذات، بسبب مأساة أشقائنا الفلسطينيين، رغم العلاقات الرسمية المستقرة مع إسرائيل والحسنة والاستراتيجية مع أمريكا.

والملاحظ عدم الاهتمام الشعبي بالقمة العربية، وكل التعليقات والمقالات والتحقيقات التي تناولتها صحف الأمم سخرت منها. كما وأصوات الصحف الاهتمام بمتابعة أخبار الشهداء الثمانية من الجيش من ضباط وجنود في مختلف المحافظات، ودهشة شديدة وقلق أيضا من حجم عدد القتلى من الإرهابيين الذي وصل إلى واحد وأربعين إرهابيا ومئات الملاجئ التي أعدها والسيارات والدراجات البخارية التي يمتلكونها، ومئات العيوات الناسفة التي فككتها القوات، وإن كان قد عوض هذا القلق حجم من تم قتلهم من الإرهابيين، وكذلك استمرار نجاح قوات الشرطة في تلقي المعلومات عن أماكن تواجد الإرهابيين في مساكن في مدينة العريش ومداومة إحدى الشقق، وقتل كل من كانوا فيها.

وتركز الاهتمام الأكبر أيضا للأغلبية على شهر رمضان المبارك، وما فيه من مسلسلات تلفزيونية، وقرار مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى للإعلام، بغرض غرامة ربع مليون جنيهه على أي لفظ أو مشهد خادش للحياة في الشهر الكريم، وذلك لوضع حد للشكوى المتكررة من سنوات بأن هذه المسلسلات فيها مشاهد غير مقبولة تقرب من كشف السيقان وشرب الخمر والفاط بذيئة. كما حدث تطور مهم في مجلس النواب، حيث وافقت لجنة الشؤون القانونية والدستورية على مشروع قانون للحفاظ على أموال جماعة الإخوان المسلمين بأن تخضع لإشراف لجنة قضائية بالكامل، تصدر قراراتها بشأنهم بديلا عن اللجنة الإدارية، لأنها غير دستورية وإلى التفاصيل وأخبار أخرى متتوعة...

## العدوان على سوريا

وتبدأ بإبرز ردود الأفعال على العدوان الثلاثي على سوريا، ففي «الأخبار»، رفضت أماني ضرعام في بروازها اليومي «مفروسة أو ي» تشبيه العدوان بالعدوان الثلاثي على مصر وقالت: «غلطان من يشبه الضربة التي حدثت لسوريا فجر أس بالعدوان الثلاثي على مصر في 56، فالتشابه بين الحدثين غير موجود بأمره، إلا في عدد الدول المعتدي، ففي 56 تصدى الشعب المصري مع قواته المسلحة للعدوان، والتفوا حول زعيم بطل كان له ثقله ضمن وعربيا وعالميا، والشعب المصري وجيشه في رباط إلى يوم الدين، وهذا الوضع لم يتكرر مع أي دولة في العالم إلا في مصر، في 2013 حتى الآن، ومستمر بإذن الله، الشعب والجيش والفاط يد واحدة ضد العدوان والإرهاب وإزهاق الأرواح الطيبة، بسوريا غير مصر تماما نتمنى لأهلها السلامة».

## متى ينتهي الدرس؟

كما قالت زميلتها في «الأخبار» أيضا إلهام أبو الفتح تحت عنوان «الضربة السورية متى ينتهي الدرس؟»: «إن تجريرات الغرب وتغريدات ترامب ما هي إلا أسطوانة مكررة ومملة تنساها كلما قرر الغرب هدم دولة عربية وتوقيض نظامها، وسرقة تاريخها وتراثها وتدميرها، وهم يبارعون في توجيه الاتهامات والإسراع بتوجيه الضربات، وهو استكمال للمحاولات السميطة للقضاء على بشار الأسد وتدمير البنية الباقية من بلاده والقضاء على الجيش السوري، والدليل هو رفض العديد من المراقبين انغمسوا هذه الضربة التي أدانتها معظم المؤسسات الحقوقية، واعتبرتها موجهة للشعب السوري ورفضها العديد من أعضاء الكونغرس، وأكدوا أنها غير مشروعة، وأن القرار تم اتخاذه بدون موافقة الكونغرس، اعتاد الغرب توجيه الاتهامات والصفحات وقتل رؤساء بدون أي واعز من ضمير إنساني أو قانون دولي، وهو ما حدث في العراق وليبيا واليمن، القتل القوي، وعلى عبد الله صالح والسادف بذلك وسط تأييد بعض الدول الغربية، كل الدول التي حدث فيها بعدد «مقتلهاش قومه» مرة أخرى أين حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية التي يتشدقون بها ليل نهار وهم يضربون دولا كاملة بدون أي اعتبارات إنسانية أو مراعاة لأي حقوق مدنية».

## لا للمشامة

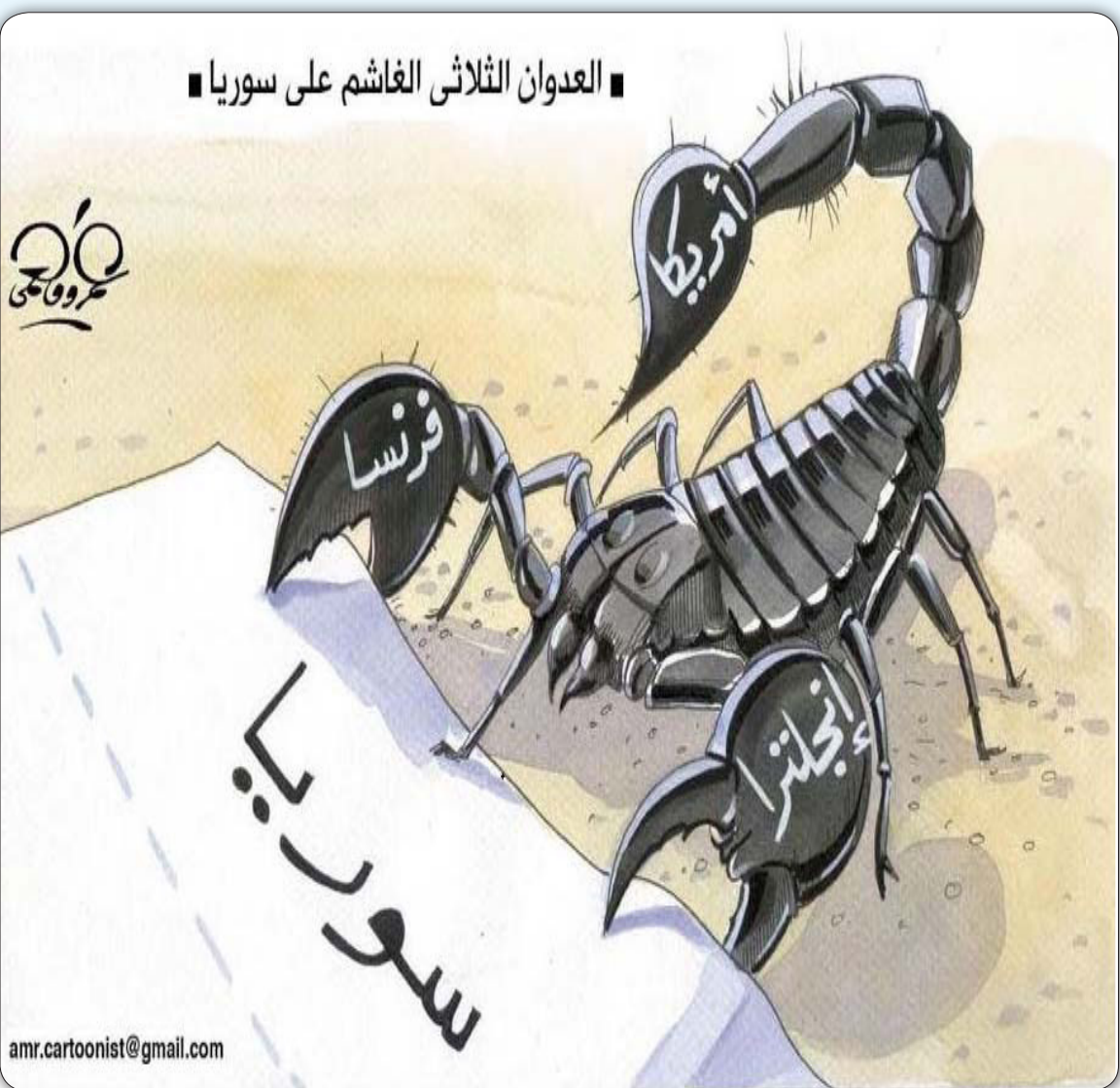
ونظ في «الأخبار» وراي أسامة شلش في مقال له عنوانه «لا للمشامة في سوريا»: «اللهم احفظ بلدنا الثاني سوريا من التقسيم والتدمير والإبادة على يد الاستعمار الجائذ ومشالا في الأعرى الثلاثة أمريكا وبريطانيا وفرنسا، الذين لا هم لهم إلا كسر شوكة الجيش السوري والقضاء عليه تمهيدا لتخليص الخطى التي تآخرت بتقسيم سوريا إلى دويلات أعدوا لها من قبل في عمرة ثورات ما يتطوّر عليه جدلا الربيع العربي، الصواريخ التي أطلقت على سوريا ما هي إلا طعنات في قلب جزء ناخب من الأمة العربية دأعت عنها كما يذكر التاريخ وغير أزمانه المختلفة قبل أن توجد رعية الإرهاب الدولي الحالية أمريكا».

## مسرحية رمزية

«من الواضح أن الضربة الصاروخية المحدودة والمركزة التي وجهتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا إلى سوريا تمت باتفاق مسبق بين كل أطراف الصراع، وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا، كما يرى ذلك محمود خليل في «الوطن»، لقد كنا نصد مسرحية مدتها ساعة، كان له سيناريو مكتوب تم التوافق عليه بين أطراف الصراع، وقام بإخراجها مجموعة من الخرجين الرئيسيين وعدد من الخرجين المساعدين، أما الإنتاج فقد كان عربيا أصلا، والضربة الثلاثية جاءت رمزية إلى حد كبير، وأغلب الظن أن روسيا كانت على علم كامل بها، ومررتها، فرغم التهديدات التي خرجت عن «الكرملين»، تعد بالتصدي للمصاروخ الزعم إطلاقها على سوريا، وتوعد بالتحرك ضد مصادر النيران، فإن القوات الروسية خفضت الطرف مدة ساعة كاملة عن الضربة التي حملت أكثر من 100 صاروخ ووجهت إلى مواقع محددة في سوريا. أمريكا وحلفاؤها أيضا تحركوا على الأرض بصورة لا تتناسب مطلقا مع التحرك الإعلامي التي سبقت الضربة، وكذلك مع القطع الحربية التي تمّت في ساحل سوريا، ما يعني أنها كانت تعمل في الإطار الرمزي، بدون محاولة لتغيير الأوضاع على الأرض داخل سوريا، فما زال كل شيء على ما هو عليه هناك، أثرت الولايات المتحدة وحلفاؤها أيضا عدم إغضب إيران، رغم ما زعمته بأن أحد أهداف الضربة تطويق الوجود الإيراني في سوريا. إيران - بعد الضربة - لم تزل المسؤولة عن إدارة دولا الدولة السورية، ومن الواضح أيضا أن طهران مرت الضربة ولم ترد عليها، وأغلب الظن أيضا أنها كانت على علم بها، وبمحدوديتها، وبالتالي لن تغير على أرض الواقع شيئا، وبالتالي أدت دورها في المسرحية بما يتناسب مع السيناريو المكتوب، أما العرب فليس ثمة ما يقال عنهم، فقد اكتفى أغنياءهم بدفع ثمن الضربة، ونفتها أمريكا على «أن فلوسهم»، ومن لم يدفع لا بد بالصمت، النظام السوري أدى دوره أيضا فزعم أنه أسقط أكثر من 70 صاروخا من ال100 صاروخ التي أطلقت على دمشق وما حولها، وهو ما أكد عسكريون روس، ولم يقدم أي من الأطراف الأبله التي تثبت أو تنفي هذا الزعم، الكل أدى دوره في المسرحية الرمزية على أكمل وجه، بما في ذلك بشار الأسد الذي أصبح وجوده هو الآخر رمزيا، لأنه عمليا لا يحكم ولا يدير مؤسسات دولته، بعد أن سلمها لتسليم أهالي لاجئين، وهو الأمر الذي يثير الشفقة على المؤيدين له والمدافعين عن استمراره في الحكم، ولست أدري عن أي حكم يتحدثون؟ عسكريا، روسيا أصبحت تحتل سوريا ومعها قوى الحرس الثوري الإيراني وحزب الله، أما مؤسسات الدولة السورية وشؤون العاصمة دمشق فتدار بمعرفة إيران، الوضع في سوريا سيظل على ما هو عليه، كل الأطراف المنخرطة وكذلك المتفرجة على ما يحدث في هذا القطر ستواصل حالة استماتها السادي بامتناس وهدر دماء وشعبها المتكوب الذي رضي في يوم من الأيام بمسرحية توريث الحكم لبشار».

## المزاج المصري

والى عماد الدين حسين في «الشروق» الذي يرى أن «المزاج المصري العام معارض للعدوان الثلاثي الأمريكي البريطاني الفرنسي، على سوريه، قد يكون هناك مصريون مختلفون مع نظام بشار الأسد، لكنهم



## العدوان الثلاثي الغاشم على سوريا

ناصر أعلى؟ أم أقل من الباطل في مصر الجديدة، القراءة العامة للباطل تقودنا إلى نتيجة مهمة مفادها أن الباطل فهم من مفاتيح فهم الشخصية المصرية، بدون التعرف على خصائص أهل الباطل، تهتز صورتنا عن التركيبة التصويتية المصرية في الانتخابات الرئاسية».

## بين مؤيد ومعارض

والى القضية التي أثارها الإعلامي عماد الدين أديب من ضرورة فتح حوار بين النظام والمتعاطفين مع الإخوان المسلمين، وأثارت ضجة هائلة، وتم رفضها بالإجماع، في ما عدا الكاتب الدكتور ناجح إبراهيم الذي دافع عن الفكرة، بل طالب بالحوار مع الإخوان أنفسهم، وقد عادت القضية مرة أخرى للظهور في «المصري اليوم»، في مقالين متتابعين، الأول للكاتب اللواء السابق في وزارة الداخلية وساعد وزيرها، الذي كان مسؤولا عن النشاط الديني في جهاز مباحث أمن الدولة أيام نظام مبارك، والمعارض له وجواره في الصفحة نفسها وزير الثقافة السابق حلمي المنعم، مقال علام كان عنوانه «الحوار مع المتعاطفين ضروري»، قال فيه:

كانت لي وجهة نظر في قضية التعامل مع أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وغيرها من الجماعات الإرهابية، ووجهة النظر هذه اكتسبتها من خلال تجربي العملية في التعامل مع أبناء هذا التيار، وأيضا من خلال بعض الدراسات العلمية التي قام بها بعض مراكز البحوث العلمية، خاصة المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، ولذلك رأيت أن أعرض وجهة نظري، من خلال هذه الملاحظات: أولا: لا يمكن أن يمس أصحاب الرأي في هذه القضية أن يزايد على شخصي - وأزعم أنني أخذت على عاتقي أن أكشف جماعة الإخوان وغيرها من المنظمات الإرهابية، بعد أن كانت مهمتي في العمل في جهاز المباحث العامة لأكثر من خمسة وعشرين عاما، هي مواجهة هذه المنظمات - وبعد إحاطتي إلى التلقاء كنت أنا والرحوم الدكتور رفعت السعيد تقريبا الوحيدين من الساحة اللذين أخذنا على عاتقنا مواجهة إعلانيا في كل الساحات - ومعروف لدى الكثيرين أنني صفت في مقال جماعة الإخوان بالذات العدو الأول بالنسبة لهم.

ثانيا: اعتقد أنه من الضروري علينا جميعا كمجتمع مصري وحكومة مسؤولة عن أمن البلاد - أن نحدد المطلوب من أبناء هذا التيار فليس معقولا أن نرى أنه يجب إعادة أعضاء هذه الجماعة، الباطل يقرح عليهم من وظائفهم ويأدهم في السجون ومصادرة أموالهم، والجنسية عن هرب خارج البلاد - والبعض يرى إجراء مصالحة معهم، وأنا أرى أن الحوار معهم ضروري - وأن يكون الحوار بهدف تصحيح مفاهيمهم الخاطئة ويهدف لمدمجهم في المجتمع - وأصحاب الرأي الذين يرون أنه لا فائدة من الحوار معهم بدعوى إصرارهم على معتقداتهم - أقول إن هذا الرأي لا يستند إلى أي دليل».

## محاولة جديدة

بينما مقال حلمي المنعم عنوانه «إنها محاولة جديدة لانتقال الجماعة، وأبرز ما قاله بعد أن استعرض تاريخ الجماعة في التأمير على النظام الملكي ونظام عبد الناصر والسادات»، وكما أنتجت حوارات المثاليين التي أشنت الجماعة عمليا إرهابية انتحلت عدد من الشخصيات العامة، وبعض هذه العمليات خرج التكاليف بها من السجون مثل اغتيال الشهيد فرح فودة سنة 1992، ومحاولة اغتيال جيب محفوظ وتجربة المراجعات، تحسم لها الكثيرون مثل مجلة «المصور» التي أفردت لها صفحات كتبها بقلمه، وأصدر عنها كتابا مستقلا الأستاذ مكرم محمد أحمد بنفسه تمت وأفرج عنهم، لكننا وجدناهم بعد ثورة يناير/كانون الثاني يفتخرون وقد ارتد عدد كبير منهم إلى أسوأ مما كانوا، بعضهم توجه إلى سينا لقتل جنودنا، أي أننا لم تكن يصدر مراجعات حقيقية، بل ذريعة لإفلات من السجون، ويندهش من من أحاديث المصالحة والحوار، ذلك أنه بعد 3 يوليو/تموز 2013 كانت الدولة على استعداد تام وريعية صادقة للمصالحة، وتقبلت الدولة كل مبادرات ومساغ للمصالحة، لكن الجماعة رفضت بإصرار وتمركزت في بؤرة رابعة، مهددة بالدماء والويل وكانوا هم من يبادر بالرمص والدماء يوم 14 أغسطس/آب 2013 للتذكرة فقط وجهت إليهم الدعوة لحضور اجتماع القوى الوطنية والسياسية يوم 3 يوليو 2013 ورفضوا الحضور، وفي اليوم التالي مباحرة صدر تصريح رسمي من الحكومة مفاده أن الدولة لن تسمح بالناس شباب الحركة الإسلامية، في إشارة واضحة إلى أن الدولة لا تريد التصعيد، ولكنهم أصروا على الدماء. وفي السنوات الأربع الأخيرة كان من بين تصريحات الرئيس السيسي تصريح واضح جاء فيه أنه يخاطب من يختلف معنا بأننا سننتقل لاختلاف شريطة ألا يرفع السلاح علينا، هذا المعنى تكرر أكثر من مرة لدى الرئيس ومن يدقق فيه يجد أنه موجه لن يرفع السلاح، وأن المطلوب هو عدم تحويل الخلاف السياسي والفكري إلى حرب ودماء ترى من يرفع السلاح غيرهم؟ ومع ذلك لم تحدث استجابة لثل هذه التصريحات ولا محاولة للبناء عليها ولا التوقف عنها من الجماعة، أما المتعاطفون باللمسة الإعلامية أو «الحيون» ومصطلحات الجماعة وهم على درجة من الانتماء للجماعة، والذين لا تعرف لديهم فأخشي أن يعلو بعضنا أي شاب متدين يصيح متعاطفا مع هؤلاء قد يكون إرضاء ومعادي لهم، أعرف من هؤلاء كثرة والحق أن المجتمع المصري حالة حوار ونقاش في السنوات الأخيرة حول أفكار الجماعة وما حولها من جماعات خرجت من رحمها وآخرها «داعش»، وصدرت في ذلك كتب ودراسات عديدة ويحتاج المجتمع حركة واسعة للتنمية إلى الأمام وهذا ما جرى فعليا في مجالات التنمية والبناء الاقتصادي، وتريد حركة مساوية في المجال السياسي بأن تنطلق الأحزاب إلى الواقع وتنزل إلى الشارع وإلى المواطن العادي في مختلف أنحاء مصر».

## عودة الروح

أما خالد ميري رئيس تحرير «الأخبار» فقد أبدى تفاؤله الكبير بالقمة لدرجة أن عنوان مقاله كان «العرب وعودة الروح»، «سنوات طويلة رضي العرب لأنفسهم بأن يكونوا ظاهرة صورية لا وزن لها، لكن العرب الذين توحدوا خلف مصر ليحقق نصرنا العظيم في حرب أكتوبر/نشرين الأول المجيدة قادرون على أن يخوضوا أي خلافات جانبيا، وأن يتوحدوا من جديد والهدف واضح، ومواجهة التهديدات والخاطر أي ما كانت وتحقيق مصالح الشعوب العربية وضمان الأمن والاستقرار لها، المستقبل ليس ضبابيا رغم حساسة التحديات والعرب - إن أرادوا وتوحدوا - قادرون على الفعل وعلى تجاوز كل الأزمات».

## المقعد الفارغ

والى «الدستور» وماجد حبة الذي ذكرنا بالذي كان من أمر الرئيس الليبي السابق معمر القذافي وتصرفاته وأقواله في مؤتمرات القمة العربية ومما ذكرنا به ماجد قوله: «سوريا التي كان لافتا «أو مؤسفا» أن يكون مقعدها فارغا في القمة العربية التي انعقدت الأحد، بعد ساعات من العدوان الأمريكي البيطاني الفرنسي الذي استهدف «أو استباح» الأراضي السورية، مقعد سوريا الفارغ قد يجعلك تتذكر خطأ الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك في القمة الخامسة عشرة التي انعقدت في شرم الشيخ حين قال «شكر الرئيس بشار الأسد رئيس جمهورية السودان الشقيق على كلمته»، وهي القمة التي انعقدت في أول مارس/ آذار 2003 قبل 19 يوما من بدء الغزو الأمريكي البريطاني للعراق، ومن محاسن الصدق أن يحدث خطأ شبيه بعد عشر قمم، أي في القمة الخامسة والعشرين التي استضافتها الكويت سنة 2014 والتي قال فيها خالد سليمان الجارالله نائب وزير الخارجية الكويتي: «تؤكد على دعمنا الثابت للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بوصفه ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني».

القذافي في قمة دمشق التي خطبها محاسبا حذر في القيادة العرب من تصفيتهما وحادت تلو الآخر، كما تمت تصفية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «أبو عمار» أو إعدامهم كما عدم الأمريكيون صدام حسين، في خطابه سأل القذافي: أين أبو عمار؟ ومع دهشة الحضور من السؤال كره مرة أخرى وقبل أن يفيق الحضور من دهشتهم، التي وافقتها ابتسامات ساخرة قال بصوت أعلى: أين صدام حسين؟ وأنت تتابع فعاليات القمة العربية التاسعة والعشرين التي ستكون سانجا بادية عن اللازم لو انتظرت مناسا موقفا موحدًا أو موقفا في المطلق تجاه حياتنا التي تواجه المنطقة العربية».

## أهل الباطل

وننتقل إلى «اليوم السابع» وتساءل محمود سعد الدين: «لماذا مقال كامل عن الأصوات الباطلة في انتخابات الرئاسة 2018؟ يجيب سعدالدين لأنه مثلما تحمل أرقام نتائج تصويت المحافظات دلائل مهمة تقودنا لفهم عقليتنا الناخب المصري ورفقته التصويتية، تحمل أرقام الباطل أيضا دلائل أكثر أهمية عن الفئات غير الرضائية أو المخفظة، أو من تمكنا ملاحظات على المسار الحالي للدولة، وبالتالي التفتيش وراء أرقام الباطل وتحليلها رقميا، وفتح حل محافظة وترتيبها حسب الأعلى والأقل، سيكون أمرا مهما في استنتاج الدلالات والتفسيرات الحقيقية وراء ملاحظات هذه الفئة على المسار الحالي، والتسلح بأدوات إقناعها أو تصحيح فكرها أو استقطابها، أو الاستفادة من ملاحظاتها وتحفظاتها في تحسين تعامل الإدارة مع بعض الملفات».

الباطل في انتخابات الرئاسة 2018 يساوي مليونا و762 ألفا، وحسابيا يمكن وضع أصوات الباطل ضمن عدد من المعادلات التي تبرز أهميتها لنا في التحليل، فإذا ما اعتبرنا أصوات الباطل كمحافظة المحافظات، فإن محافظة الباطل تحتل المرتبة الرابعة على مستوى الجمهورية في عدد الأصوات، تسبقها القاهرة والشرقية والدقهلية وتليها محافظة البحيرة، الباطل سجل مليونا و700 ألف صوت، بينما البحيرة سجلت مليونا و600 ألف صوت، إذا ما اعتبرنا أصوات الباطل محافظة كفرصية وهمة للمرة الثانية على التوالي، فسنتكشف أن أصوات الباطل تساوي مجموع أصوات 10 محافظات في مصر، وهي جنوب وشمال سينا والوادي الجديد والبحر الأحمر والسويس وبورسعيد والأقصر وأسوان والإسماعيلية ودمياط، لأنه وفقا للجمع الرقمي لنتائج المحافظات العشرة فيقرب من مليون و700 ألف بما يوازي أصوات الباطل في الجمهورية، إذن الباطل ليس رقما عابرا في الانتخابات الرئاسية، هو رقم يحمل دلالات نوعية، ولكن مزيد من التصريح هذا الرقم يقتضي الأمر تفصيل الباطل جغرافيا على مستوى الجمهورية، فالأرقام الانتخابية تقودنا إلى أن أعلى 5 محافظات في أصوات الباطل هي القاهرة والجيزة والإسكندرية والشرقية والبحيرة، وحققت مجموع أصوات باطلة بواقع 752 ألفا، بما يوازي نسبة 42% من أصوات الباطل في الجمهورية، والقاهرة وحدها حققت باطلا بما يقرب من ربع مليون صوت، وهو رقم يستحق التوقف عنده ودراسة الكتل الاجتماعية التي ابطلت صوتها، وإلى أي مناطق جغرافية تنتمي، بما يعنى هل الباطل في منطقة منشأة

## قمة سابقة التجهير

محمد أمين في «المصري اليوم» يتساءل: «هل تشعر بجدوى انعقاد القمة العربية الآن؟ نعم! /لا غير مهم، لو طرحت هذا السؤال على عينة عشوائية من خمسة آلاف مواطن عربي من المحيط إلى الخليج، فما هي نتيجة الاستطلاع؟ طبعًا لا أستطيع أن أعرف النتيجة بالتحديد، لكنها بالتأكيد لا ترى جدوى للقمة، لم يعد أصحاب الجلالة والقامة والسمو يقدرون حتى على مجرد الشجب والاستنكار، فكيف تصيب نجاح القمة؟ ولا أدري إن كان نجاح القمة العربية يُحسب بعدد الرؤساء والملوك الحاضرين، أم يُحسب بالقرارات التي تصدر بأغلبية المشاركين، والمنطقة، لم يكن كله محض اختراع، وإن له أساسا من الواقع، السؤال هو: إلى متى تستطيع الحكومة المصرية السياحة وسط أمواج ملامطة مطلى بالحياتن المغترسة في بحر المنطقة الهائج، ومتى يظهر دورها المبدئي مطابقا لوقها المعلن؟».

## قمة سابقة التجهير

محمد أمين في «المصري اليوم» يتساءل: «هل تشعر بجدوى انعقاد القمة العربية الآن؟ نعم! /لا غير مهم، لو طرحت هذا السؤال على عينة عشوائية من خمسة آلاف مواطن عربي من المحيط إلى الخليج، فما هي نتيجة الاستطلاع؟ طبعًا لا أستطيع أن أعرف النتيجة بالتحديد، لكنها بالتأكيد لا ترى جدوى للقمة، لم يعد أصحاب الجلالة والقامة والسمو يقدرون حتى على مجرد الشجب والاستنكار، فكيف تصيب نجاح القمة؟ ولا أدري إن كان نجاح القمة العربية يُحسب بعدد الرؤساء والملوك الحاضرين، أم يُحسب بالقرارات التي تصدر بأغلبية المشاركين، والمنطقة، لم يكن كله محض اختراع، وإن له أساسا من الواقع، السؤال هو: إلى متى تستطيع الحكومة المصرية السياحة وسط أمواج ملامطة مطلى بالحياتن المغترسة في بحر المنطقة الهائج، ومتى يظهر دورها المبدئي مطابقا لوقها المعلن؟».

## الشلل العربي

«اختلاف وأهمية القمة العربية الـ29 التي تستضيفها «الطهران» عن أي قمة أخرى سابقة يكمنان، في رأي حسام فحفي في «المصريون»، في الظروف غير المسبوقة والتحديات غير العادية التي تواجهها الدول العربية، والتي لأول مرة منذ سقوط فلسطين-تصل إلى تهديد «وجود» دول عربية كبرى كسوريا وليبيا واليمن و«خطه» له كان عظم وأخطر، ويقرر التحديتات التي المسؤولية الملقاة على عاتق زعماء العرب المشاركين في القمة، فما أحوجتنا اليوم لإقرار استراتيجية حقيقية ومؤثرة وشاملة لحماية الأمن القومي العربي، ومواجهة تهديد «وجود» الدول العربية نفسها، ودرح الإرهاب الذي لا يهدد مصر وحدها، ولكن تهديده يمتد إلى منطقتنا العربية كلها، ولأحد بمرضى عن خطر، بل ويشمل هذا التهديد العالم أجمع، وصدا ما قاله أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد بأن عالنا العربي يعاني شللا في بعض الأحيان، ودعا إلى تحديد أوجه الشلل. وحقًا قال الرئيس عبدالفتاح السيسي إنه تقع على عاتقنا جميعا مسؤولية وقوة الرد التي هي القضية العربية، واستعادة القدرة الأدنى المطلوب لإنقاذ الوضع العربي، وكان من الطبيعي أن تحتل قضية «القدس»، ورفض نقل السفارة الأمريكية إليها، وضرورة الحفاظ على هويتها، مكان الصدارة في القمة التي أطلق عليها المعامل السعودي خادم



## المصري يسري عبد الغني؛

## لا توجد نظرية نقدية عربية ومؤسساتنا الثقافية الرسمية إلى موات

والادعاءات الباطلة، وطالما لا نمتلك استراتيجية ثقافية مبنية على أسس علمية سليمة، فمن المستحيل أن نرتقي ثقافياً على كل الأصعدة، وسيظل ما نحن فيه من تخبط وعشوائية هدامة مستمرة.

● عايش كبار الأدباء سواء على مستوى مصر أو الوطن العربي، هل يمكن تحديد المستوى الثقافي بين الزميين، وإلى أي سبب تعزو نجاح أو تفوق أحدهما على الآخر؟

□ أحزن كل الحزن عندما ترد الأجيال الجديدة مقولة (نحن جيل بلا أساتذة)، وصدقتي إن قلت لك: إنهم بالفعل محقون. لقد تعلمنا من أساتذتنا أن نأخذ العلم والعرفة من أي إنسان مهما كان، لقد تعلمت وقرأت على يد عمال المخازن في دار الكتب المصرية، الذين ما زلت أدعو لهم بكل الخير، فالعلم مطروح أمام الجميع المهم أن نأخذه بحب ونستفيد منه من أجل صالح مجتمعاتنا.

● هل أصبح التراث تيمماً وأنه سيموت أمام التغيرات التي يشهدها الواقع العربي؟

□ من ليس له ماضٍ لا حاضر ولا مستقبل له، وبدون التراث لن نستطيع أن نهض بفكرنا ونعزز بهويتنا، التراث هو روح الأمة وعصبها، وعليها أن تسعى لأخذ أحسن ما فيه ونطوعه للحاضر، ونأخذ منه دروساً مستفادة نتفعا في المستقبل، وعليها أن تجعل الصلة دائمة ومستمرة بترانها الذي استفاد منه العديد من الأمم وبنيت حضارتها عليه، أما نحن فحرقناه وهدمناه وتركتناه فالأجيال القادمة ستحاسبنا على ما فعلناه بهذا التراث.

● كيف يمكن أن نجعل المثقف العربي يسعى للقراءة ويطنه خاوية؟

□ أيام شهابنا لم تكن من الأثرية أو من عليّة القوم، ورغم ذلك كنا نبحث عن الثقافة في أي وعاء معرفي، كتاب، مسرح، سينما، معرض، إذاعة، تلفزيون، نود، لم تكن في أيامنا وسائل تكنولوجية حديثة، لنضغط على زر ليخرج لنا كتاب على الشاشة، كنا نذهب إلى المكتبات في الصيف والشتاء ونجلس الساعات الطويلة، نقرأ ونتعلم ونحاول أن نعي ما حولنا، وفي الوقت نفسه كنا نتعلم في الجامعات، بل ونعمل أيضاً لننطق على أنفسنا.

□ اعتقد أن معادلة الجوع والقراءة معادلة غير مستحبة، ومنذ متى ونحن يعيدون عن الجوع؟ ليتنا نسعى بجد لنأخذ العلم والثقافة والتوير، الكتاب يمنحنا لا يساوي شحن كارد محمول أو نقل، كم ننطق على الترتبة الفارغة على الهواتف المحمولة طوال اليوم، فلنوفر ولو جزءاً قليلاً من هذا السفسف ونشتري كتاباً حتى لو كان قديماً من على الأرصدة، أو نستفيد من مواقع الكتب العديدة الإلكترونية المتاحة لنا.



يوسف عبد الغني

لهم بإطلاق الأحكام، إلا تعتبر تأثير ذلك على مناسيب القراءة وثقة المثقف بالبنجر الثقافي؟

□ نعم، كل من قرأ كتابين على الشبكة العنكبوتية، أو قل بعض البوسترات أتعى أنه من أهل الثقافة، القراءة هي تكوين عقلي ونفسي، أضيف إلى ذلك تنمية للشخصية بوجه عام، ويجب أن نقرأ شيء كل شيء وأني تكون بحق فكرنا وذاتنا الجمالية، عبر مشروع قرائي منظم في شتى فروع المعرفة، التي أصبحت متاحة للجميع الآن، عكس أيامنا التي كانت المعرفة أو الحصول عليها من المعضلات والمستحبات، علينا أن نعود مرة أخرى إلى الاهتمام بالمكتبات في المدارس والجامعات والنوادي والمكتبات.

● هل في إمكان القراءة أن تضفي تجربة للمثقف؟ أم أن الأدب هو ملكية شخصية تابعة للمؤلف؟

□ المؤسسات الثقافية الرسمية في وطننا العربي بوجه عام -إلا من رحم ربي- في غرفة الإنعاش منذ سنوات طويلة، ومن هنا تحتم على الجهود الأهلية أن تفعل، وتنزل إلى الشارع، وإلى الناس، وتحاول أن تقدم لهم ثقافة رفيعة بناءً تسمو بهم، هنا أتطلب بضرورة أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين المنظمات الأهلية الثقافية، ولا داعي لأن يعمل كل كيان في عزلة عن الآخر، وأيضاً فنلتزم الشو الإعلامي ونعمل بجد واجتهاد من أجل صالح الثقافة، بعيداً عن الأثانية والترجسية

## بغداد - «القدس العربي» - من علي لفته سعيد:

يعد يسري عبد الغني واحداً من أهم الأعلام النقدية العربية التي ما زجت بين النقد الأدبي والنقد الأكاديمي وكذلك البحث العلمي، فهو منذ أن نشر أول مقالة ثقافية عام 1969 وأول بحث أكاديمي عام 1971، وأول كتاب أصدره عام 1973 لم يزل ينشر المقالات في العديد من المجالات في مصر والوطن العربي وأوروبا، حتى وصلت مؤلفاته إلى أكثر من 45 كتاباً في مجالات الفكر والثقافة والأدب والتاريخ والنقد، كما له العديد من الكتب المحققة، في مختلف مجالات التراث العربي والإسلامي، وعمل خبيراً ومحزراً وكبير مستشارين في عدد من المؤسسات الثقافية داخل مصر والوطن العربي. حصل عبد الغني على العديد من الجوائز أكثرها خارج مصر، وقد خص «القدس العربي» بهذا الحوار..

● تعدد المجالات الإبداعية بين الصحافة الثقافية والعمل الأدبي وترويض مؤتمرات، هل يحتاج البديع إلى دربة وموهبة؟ أم إلى حب ما يقوم به؟

□ العمل الثقافي أو البحثي يجب أن ينطلق من حب حقيقي يحرك ما يقوم به الإنسان، مع السعي إلى تحقيق أهداف محددة من أجل خدمة الناس، وبالذات المهتمين الذين يحتاجون من يأخذ بيدهم، والثقافة ممكن أن تؤدي دورها في التنمية لمجتمعاتنا العربية، أما الكلام والأثرية الفارغة التي تنتشلق ليل ليل نهار فلا تجدي، بل تضر مجتمعاتنا التي أسأنا إليها، وبالطبع الموهبة أمر ضروري في كل من يتصدى للعمل الثقافي أو البحثي، المظهر من الموهبة لا يمكن أن يكون مؤثراً، وأيضاً الثقافة الموسوعية الشاملة أمر واجب ففانق الشيء لا يعطيه.

● هل تعتقد إن الأدب يمكن أن يخلق مجتمعا واعياً؟ وهل أثار إنتاجك على الخريطة الإبداعية لأجيال مختلفة؟

□ الأدب أو الإبداع بوجه عام إن لم يعتبر المضمون، كما تعلمنا قديماً، الأدب الذي لا يقرب من همّ اليومي ويخلق في توهيمات فارغة، على أصحابه البحث عن مهن أخرى أفضل لهم ولنا. بالنسبة لتأثير مؤلفاتي المتواضعة جداً، التي اقتربت من 45 كتاباً، لا أستطيع أن أحكم على ذلك القارئ أو الذي يحكم، والتاريخ الأدبي والثقافي هو الذي يقرّر ما إذا كانت لها قيمة، أو من الأفضل أن تلقى في سلال المهملات، وإن كنت أشعر بسعادة وأطروحاته العلمية على بعض مؤلفاتي، ويكف أسف فيض المثقفين يعرفونني في الوطن العربي وفي بعض البلاد الأوروبية، ولكن في مصر العبد لله شبه مجهول، وبالذات لدى مؤسساتنا الثقافية الرسمية.

● يعاني النقد العربي من أزمة ظهور نظرية خاصة به، ما رأيكم؟

□ نحن لا نملك نظرية نقدية، نحاول أن نزرع في تربتنا بعض المذاهب النقدية الغربية

● قلت إن مشكلة البعض أنهم بمجرد قراءة تهم كتابين أو ثلاثة لنتبته ودوستوفسكي وصالوا لكونديرا وسبوران، يعتبرون أنهم بلغوا مرتبة تسمح

لهم بحق فكرنا وذاتنا الجمالية، عبر مشروع قرائي منظم في شتى فروع المعرفة، التي أصبحت متاحة للجميع الآن، عكس أيامنا التي كانت المعرفة أو الحصول عليها من المعضلات والمستحبات، علينا أن نعود مرة أخرى إلى الاهتمام بالمكتبات في المدارس والجامعات والنوادي والمكتبات.

● هل في إمكان القراءة أن تضفي تجربة للمثقف؟ أم أن الأدب هو ملكية شخصية تابعة للمؤلف؟

□ المؤسسات الثقافية الرسمية في وطننا العربي بوجه عام -إلا من رحم ربي- في غرفة الإنعاش منذ سنوات طويلة، ومن هنا تحتم على الجهود الأهلية أن تفعل، وتنزل إلى الشارع، وإلى الناس، وتحاول أن تقدم لهم ثقافة رفيعة بناءً تسمو بهم، هنا أتطلب بضرورة أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين المنظمات الأهلية الثقافية، ولا داعي لأن يعمل كل كيان في عزلة عن الآخر، وأيضاً فنلتزم الشو الإعلامي ونعمل بجد واجتهاد من أجل صالح الثقافة، بعيداً عن الأثانية والترجسية

● هل تعتقد أن الأدب يمكن أن يخلق مجتمعا واعياً؟ وهل أثار إنتاجك على الخريطة الإبداعية لأجيال مختلفة؟

□ الأدب أو الإبداع بوجه عام إن لم يعتبر المضمون، كما تعلمنا قديماً، الأدب الذي لا يقرب من همّ اليومي ويخلق في توهيمات فارغة، على أصحابه البحث عن مهن أخرى أفضل لهم ولنا. بالنسبة لتأثير مؤلفاتي المتواضعة جداً، التي اقتربت من 45 كتاباً، لا أستطيع أن أحكم على ذلك القارئ أو الذي يحكم، والتاريخ الأدبي والثقافي هو الذي يقرّر ما إذا كانت لها قيمة، أو من الأفضل أن تلقى في سلال المهملات، وإن كنت أشعر بسعادة وأطروحاته العلمية على بعض مؤلفاتي، ويكف أسف فيض المثقفين يعرفونني في الوطن العربي وفي بعض البلاد الأوروبية، ولكن في مصر العبد لله شبه مجهول، وبالذات لدى مؤسساتنا الثقافية الرسمية.

● يعاني النقد العربي من أزمة ظهور نظرية خاصة به، ما رأيكم؟

□ نحن لا نملك نظرية نقدية، نحاول أن نزرع في تربتنا بعض المذاهب النقدية الغربية

● قلت إن مشكلة البعض أنهم بمجرد قراءة تهم كتابين أو ثلاثة لنتبته ودوستوفسكي وصالوا لكونديرا وسبوران، يعتبرون أنهم بلغوا مرتبة تسمح

لهم بحق فكرنا وذاتنا الجمالية، عبر مشروع قرائي منظم في شتى فروع المعرفة، التي أصبحت متاحة للجميع الآن، عكس أيامنا التي كانت المعرفة أو الحصول عليها من المعضلات والمستحبات، علينا أن نعود مرة أخرى إلى الاهتمام بالمكتبات في المدارس والجامعات والنوادي والمكتبات.

● هل في إمكان القراءة أن تضفي تجربة للمثقف؟ أم أن الأدب هو ملكية شخصية تابعة للمؤلف؟

□ المؤسسات الثقافية الرسمية في وطننا العربي بوجه عام -إلا من رحم ربي- في غرفة الإنعاش منذ سنوات طويلة، ومن هنا تحتم على الجهود الأهلية أن تفعل، وتنزل إلى الشارع، وإلى الناس، وتحاول أن تقدم لهم ثقافة رفيعة بناءً تسمو بهم، هنا أتطلب بضرورة أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين المنظمات الأهلية الثقافية، ولا داعي لأن يعمل كل كيان في عزلة عن الآخر، وأيضاً فنلتزم الشو الإعلامي ونعمل بجد واجتهاد من أجل صالح الثقافة، بعيداً عن الأثانية والترجسية



يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

يوسف عبد الغني

## الرحلة ورموزها في روايات أمين معلوف

ما له علاقة بالبراكسيس (خبرات الماضي الحي الذي يستيقظ من سباته)، وما له علاقة بالحاضر (مصدر الضلال النفسي والاضطرابات وتراكم الألفاظ).

لكن رموز الرحلة في أدب معلوف ليست مباشرة، وتأتي تحت ركام من الحقائق والأحداث.

وهي توفر له معانيه فساد الواقع، ومواجهة مصاصد الألم والمأساة، وتعبير آخر: إن تجوال أبطال أعماله بين الشرق والغرب يوفر له مزايا متعكسة لتجارب المزيّف؟ وفي رأيي أن معلوف يعاني من الشك في نفسه، ويسأل ذاته: لأي حضارة هو ينتمي؟ إلى اللغة التي يكتب ويتكلم بها، أم إلى الشخصيات التي يتعاطى معها في الخيال؟

وأراهن أن هذا القلق هو الذي يمنع الشخصيات من الاستقرار، ويدفعها للتقلّب في أرجاء العالم، فمحور أعماله هو شخصية البطل المغامر وجواب الأفاق. ولتأخذ (ليون الأفريقي) على سبيل المثال. إن بطلها حسن الزوان المعروف بلقب ليون ينطلق من الأندلس

ويقع أسيراً بيد بحارة من روما ويضطر لاعتناق المسيحية.

ووضع هذه المعاناة لا يكف عن مواجهة نفسه بأسئلة متتالية عن الحقيقة. ما هو مصدرها؟ ومضى تتخلى عن معانها التجريدي وتتحوّل إلى حكمة ذات معنى؟

وعن ذلك يقول: من السهل أن تختار بين اثنين، لكن في الحياة أنت مضطر لاختيار طور واحد من الشيء نفسه. ويمر بطل رواية (سمرقند)، وهو الشاعر المعروف عمر الخيام، بالمشكلة نفسها. إنما صراع ليون مع الذات يتحول عند الخيام إلى صراع مع الواقع، ويجد الحل في اللجوء للشعر وعلم الفلك، بمعنى أنه يجد الخلاص في الهرب من الواقع إلى الأبراج السماوية والتنجم. وبهذا السياق يقول في مناجاة مع نفسه: إن الحقيقة محجوبة، ونحن نقف وراء الحجاب،

وحيثما يسقط لا تكون في هذه الدنيا. ثم يقول فيما بعد: في كل خطوة ترتدي دنياها وجهاً خفياً آخر.

وإذا كان هذا الحل لا يضمن لروحه حرياتها المقفولة، فهو على الأقل يحصر المكوث. إن التقلّب بين أمكنة متعددة من الخصال الأساسية في أعمال أمين معلوف.

وهي توفر له معانيه فساد الواقع، ومواجهة مصاصد الألم والمأساة، وتعبير آخر: إن تجوال أبطال أعماله بين الشرق والغرب يوفر له مزايا متعكسة لتجارب المزيّف؟ وفي رأيي أن معلوف يعاني من الشك في نفسه، ويسأل ذاته: لأي حضارة هو ينتمي؟ إلى اللغة التي يكتب ويتكلم بها، أم إلى الشخصيات التي يتعاطى معها في الخيال؟

وأراهن أن هذا القلق هو الذي يمنع الشخصيات من الاستقرار، ويدفعها للتقلّب في أرجاء العالم، فمحور أعماله هو شخصية البطل المغامر وجواب الأفاق. ولتأخذ (ليون الأفريقي) على سبيل المثال. إن بطلها حسن الزوان المعروف بلقب ليون ينطلق من الأندلس

ويقع أسيراً بيد بحارة من روما ويضطر لاعتناق المسيحية.

ووضع هذه المعاناة لا يكف عن مواجهة نفسه بأسئلة متتالية عن الحقيقة. ما هو مصدرها؟ ومضى تتخلى عن معانها التجريدي وتتحوّل إلى حكمة ذات معنى؟

وعن ذلك يقول: من السهل أن تختار بين اثنين، لكن في الحياة أنت مضطر لاختيار طور واحد من الشيء نفسه. ويمر بطل رواية (سمرقند)، وهو الشاعر المعروف عمر الخيام، بالمشكلة نفسها. إنما صراع ليون مع الذات يتحول عند الخيام إلى صراع مع الواقع، ويجد الحل في اللجوء للشعر وعلم الفلك، بمعنى أنه يجد الخلاص في الهرب من الواقع إلى الأبراج السماوية والتنجم. وبهذا السياق يقول في مناجاة مع نفسه: إن الحقيقة محجوبة، ونحن نقف وراء الحجاب،

وحيثما يسقط لا تكون في هذه الدنيا. ثم يقول فيما بعد: في كل خطوة ترتدي دنياها وجهاً خفياً آخر.

وإذا كان هذا الحل لا يضمن لروحه حرياتها المقفولة، فهو على الأقل يحصر المكوث. إن التقلّب بين أمكنة متعددة من الخصال الأساسية في أعمال أمين معلوف.

وهي توفر له معانيه فساد الواقع، ومواجهة مصاصد الألم والمأساة، وتعبير آخر: إن تجوال أبطال أعماله بين الشرق والغرب يوفر له مزايا متعكسة لتجارب المزيّف؟ وفي رأيي أن معلوف يعاني من الشك في نفسه، ويسأل ذاته: لأي حضارة هو ينتمي؟ إلى اللغة التي يكتب ويتكلم بها، أم إلى الشخصيات التي يتعاطى معها في الخيال؟

وأراهن أن هذا القلق هو الذي يمنع الشخصيات من الاستقرار، ويدفعها للتقلّب في أرجاء العالم، فمحور أعماله هو شخصية البطل المغامر وجواب الأفاق. ولتأخذ (ليون الأفريقي) على سبيل المثال. إن بطلها حسن الزوان المعروف بلقب ليون ينطلق من الأندلس

ويقع أسيراً بيد بحارة من روما ويضطر لاعتناق المسيحية.

ووضع هذه المعاناة لا يكف عن مواجهة نفسه بأسئلة متتالية عن الحقيقة. ما هو مصدرها؟ ومضى تتخلى عن معانها التجريدي وتتحوّل إلى حكمة ذات معنى؟

وعن ذلك يقول: من السهل أن تختار بين اثنين، لكن في الحياة أنت مضطر لاختيار طور واحد من الشيء نفسه. ويمر بطل رواية (سمرقند)، وهو الشاعر المعروف عمر الخيام، بالمشكلة نفسها. إنما صراع ليون مع الذات يتحول عند الخيام إلى صراع مع الواقع، ويجد الحل في اللجوء للشعر وعلم الفلك، بمعنى أنه يجد الخلاص في الهرب من الواقع إلى الأبراج السماوية والتنجم. وبهذا السياق يقول في مناجاة مع نفسه: إن الحقيقة محجوبة، ونحن نقف وراء الحجاب،

وحيثما يسقط لا تكون في هذه الدنيا. ثم يقول فيما بعد: في كل خطوة ترتدي دنياها وجهاً خفياً آخر.

وإذا كان هذا الحل لا يضمن لروحه حرياتها المقفولة، فهو على الأقل يحصر المكوث. إن التقلّب بين أمكنة متعددة من الخصال الأساسية في أعمال أمين معلوف.

وهي توفر له معانيه فساد الواقع، ومواجهة مصاصد الألم والمأساة، وتعبير آخر: إن تجوال أبطال أعماله بين الشرق والغرب يوفر له مزايا متعكسة لتجارب المزيّف؟ وفي رأيي أن معلوف يعاني من الشك في نفسه، ويسأل ذاته: لأي حضارة هو ينتمي؟ إلى اللغة التي يكتب ويتكلم بها، أم إلى الشخصيات التي يتعاطى معها في الخيال؟

وأراهن أن هذا القلق هو الذي يمنع الشخصيات من الاستقرار، ويدفعها للتقلّب في أرجاء العالم، فمحور أعماله هو شخصية البطل المغامر وجواب الأفاق. ولتأخذ (ليون الأفريقي) على سبيل المثال. إن بطلها حسن الزوان المعروف بلقب ليون ينطلق من الأندلس

ويقع أسيراً بيد بحارة من روما ويضطر لاعتناق المسيحية.

ووضع هذه المعاناة لا يكف عن مواجهة نفسه بأسئلة متتالية عن الحقيقة. ما هو مصدرها؟ ومضى تتخلى عن معانها التجريدي وتتحوّل إلى حكمة ذات معنى؟

وعن ذلك يقول: من السهل أن تختار بين اثنين، لكن في الحياة أنت مضطر لاختيار طور واحد من الشيء نفسه. ويمر بطل رواية (سمرقند)، وهو الشاعر المعروف عمر الخيام، بالمشكلة نفسها. إنما صراع ليون مع الذات يتحول عند الخيام إلى صراع مع الواقع، ويجد الحل في اللجوء للشعر وعلم الفلك، بمعنى أنه يجد الخلاص في الهرب من الواقع إلى الأبراج السماوية والتنجم. وبهذا السياق يقول في مناجاة مع نفسه: إن الحقيقة محجوبة، ونحن نقف وراء الحجاب،



يوسف عبد الغني

## الصلعة اللغوية

باتت الصلعة اليوم صفة للتمرد وخرق التواضعات وكانت في أقدم معانيها رديفة الفقر والغاظة، ثم تطورت لتصبح شيئاً له صلة بالصلصوية، ثم بالثورة والخروج على القوانين. لكن للصلعة معنى ثقافياً لعل أقدمه تسمية فئة من الشعراء بالصعاليك، صحيح أنها تسمية لا تصنف الشعر بل الشاعر، رغم ادعاء من ادعى أن الشعراء الصعاليك، لكن ماذا لو كانت الصلعة شيئاً ثقافياً يمكن أن نراه على سطح اللغة في شكل سلوك كلامي، قبل أن تكون تصنيفاً اجتماعياً لن ترمد على القانون. تجري اللسانيات الاجتماعية توازياً بين السلوك الاجتماعي والسلوك اللغوي، وبين القاعدة الاجتماعية والقاعدة اللغوية، وبين السلوك بما هو أسلوب في التفاعل الاجتماعي مع الآخر والكلام بما هو أسلوب في التفاعل القولي معه، ومثلما يوجد مستوى اجتماعي فهناك مستوى لغوي يوازيه.

إن انطلقنا من أن الفقر هو أول معنى للصلعة، وأن الصلعة اللغوية الأصلية هي فقر لغوي أو إحساس به، قلنا إن أصل الصلعة هو حالة من العوز اللغوي قد تنقلب إلى تمرد لغوي، لكن هل يمكن أن يكون المرء فقيراً للغة؟ يعتقد رولان بارت (أسطوريات) أن «كلام المضطهد لا يمكن إلا أن يكون فقيراً ترتيباً وفورياً؛ إملاؤه هو مقياس لغته الفعلي». صحيح أن كلام بارت ورد في سياق مخصوص يتمثل في أن البورجوازية هي التي تنتج الأساطير الجديدة وهي تحيط بحياتها وتراءها بهالة من «الخداع»؛ وأنه لا توجد أسطورة في اليسار حيث البروليتاري والمدمع ذي الفقر اللغوي المتواصل. غير أن دراسات لسانية أخرى تؤكد هذه الفكرة. فلقد ذكرت اللسانية نيكول روسو بايان أن الفرنسيين الذين ينتمون إلى طبقات مرفهة ويعيشون في وسط ثري وبيئة متعلمة يشعرون بالأمان اللغوي ويكونون أكثر ثقة في استعمالاتهم اللغوية من غيرهم، الذين هم في أواسط فقيرة؛ فقد يرفضون أن يكونوا متكلمين ممثلين للسان الفرنسي. وترى اللسانية إن لمن ينتمي إلى بيئة مرفهة فرصاً أكثر كي يكون في وضعيات تواصل ثرية ومتنوعة من ذلك المعزول والحوروم من التواء التواصل. وترى الباحثة بأن للفقر قدرة لغوية كبرى لكن المشكلة في الملاءمة بين تلك القدرات والبيئة التي تحضنها.

وإذا كان من الممكن أن يُوصَل الفقر اجتماعياً إلى التمرد وتصبح الصلعة رديفاً له، فإن ذلك ما يكون في حالات كثيرة من الصلعة اللغوية؛ إذ يُنتج المعزول لغوياً - وكرد فعل عن فقره وخصائصه - عبارات تجرد وواجهها لدى المثقفين مثله.

من أبرز مظاهر الصلعة اللغوية ما يكون بشحن عبارات قديمة بجملته من المعاني الجديدة قبل أن تنتشر بين عامة الناس. في تونس مثلاً تستخدم عبارة «أمورك» (أي أنت وشاك) ومشتقاتها (أموري.. أمورهم) لتحمل دلالات جديدة فيها كثير من معاني اللامبالاة بالمخاطب أو تنبيهه إلى عدم التدخّل في ما لا يعنيه وعادة ما تستعمل في سياق التقرّيع أو اللوم أو الشدة في الكلام شدة لا تقبل في التعامل المتساب ولا تقبل في الطبقة الأدبية الأرفع لأنها تكون رديفاً للجرفة والحدة وعدم التلطّف.

إلا أن اللامبالاة معنى إنساني شائع قد يعبر عنه الصلوك والنظامي. تعبير الصلوك عنه يكون في سياق من اللامبالاة هي سلبية لكسر القواعد في آداب التخاطب التي تسنها في الغالب الطبقة المترفة لغوياً وبالتالي فكرياً. واللامبالاة معنى يمكن أن يصاغ في الطبقة المترفة لغوياً بأسلوب ملطف فيه صنعة وتحكيك غير أنه يخفي أيضاً مساراً من الصلعة في اللغة يخبرنا أن الصلعة فيها ليست سلبية طبقة، بل هي أسلوب في الثورة على المألوف بقطع النظر عن الفقر أو الغنى وهذا معنى آخر للصلعة.

في بيت المتنبي (أصخّرة أنا مالي أتحركني \* هذي المدام ولا هذي الأغاريد؟) تعبير عن اللامبالاة بالكون، إذ يفقد المرء الإحساس بما يحركه ويعوت فيه التفاعل الحسي العاطفي مع الكون؛ لكن لا يفهم هذا العقد على أنه انتحار أو موت إرادي، ففي ذلك تقليص حجم الوجود الذي يريد الشاعر أن يصلنا. اللامبالاة هنا معنى غامض ذو عمق فكري يمكن أن نجعله في طبقة المعاني الأستقرابية، ولذلك عبّر عنه الشاعر بأسلوب راق. لكن «أموري أو أمورك» تعبر عن دعوة إلى الكف عن الاهتمام، وفيها يكون معنى اللامبالاة تجاه الآخر فعلاً عقابياً فريداً وليس فعلاً كونياً. إن كانت الصلعة في معنى الهبة الفورية والغورة العصبية ففي (أمورك) صلعة لغوية ضيقة، وإن كانت الصلعة في معنى الثورة على الكون ففي بيت المتنبي صلعة لغوية واسعة لأن فيها ثورة على الكون.

حين يكون الإنسان في وجع الزمان الذي وصفه الشاعر فلما أن يزهّد ويُقِل على الله، ولما أو يبالي ويُدبر على الكون يقول المتنبي في القصيد نفسه (لم يُترك الدهر من قلبي ولا كيدي \* شيئاً تُنتبهه عنّي ولا جدي) هذا تبرير للصلعة فيه فعل الدهر في الإنسان فعلاً؛ لكن هناك تبريراً لها سياسياً فقد (صان الحضيض إمام الأقرين بها \* فالحر مستعبد والعبد مبعوث). في هذا البيت تعرف الصلعة اللغوية مآلها المسف: فالخطاب نزل إلى سافل التعبير الإخلاقي ليصل إلى ما ترمد باللغة على التأموس الأخلاقي والديني معاً، باستعمال عبارات لا يستعملها إلا من ترمد على التواضعات وهو ضرب من كسر القوانين مع إرادة كسرها.

لكن من خلق العبارات المقدّعة؟ هذا سؤال لا جواب له إن أريد به تعيين الجهة التي خلقته وإدانتها: السؤال الأنفع لسانية، ما الذي أوجد العبارات المقدّعة؟ ما أوجدتها هو حالة من التمرد الذي يترجم ثقافياً إلى عبارات. نحن لا نتعدد سياسياً إلا بعد أن نتعدد لغوياً؛ فلا دليل على تمرد المتنبي على كافر أقوى من أن يسميه «خصياً» وهي تسمية مقدّعة صحيح، بيد أن فعلها التمردية يضاهي أن يسقط عنه فقيه الجدارة بالولاية ويسقط عنه متعلق الجدارة بالفحولة ويسقط عنه الرجل العادي الجدارة بالذكورة. إن من سمي العبارات التي هي من هذا النوع «كلاماً زائفاً» ليسوا هم من ابتدئها واستعملها وروجها؛ فهذا الكلام النابسي الذي لا تتحملة أسماع متدابة مترفة بالراقي من الكلام، هو عند من أوجده «كلام الحاجة»؛ به تعاقب وتمتد وتصلع كل يوم؛ هو عندها ضرب من الجهر بما يُنافي الحياء اللغوي عقابياً؛ هو ضرب من التمرد على من قننوا الأدب وضبطوا لغة الأخلاق والتواضعات؛ هو طريقة في أن يقولوا لمن ارتفعوا عنهم في الخطاب أو في المكسب: لنذهبوا إلى الجحيم فنحن القراء هنا من زمان في الجحيم وإن كان كلامنا هذا من النوع الذي يلسعكم فنحن تحت الفجّ من خلقتكم، من تحدثتم علينا بخطاب اللين الذي تحاكموننا به وتفقرونا به وتعدموننا به حين يكون العدم فقراً ويكون العدم موتاً.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية





ألف  
كتاب  
وكتاب

بلال فضل\*

## خرافاتنا القريبة إلى النفس

مبدئياً وانت تختار شريك حياتك، إنس حكاية أن الأضداد تتجاذب لتنتج علاقات رومانسية ناجحة، لأن الدراسات أثبتت أن التوافق مع الضد نادراً ما يفلح، وأن البحث عن يتوافق معنا في الصفات قد يكون أفضل وأسعد، فضلاً عن كونه أريح للداغ، «وسيبك من» حكاية أن الأفضل للإنسان أن يعبر عن الغضب مباشرة، بدلاً من كتمه داخله، فقد ثبت أن كبت الغضب ليس مدمراً للأعصاب بالطريقة التي يتم تصويرها، ولا ترد من فضلك خرافات من عينة أن هناك علاقة بين حجم المخ ومستوى الذكاء، وأن معظم الأطفال الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي يتحولون بدورهم إلى معتدين جنسياً حين يكبرون، وأن الإنسان يستخدم 10 في المئة فقط من قدراته العقلية، وأن ذاكرته تعمل كأنها جهاز تسجيل، فقد ثبت أن كثيراً من الناس يمكن أن يرسخوا ذكريات زائفة تماماً عن أحداث معقدة حدثت لهم، وأن البعض يجترونها أحياناً ذكريات عن أحداث طفولة مؤلمة مع أنها لم تحدث أبداً.

ليست هذه النتائج سوى نماذج لما يحفل به هذا الكتاب المتعم، الذي خصصه بعض أساتذة علم النفس المرموقين، لتفنيد الخرافات الشائعة التي يحفل بها علم النفس الشعبي، والتي يتسامح معها البعض بوصفها غير ضارة، مع أنها يمكن أن تدفع بالكثيرين إلى اتخاذ قرارات حقا، متصورين أنهم يستندون إلى معلومات دقيقة عن الطبيعة البشرية، مثل حكاية أننا إذا كنا مزعجين من شيء، نكلم ما علينا فله هو أن نحاول تجاهله وإخراجه من تفكيرنا، لأن الأبحاث تشير إلى أن محاولة إخراج شيء ما من تفكير الإنسان تزيد في الأغلب من احتمالات عودته إلى حيز التفكير مجدداً، هناك أيضاً التصور الشائع عن هشاشة نفسية وأعصاب الأطفال، وهو ما يجعل كثيرين يستمتعون في زيجات سيئة، خوفاً من تأثر نفسيات أطفالهم، في حين تثبت الدراسات أن الغالبية العظمى من الأطفال يتميزون بالقدرة على تجاوز الأزمات ومواجهة عوامل الضغط العصبي، ويتجاوزون ظروف الطلاق، إذا تم بهدوء وحكمة، بدون أن يصيبهم كثير من الأضرار النفسية طويلة المدى، وأحياناً بدون أضرار، بل إنهم عندما تقوم خلاقات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

ينهنا الكتاب إلى خرافات خطيرة التأثير تشيع بيننا، مثل أن من يقبلون على الانتحار هم المصابون بالاعتكاف الشديد فقط، بينما يصل احتمال وقوع الانتحار في حياة شخص مصاب باعتكاف شديد إلى ما يقرب من 6 في المئة فقط، كما ينهنا إلى أنه ليس صحيحاً أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن الانتحار من غير المحتمل أن يفعلوا، بل إنهم عندما يتكلمون بخلافات عنيفة بين الوالدين قبل الطلاق تبدو الآثار العكسية الواضحة للطلاق على الأطفال في حدودها الدنيا، لأنهم يجدون في الطلاق وسيلة للهروب من الخلافات المريرة بين الوالدين.

## فيلم «ستسيل الدماء» لبول توماس أندرسون الحلم الأمريكي في أفسى صورته



كان بليغنيو تبنى الصغير مدفوعاً بوزن أخلاقي وإنساني، أو إن كان تبناه ليكمل صورة رب الأسرة الذي يكافح من أجل البقاء، تلك البذرة التي تجلب الصورة التي تجلب التعاطف والثقة من الأسر الصغيرة المتدنية التي يسعى بليغنيو للتغلب على النقط في أراضيها، يقدم بليغنيو الصبي الصغير للناس بأنه «إتش دابلجو ابني وشريكي في العمل» صورة محببة تدعو للشفقة باب يسعي لتربية ابنه الصغير ويديره منذ نعومة أظفاره ليصبح شريكاً وخليفة له في الثراء، ولكن الفيلم يدخل مرحلة أشد تعقيداً وصدامية والتباساً، يظهر

رجل الدين الشاب إيلاي صنداي (بول دانو في أداء متميز). القس إيلاي صنداي هو أحد شقيقين توأمين هما ابنا صاحب مزرعة ضخمة المساحة فقيرة فوق الأرض لمزارع يستخدم أرضها في تربية الماعز، ولكن أسفل تربتها يقع حقل وافر للنفط. إيلاي صنداي لا يقل طموحاً ولا يقل رغبة في الثراء عن بليغنيو، وللوهلة الأولى قد يتبادر إلى الأذهان أنهما يتقاسمان القدر ذاته من الشر، لكن نظرة فاحصة ستكشف لنا أن صنداي هو الشر ذاته.

يتدرج صنداي بعبادة الدين لتحقيق نفوذ واسع داخل مجتمع القرية الفقير، وسط حشد فقير لا يملك قوت يومه ولا يملك المال للعلاج، تأتي عطات صنداي الحماسية المتقدمة طلباً للخلاص بمثابة سبيل للخلاص لأجساد منهكة وأرواح معذبة. يقدم جلسات يزعم فيها أنه يطرد الأرواح الشريرة من الأجساد العليله حتى تبرا. هو رجل يتدثر بعبادة الدين لتحقيق نفوذه الشخصي ويستغل سطوته على عقول الناس للحصول على المال من بليغنيو مقابل إقناع أهل القرية بالموافقة على أن يتقرب على النفط في أراضيهم. نظرة فاحصة ستكشف لنا أن صنداي لا يقدم سوى الأكاذيب.

بالنفور من معظم البشر وبغضه لهم، إلا أننا لا نحسبه شخصاً شريراً. لا نراه طوال الفيلم يسعى لإحقاق الأذى بأي فرد أو جماعة. هو فرد يسعى للنجاح والثراء ويسعى أيضاً لإدخال المدنية والتعليم والتطور في المناطق النائية، وفي أراضي المزارعين والرعاة الفقراء، الذين يعثر في أراضيهم على النفط.

«ستسيل الدماء»، المقتبس عن رواية «نفط» لأبتون سنكلير، فيلم مركب، يتحدث التفسيرات البسيطة، ويدخل المشاهد في سجال مع ذاته ومع الفيلم، سجالات عن ذلك الفاصل الهش بين الطموح والاستحواذ الفكري والنفسي، بين الرغبة في الثراء والجشع، بين نوازع النفس البشرية والفاصل بين الخير والشر.

جوهر الفيلم ومحوره وشخصيته الرئيسية هو دانيال بليغنيو (دانيال داي-لويس) الذي يلعب نفسه بأنه «رجل نفط» و«رب أسرة»، صفتان متناقضتان لرجل واحد، إحداهما تحمل كل طموح رجل النفط المثير العازم على الحصول على الثراء والسطة، والأخرى هي صورة الأب الذي يعري الأسرة، ليس أسرته فقط، ولكن تلك الأسر التي يعدها بالثراء، إن عثر على النفط في أراضيها.

تبدأ أحداث الفيلم عام 1898، وتستمر في العقدين الأولين للقرن العشرين. في مستهل الفيلم نرى بليغنيو يجابه الصحاري والأراضي القاحلة بمعدات بدائية، في محاولة الوصول إلى النفط. هو رجل يحمل من العزم والإصرار الكثير، ويستحوذ عليه طموح النجاح والثراء، وكما يقول في لحظة اعترافية في الفيلم عن ذاته «يستحوذ عليّ حس التنافس. لا أريد لشخص آخر أن ينجح، أكره معظم البشر»، ولكن على الرغم من إقرار بليغنيو



حيث يتعهد في جلساته مع أهالي البلدات الصغيرة التي يقب فيها عن النفط بأنه إذا عثر على النفط سيقدم المدارس ويجلب الحداثة والمدنية لتلك المناطق الفقيرة.

الدافع الأكثر وضوحاً والأكثر قوة لشخصية بليغنيو هو النجاح والثراء، ما عدا ذلك تبدو نوازمه ملتبسة نحار في تفسيرها، في بدايات عمله في التنقيب، يؤدي ذلك أحداث أثناء الحفر إلى مقتل أحد العاملين مع بليغنيو. العامل السريع، ويقدمه للناس على أنه ابنه الذي توفيت والدته في الولادة، لا تعلم حقاً إن

## في حفل حضرته نخبة من الشخصيات الدولية البارزة أمير قطر يضع الكتاب رقم مليون على رفوف المكتبة الوطنية



جانب من افتتاح مكتبة قطر الوطنية

السنة الماضية مقصداً جميع أفراد المجتمع. وتتوزع الكتب في مكتبة قطر الوطنية على ثلاث مناطق رئيسية في كل الموضوعات من الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبيعية، منها أكثر من 150 ألف كتاب ومجلة في مكتبة الأطفال واليافعين، كما توفر المكتبة أكثر من 200 مصدر إلكتروني يمثل كل منها نافذة على أحدث ما وصلت إليه المعرفة الإنسانية



عبد الغني فوزي\*

الذاكرة لا تسند القشور، بل الأعماق؛ مدن تقيم في حروفها المتناثرة شعراء تركوا الموت هناك على عزف تقيم تلك الواردة في الهات قالت: لا أريد لهذا العزف أن ينتهي قلت: عل القطيع يستقيق في بعض من المعنى وكثير من الحياة الأخرى وكان أن ابتمسنا ومشينا على حافة بعيدة

\* شاعر من المغرب

كان لا أرض إلا تمتع الوريد لكل طعنة ولو على دين أحيا مديدا في شرايين الذبح وتحيا الأيديوجيا في الجرافات التي تغطي على المنسي وأثره، منسي الخطة العائدين من حروبهم كل مساء بدون أرض أو سماء، ما عدا النمايل الصغيرة الخبيثة، كما أضلاعهم وهي تمتص دم المرض، لكي يقيموا قليلاً تحت سفوف لم تتماثل للإقامة إلا في أعناقهم، وفي المقابل، التاريخ بأحدثه الدربة في الترسانات يدوس على البنات بدون تحسس الجذور والمسام. أحيا على غرارها لا جفن لجفن إلا لجفنها الطالع الصالح المرتعش الفاتن القاتل اللامع الضالع البالغ... وأرى ما تراه تلك القمة/الرأس الموزعة بين حبال تنحدر أرضاً في لمة مجرى يستجمع مجراه في الوجود الطالع دوماً بين الصد والطمعنة عجا لحروب تائهة تدوس على كل شيء حتى على نفسها

## الدوحة - «القدس العربي»

### من إسماعيل طلاي:

افتتح أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني رسمياً، أمس الاثنين، مكتبة قطر الوطنية التي شهدت وضع الكتاب رقم مليون، وهو عبارة عن مخطوط للصحاح البخاري على أرفف المكتبة التي تبلغ السعة الإجمالية لعرض الكتب فيها مليوناً و200 ألف كتاب.

وجاء حفل الافتتاح بحضور شخصيات دولية بارزة من قبيل الرئيس التركي الأسبق عبد الله غول، والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، وعاطفة يحيى آغا، الرئيسة السابقة لجمهورية كوسوفو، وماتيو رينزي، رئيس وزراء الجمهورية الإيطالية السابق، وشخصيات أخرى. وفي كلمتها بالمناسبة، قالت الشبيخة موزا بنت ناصر، رئيسة مجلس إدارة مؤسسة قطر عن مشروع مكتبة قطر الوطنية في 19 كانون الثاني/ نوفمبر 2012، وافتتحت أبوابها أمام الجمهور بشكل تجريبي منذ 2017، وكان أول كتاب يرفوف المكتبة، هو عبارة عن أول مخطوط للقرآن الكريم، واستقبلت حينها أكثر من 161 ألف زائر، وأكثر من 51 ألف عضو جديد، وتجاوز عدد الكتب المستعارة 300 ألف كتاب، منها 185 ألفاً و536 كتاباً من مجموعة الأطفال واليافعين و115 ألفاً و278 كتاباً من المجموعة الرئيسية، مما مكنها أن تصبح خلال الأشهر

## كأنني هواء لامع من الاختناق

أحيا على غرار قمة عاتمة أهفو للغيوم الرائعة لا أرى إلا ما تراه سماء الطير بين خرابين كأنني وتر الأرض وضاع الشعراء في نغمي أحيا على غرار تلك الرأس التي تشبهه بالقمة بين غبار المشاق من يقول المجري حين يتجلى أو يتدلّى كأطراف تندى فوق نصل الكراسي التي تحرس الحقيقة والحركة، أحيا على غرار تلك الرأس بردا كنت على القمة ظلا أقيم بين شقوق الأسفل



## تونس: ختام مهرجان «الجاز في قرطاج» بعرض جماعي

تونس - من مروى السحلي: قدمت مجموعة من الفنانين التونسيين، عرضاً مشتركاً، في ختام فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان «الجاز في قرطاج».

وانطلق المهرجان يوم 6 أبريل/ نيسان الجاري في الضاحية الشمالية في العاصمة تونس، تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية.

وشهدت الدورة تقديم 17 عرضاً فنياً لـ 21 فناناً يمثلون 10 دول هي: تونس والجزائر والولايات المتحدة الأمريكية ومالي والنمسا وسويسرا وإيطاليا والصين والمملكة المتحدة، وشارك في عرض الختام الفنانة ياسمين عزيز، عازفة البيانو عمر الواعر، مجموعة «أيتما» الموسيقية، والفنان نور حركاتي.

وأند عزز عزز عدداً من الأغاني الأمريكية، من خلال العزف المنفرد على آلة الكمان.

وعزفت مجموعة مقطوعات موسيقية من ألبومها «fusion» الصادر سنة 2014، ومغزوفات لأساطير الجاز في العالم من بينهم «دوك الينغتون» و«مايلز ديفيس» وغيرهما. وتجمع الفنانة في موسيقاها بين الموسيقى العربية والجاز والروك.

أما الجزء الثاني من الحفل، فأحياه الفنان التونسي نور حركاتي، بصحبة مجموعة «أيتما» الموسيقية ليقدما عرضاً تحت عنوان «هلوس».

واستطاع «حركاتي وأيتما» أن يسافرا بالجمهور إلى عالمها الخاص عبر الموسيقى الإلكترونية.

(الأناضول)

## الموسيقى الكلاسيكية التركية تشدو في سماء القدس

فلسطين - الأناضول: قدمت فرقة موسيقية تركية، عرضاً للموسيقى الكلاسيكية التركية في المدينة القديمة في القدس، ضمن مهرجان «الكنعاني»، الذي تشرف عليه جمعية «الكنعاني» (غير حكومية).

وقدمت الفرقة التركية المؤلفة من أربعة عازفين، مقطوعات موسيقية من تأليف الملحن العثماني جميل بيك الطنوبري، وذلك في كنيسة القديسة حنة في المدينة القديمة في القدس.

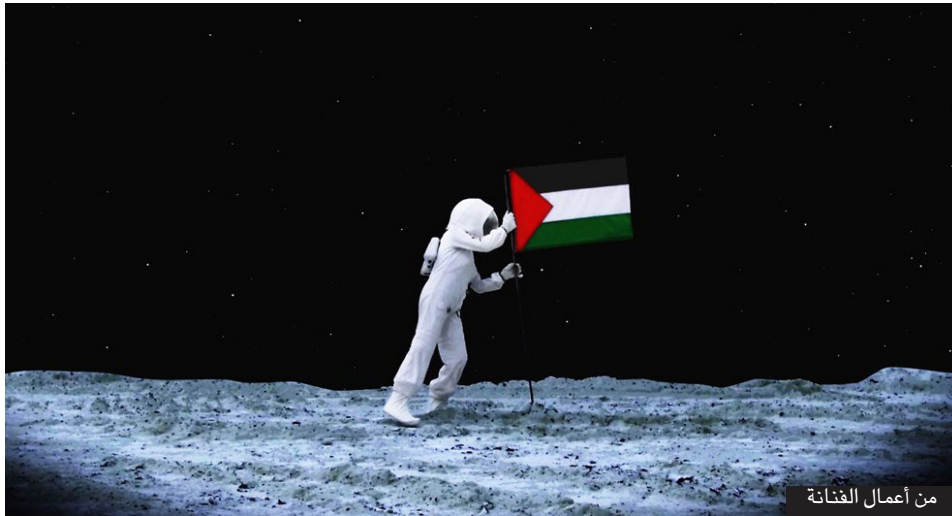
ولاقى العرض الموسيقي إقبالاً كبيراً من قبل القديسين، وحضره السفير التركي في القدس كورجان تورك أوغلو، ومدير معهد «يونس إمره» في المدينة، إبراهيم فرقان.

وأعرب السفير تورك أوغلو عن تضامنه تركيا ودعمها للجمع الفلسطيني، وخصوصاً القديسين، وتشجيعهم مثل هذه الفعاليات.

ويشارك في مهرجان «الكنعاني» أكثر من 80 فناناً وموسيقياً من أكثر من 80 دولة مثل الصين، كازخستان، تركيا، أذربيجان، إيران، الهند بالإضافة إلى فلسطين.

ويستمر المهرجان خلال الفترة بين 5 و22 إبريل/ نيسان، وهو مهرجان سنوي يهدف إلى إحياء التراث الفلسطيني من خلال جولة من العروض عبر المدن الفلسطينية ابتداءً من رام الله مروراً بالخليل وغزة وحتى القدس.

2002 على يد عازف الكمان، وقائد الأوركسترا الفلسطيني رمزي أبو رضوان.



من أعمال الفنانة



سنة 2012.

■ **جمعة الغضب السلمي المتكررة في غزة أفقدت المحتلين صوابهم هل فلك الفني من ضمن خطوط مواجهة جديدة مع الصهاينة؟**

بجوز. عرضت في لندن فيلم «ذا باربيكان» عضو في اللوبي الصهيوني قرر أن الفيلم معادي للسامية. رأوا أنني أحاول إثبات أن اليهود لم يكونوا يوماً على أرض فلسطين. بعد نصف ساعة من نشر المقال اتصلت بي «بي بي سي» وتوالت فيما بعد «الغارديان» وغيرها من تلفزيون فرنسي إلى سويسري. كان ذلك

■ **ما هي حقيقة مواجهتك مع شركة «لاكوست» العالمية للملابس؟**

شارك في مسابقة عالمية في أحد المتاحف كانت تراها لأكوست. قررت الشركة رفض مشاركتي لكوني فلسطينية. أنذروا التحف إما رفضي أو أنهم يتراجعون عن الرعاية. خفت من هذا الإفتعال لقضية. وإذا بصديقتي في صحيفة الإندبندنت البريطانية

كتب التفاصيل. بعد نصف ساعة من نشر المقال اتصلت بي «بي بي سي» وتوالت فيما بعد «الغارديان» وغيرها من تلفزيون فرنسي إلى سويسري. كان ذلك

## ثلاثية الخيال العلمي مقارنة فنية بصرية للحق في الأرض لاريسا صنصور: لغة الفن العالمية تحت لمزيد من المعرفة عن فلسطين



لاريسا صنصور

كان هو مخصصاً جُل وقته لها. عاش في روسيا مع والدتي وعاد إلى فلسطين وشقيقتي في عمر ست سنوات بهدف تأسيس جامعة بيت لحم. كان يهتم للغاية بعودة حاملي الشهادات العلمية العالية إلى فلسطين من أجل تطورها. رغب لو لا نسير على خطاه بالكامل. توفي في 23 سنة وكنت في عمر الـ 23 سنة وكنت قد أتممت جزءاً كبيراً من دراستي في لندن. الوفاة المفاجئة لوالدي جعلتني أتريق التواصل معه حتى مع رحيله وأجدد لا غير في فلسطين، التي شغلت كل حياته تقريباً. درست شقيقتي الفلسفة، ودرست الفن. لم يكن الرسم أبداً يشير لطريقي الحالي. تفاجعت القضية الفلسطينية في أكثر من اتجاه وكانت النتيجة ما أنا عليه الآن.

■ **كيف يتلقى الغرب هذا الفن الذي يسعى لتبيان حقيقة تزوير التاريخ؟**

أعرض كثيراً في نيويورك، والسؤال الدائم الذي يطرح عليّ لماذا فقط فلسطين؟ أين إسرائيل؟ طبعاً استغرب أن تتساوى الضحية مع الجالاد. أو أن تحمل الضحية المسؤولية. في الرد على نظرة المتلقي لأعمال، أرى أن الواقع في أوروبا كان في الماضي أكثر صعوبة من الحال الآن لجهة القيمين على المعارض. في بريطانيا الوضع أكثر إيجابية تجاه الفلسطينيين، إنما تتراجع النسبة في فرنسا.

■ **التاريخ الذي خبأته في علبة تراثية كم طرح من تساؤلات لدى متتبعي معرّضك في الغرب؟**

لاحظ المتلقي الأسلوب المختلف في طرح قضية فلسطين. اعتاد الغرب أو سواء مشاهدة فيلم عن شعب فلسطين يثير حزنه، لكن اهتمامهم تزداد لدى رؤية أعمال من هذا النوع تحكي عن فلسطين الشعب والتاريخ. هم يتحمسون لمزيد من المعرفة كون الفن لغة عالمية.

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

للمرة الأولى تستقبل بيروت أعمال الفنانة البصرية لاريسا صنصور بمبادرة من «دار النمر» للثقافة والفنون. معرض يحمل رؤية مميزة في مقارنة قضية الحق الفلسطيني في أرضه ومنذ فجر التاريخ.

كان الافتتاح بحضور حاشد، وافقت خلاله صنصور الجمهور في شرح واف عن الأفكار التي يجسدها عملها الفني. معرض «دار النمر» يجمع ثلاثة من أفلام صنصور وهي «الهجرة إلى الفضاء» 2009، «مبنى الدولة» 2012، و«في المستقبل أكلوا من أرقى أنواع الخبز» 2016.

كذلك جمع العديد من الأعمال التي تدور في الفلك نفسه إلى جانب تجهيزات فنية منها الكائنات السوداء الهابطة من السماء على صورة جراد، وعددها يفوق الألف. إلى جانب عدد من الروبوت على شكل رواد الفضاء.

هذه الأفلام تستكشف جوانب من الاضطراب الاجتماعي والسياسي في الشرق الأوسط، وذلك في إطار المواضيع المشتركة المتصلة بالقدان، الانتماء، الإرث والهوية الوطنية. كل هذا تقدمه صنصور للمشاهد باستخدام لغة الخيال العلمي بإنتاج عالي الجودة. نقرأ في ثلاثية صنصور رؤية سوداوية لكننا نندرك أن فيها هو واحد من سبل مواجهة. والسبل تتجه إلى الهدف الأساس وهو الحق في فلسطين.

في بعض فنونها روح عالية من الحرارة الضاحكة، كمثل فيلم مبنى الدولة، وكذلك بالستيتوك على سطح القمر. في «مبنى الدولة»، تتوزع الطبقات على المدن الفلسطينية، وحين تأتي إلى مدينتها بيت لحم بعد طول سفر تستقي الزيتونة على الشرفة وتجدها قد بدأت بتحطيم البلاط. في فن صنصور التاريخ هو المحور، «المليشيا الروائية»، تخفي خزفيات فاخرة تحت الأرض... وهذا ما تسبب في ولادة أمة. إذا هي تقارع رواية الصهاينة المزيفة عبر الفن.

لاريسا صنصور شقيقة ليلى وابنة أستاذ الرياضيات ومؤسس جامعة بيت لحم الراحل أنطون صنصور، أجابت على أسئلة «القدس العربي» في هذا الحوار:

■ **كم يتكامل مشروعك الفني مع مشروع السينما، الذي تقوم به شقيقتك السينمائية ليلى؟ وماذا زرع والدكما بداخلكما كي تعبيرا بالفن عن الوطن السليب؟**

لهذا السؤال أهميته في حياتي. يبدو أنك تعرفين عائلتي. عن والدي رحمه الله في اعتقادي أنه كان راعياً أن لا نعدّد حياتنا بالقضية الفلسطينية، كما

## «سلم على مصر» أغنية جديدة لهبة طوجي

القاهرة - «القدس العربي»:

كشفت النجمة اللبنانية هبة طوجي في مقطع فيديو جديد، على صفحتها الخاصة في فيسبوك، أنها تعد مفاجأة خاصة لجمهورها المصري نهاية الشهر الجاري.

وستنشرها هبة طوجي في «مرحبا بجمهوري المصري، لا تنسوا موعدنا بـ 30 أبريل/ نيسان لأول مرة لي في

روندالو وأسطورة الملاكمة الراحل محمد علي والسباحة المصرية فريدة عثمان.

ولكثرة اللوحات التي تناولت شخصيته وحب الجمهور له خصص المتلقي حانطا كبيرا لنجم كرة القدم المصري محمد صلاح المحترف في نادي ليفربول الإنجليزي.

وكرم في حفل الافتتاح مجموعة من رسامي الكاريكاتير المصريين منهم محمد عفت وحسن الغداوي وشريف عليش وباسر جعيسة.

(دويتز)

واندونيسيا، وقالت في الافتتاح «في كل دورة نختر موضوعا عاما للأعمال المشاركة في المتقى، وهذا العام اخترنا الرياضة بمناسبة قرب نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا والتي يشارك فيها المنتخب المصري ومنتخبات عربية أخرى». ومن بين 650 لوحة معروضة في المتقى استحوذت كرة القدم على النصيب الأكبر من الأعمال، والتي جانب الأعمال الموضوعية التي تناقش القضايا العامة كانت هناك بوكرتيرات لنجوم الرياضة أمثال لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو

القاهرة - من سماح الخطيب: بين شعب الملاعب وتعاوي المنشطات والمغالات في أسعار اللاعبين وقضايا كثيرة أخرى تتوغل لوحات نحو 350 رسام كاريكاتير من أنحاء العالم في النق الساسخ «الرياضة» التي اختيرت هذا العام محورا للملقى الدولي للكاريكاتير في القاهرة.

وافتتحت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم الدورة الخامسة للملقى مساء الأحد في قصر الفنون في ساحة الأوبرا بحضور عدد من رسامي الكاريكاتير من أوكرانيا وبلجيكا والكويت والسعودية والإمارات والبحرين

## فنانو الصحراء الرّحل يركبون موجة موسيقى العالم

■ محاميد الغزلان (المغرب) أ ف ب: ترتفع أنغام الغيتار في واحة مغربية متمازجة مع أناشيد الصحراء الحزينة.. فن مالي إلى النيجر مرورا بالجزائر يركب موسيقيون طوارق موجة موسيقى العالم من دون التكتل لتقاليدهم. يغني عثمان أغ موس «لشعبه»، الطوارق باللغة التماشقية مرديا سترة جلدية قديمة فوق قميص فضفاض وسروال جينز وشعر معتر، وهو يعزف عزفاً منفرداً تحتلظ فيه أنغام البلوز والروك المغنطيسي.

وكان قائد فرقة «تامبيكريست»، المألبة أحد أبرز نجوم نسخة العام 2018 من المهرجان الدولي للرّحل الذي ينظم سنويا منذ 15 عاماً في بلدة محاميد الغزلان الصغيرة التي كانت المحطة الغربية الأخيرة على طريق القوافل الأودية التي تمكّنو.

ويتضمن المهرجان حفلات موسيقية وعرض أفلام ونشاطات للسياح من هوكي على الرمل وسباقات الجمال وغيرها. وهو يسمح للبدو الرّحل الذين تفصل الحدود في ما بينهم ويحولون أكثر فأكثر إلى الحياة الحضرية بالاحتفاء بتقائهم على مدى ثلاثة أيام.

ويقول الفنان الثلاثيني بصوت هادئ «انطلق من الموسيقى التماشقية التقليدية وأدخل عليها ما تأثرت به واستلهمت منه وأحاول أن أخط طريقاً فريداً من دون أن اتكبر لجذوري».

أسست فرقة «تامبيكريست» في العام 2006 في كيدال في شمال شرق مالي من قبل عثمان أغ موس وموسيقيين في المنطقة، وانضم إليها عازف الغيتار بول سلفانيك وعازف

الدرامز نيكولا غروب وكلاما فرنسيان من مونبيلييه بعد سنوات على تأسيسها اثر سفرهما مرات عدة إلى مالي واكتشافهما لموسيقى الطوارق والتدريب عليها.

وتحمل موسيقى الفرقة رسالة، ويؤكد قائد الفرقة أنه طبع بالسنوات «الصعاب» و«المجازر» والعمليات الانتقامية ضد شعبه» الذي تعرض منذ عقود على هيمنة السكان السود الحضر في الجنوب.

وتروي موسيقاه هذه المعاناة وهو يؤكد «من واجبي أن أُنذر بهذا الظلم».

الرسالة هي نفسها كتلك التي يروج لها الناطقون بلغة الطوارق، فالغني والمؤلف يؤكد أنه لا يضع أي حدود في مقطوعاته، وهو يتحدث عن إعجابه بمارك نولفر وإريك كلابتون وبينس فلويد مشيراً إلى النقاط المشتركة بين موسيقى الطوارق والبلوز ولا سيما «الأمم والشجن».

ويؤكد نيكولا غروب «لتحاول تطوير هذه الموسيقى لأنها غير معروفة جداً، ثمة الكثير من الجهود التي يمكن القيام بها في الجانب الإبداعي»، ويضيف بول سلفانيك «من خلال العزف معهم نحمل معنا ثقافة الروك - بلوز».

وغالبا ما تعتبر «تامبيكريست»، «الورقية الفعلية» لفرقة «تيناروين» المنحدرة من المنطقة نفسها وحاملة راية ثقافة الطوارق.

وفازت فرقة «تيناروين» العام 2012 بجائزة غرامي في فئة «موسيقى العالم» وهي الأولى التي ادخلت موسيقى الروك والبلوز والريغي إلى أنغام الطوارق التقليدية لتصبح بذلك مصدر إلهام للجيل الجديد.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتصلة.

2	6	7	9
5	8	2	3
8	3		
6	2	4	3
3	1	6	4
3	4	3	4
3	1	9	
9	8	1	7

## حل العدد السابق

3	4	9	6	8	2	5	1	7
5	8	1	9	7	4	2	6	3
7	2	6	3	1	5	8	9	4
9	1	3	2	5	8	4	7	6
8	7	2	4	3	6	9	5	1
4	6	5	1	9	7	3	8	2
2	9	4	5	6	1	7	3	8
6	3	7	8	2	9	1	4	5
1	5	8	7	4	3	6	2	9

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
عليك تبادل الأحاديث الهادئة مع الشريك وطمأنة هواجسه ودعمه والوقوف إلى جانبه ليشعر بالسلام والراحة	فاوض وسامو بجراً وأعد قراءة حساباتك وقيم الأوضاع بغية تعزيز استقرارك المالي كي تخرج بقرارات مهمة	اليوم قد تكون على موعد مع مكافأة تفوق توقعاتك، لكن كن حذراً وتجنب المواجهات المهنية أو التطرق إلى شراكة شائكة	لا تكن متروّداً أمام عرض تتلقاه من أحد الأندية للانضمام إليه وممارسة الرياضة بأساعر متهاودة
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
يوم متقلب يخلق لك أعمالاً كثيرة وتبديل الأجواء المهنية، قد تنهك بشؤون متراكمة تنسيك الواجبات الأخرى	قاوم الإغراءات التي تحاول أصحاب الشراهة إيقاعك بها، وتجنب تناول كل ما يسبب لك السمعة	ضع هواجسك الشخصية جانبا ولا تسمح لأي متطفل بالتأثير سلبا في علاقتك بالشريك	تخوض تجربة رياضية ناجحة تجعلك تشعر بالراحة النفسية والجسدية
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
انتعش من التجارب السابقة التي خالفت فيها تعليمات الطبيب وعدت إلى ممارسة هوايتك في الأكل	قرارات حاسمة تجاه الشريك، على الرغم من محاولات بعضهم تأخير المواجهة، لكن الأمور حتمية ولا تتحمل التأجيل	تفكك في النفس تبدو قوية جداً ولو مرت ببعض المزاجية أحيانا، لا تكن من أصحاب التراخي والضعفاء	قد تعيش واقعا وتخضع لبعض الشروط التي كنت ترفضها في السابق، وتتكيف مع بعض الأوضاع وقواعد اللعبة





## فضائيات وأرضيات لماذا «الدبكة» لا الغضب بعد الضربات؟ رودجر ووترز يشكك في المجزرة الكيميائية وب «الغزو البيضاء».. ودوما تدعوكم إلى شرب الشاي

راشد عيسى \*

تريدون تفسيراً ألسرّ فرح النظام السوري وأنصاره بالضربات الأمريكية الأخيرة على سوريا، حيث عفت حلقات الدبكة بعض ساحات مدنها، إلى جانب ديكات موازية على الشاشات والمنابر والأقمار؟ هذه عبارة لسينمائي النظام السوري الأبرز هذه الأيام جود سعيد، يختصر فيها بالقول «نحن تحت القصف الأمريكي، إذا نحن الحق، والحق لا يموت».

إنها عبارة خرقاء لا تستحق الجدل، إذ من السهل الرد عليها بأن «داعش» أيضاً كان على من السنوات الفائزة الهدف الأول للقصف الأمريكي، لكنها تصلح عنواناً للمعتريات السائدة، والمكررة عبر التاريخ، حيث كل جريمة من نوع ما حدث في دوما، تلك المدينة المنكوبة بالكيميائي وقبلة بالقصف الحوشتي الروسي والأسدي، وبحصار مديد دام سنوات، يجري التموه عليها بشعارات وطنية تقارع الاستعمار الغاشم، وتناطح الامبريالية وإسرائيل، وقد تكلف نفسها عناء إطلاق صاروخين أو طائرة من دون طيار.

تحاول عبارة سعيد احتكار الحق، «نحن الحق» لمجرد استهداف الضربات الأمريكية لنشأتنا؛ «نحن الحق» لمجرد أننا نقول عبارة «معنا الحق»؛ على ما تقول شخصية في فيلم سينمائي؛ هناك مقولة أدبية شهيرة تصلح ردا على عبارة جود سعيد، وعلى ذلك النوع من «الوطنية» الذي يمؤه الجريمة؛ «الوطنية ملاذ الأوغاد».

### سعر خليفة

استوقفتني فيديو ظهر على فيسبوك مشاركاً من قبل الروائية الفلسطينية الأشهر سحر خليفة، لافتاً أنه منقول عن الشاشة الرسمية السورية، وهو مقابلة قديمة تعود للعام 2015، يبدو أنه يعاد استعمالها من قبل قنوات الممانعة بمناسبة الحديث عن كيميائي دوما.

تقول المذيعة لضيفها، المفكر الجزائري المزعوم يحيى أبو زكريا، إن اللمعة العربية ستناقش مسألة الكيميائية، فيبادر على الفور بالهروب إلى أسئلة من نوع «أين كانت الجامعة العربية عندما استبيح لبنان عام 2006؟ وعندما سالت دماء المسلمين، وعندما نهب المصريون بالسكاكين، وعندما اجتاح أمريكا الصومال، لماذا لم تتحركوا من أجل أطفال اللاذقية».

ثم يتابع: «تعلنين أن الإرهابيين عندما اغتصبو العلويات والشيعيات وبعض المسلمات قطعوا صدورهن وحولوا قطعاً من صدورهن سبحة لهم؟ أين كانت الجامعة العربية؟».

كل تلك الأسئلة ما هي إلا هروب من النظر بضمير إلى حقيقة أبسط وأشد وضوحاً هي ضحايا السلاح الكيميائي في سوريا. الحزن في كل تلك الأسئلة أنها تحلل الضحايا السوريين البسطاء وزرر كل مصابٍ العرب، اليوم وفي الماضي. الضحايا الذين سقوا أنهم قصفوا حتى آخر نفس فيهم لا يريد أحد أن يعترف أنهم ضحايا. لا أكثر ولا أقل. لكن في الواقع ما همئي ليس «الفكر الجزائري»، الذي راح يكرر أنه ابن مجاهد جزائري ولا يقبل الضيم، بل موقف الكاتبة الفلسطينية خليفة. رحلت أتصفق مشاركاتاً على فيسبوك التي تنوس فقط بين فيديوهات مماثلة، من بينها مقابلة مع النجمة المصرية إلهام شاهين تشد فيها على يد بشار الأسد وتقول إنه يحارب مجموعة من المرتزقة الإرهابيين، إلى جانب مشاركات تعجب بولوات الفلسطينيين أو تفصح لممارسات إسرائيل الوحشية.

وجدتني مرة أخرى أمام الخطاب ذاته، خطاب فلسطين الذي يشهر للتعمية والتضليل وتغطية جريمة أخرى.

من يقف مع قضية عظيمة وعادلة كقضية فلسطين يستحيل أن يقبل الظلم التاريخي الذي يتعرض له الشعب السوري.

### تفضلوا على شرب الشاي

تقريران مصوران عرضتها «سبي إن إن» مراسلتها أروي ديمون عند زيارتها لحيمات الناجين من حصار دوما لعلهما من أجل ما يمكن أن يقال عن ناجي منجبة دوما الكيميائية.

لم تحمل المراسلة أجهزة معدة أو عدة تحليل مخبرية، ذهبت ومعهما حواسها الخمس، وأسئلتها الصحافية المعتادة، لطفها الإنساني، ولغتها العربية البسيطة، وجولت في خيام اللاجئين، أشارت لحقائب الصغار: «هذه الحقائب تعود لملاذ وماسا، تؤمنين من دوما لهما من العمر سبعة أعوام»، ثم تعانين آثار الكيميائية في ملابس هؤلاء لتقول: لا تزال الراححة قوية جداً، فلم يستن لهم بعد غسل هذه الملابس».

تحدثت عن حال الناس تحت الحصار الرهيب فتقول إنهم كانوا في حيرة في اللاجئ بين الموت اختناقاً بالكيميائي والموت على السطح بقصف الصواريخ، وهم الآن يعيشون «فاهية الخسوس في مخيم الجديد».

«عندما نسلهم لماذا بقوا في الغوطة يقولون إنهم خسروا الكثير من حياتهم، والكثير من أحبائهم، وأرادوا التمسك بأي شيء يعرفونه، وهناك آخرون لا يملكون طرقاً للمغادرة مع أفراد عائلاتهم كبار السن».

تقرير تلك المراسلة منحا حقا، منحا للإنساني البسيط، الذي يمكن إدراكه بالعين الجردة، بعين الضمير غير الملوث بالصلحة أو الطائفة أو الخوف.

ما أجملها تلك المراسلة وهي تضع لأحد التقريرين عنواناً «تفضلوا لشرب الشاي»، كما تختتم بالقول «كل العائلات التي تكلمنا ناجي دوما علينا الضيافة والشاي، هذه هي ثقافتهم والإنسانية التي يتمسكون بها».

### دعوة رودجر ووترز

لم يقابنتي البتة (دعك من إحساسي بالهجر) فيديو المغني البريطاني وأحد مؤسسي فرقة «بينك فلويد» الشهيرة، رودجر ووترز، متحدثاً خلال حفلة أحيائها في برشلونة عن كيميائي دوما، ناقياً وقوع المجزرة الكيميائية، بل ويعتبر أن منظمة «الحوذ البيضاء» (الدفاع المدني) مزيفة من أساسها، معتبراً أن وجودها يقتصر على فبركة وبث بروباغندا لـ «صالح الإرهابيين»، لم يقابنتي ما دام هناك من أبناء جدلتنا، ومن هم أقرب كثيراً إلى الحدث، قد ملاوا الدنيا تشكيتاً بالجزرة.

يأسس بالفعل من أن يقنع شاعر مثل نزيه أبو عشق ونظيره الفلسطيني زكريا محمد بالجزرة الرهيبة، إنما يجد المرء أن لا بد للسوريين من دعوة المغني الثماني ووترز إلى مخيمات ناجي دوما على كأس شاي، عسى يعان حكايات الضحايا، وأظفالم وهم يلعبون لعبتهم اليومية المفضلة حينما يحفرون أماكن للمنمل تخميمهم في حال قصف كيميائي محتمل.

لست يأساً من ووترز، ولست يأساً من قدرة السوريين على دعوته،

-----  
\* كاتب فلسطيني سوري



مع النجم أحمد حلمي وكل من النجم داوود حسين وحياء العهد، التي اعتبرت أنها «قدوتها في الدراما» ومن أحبّ الممثلين إلى قلبها، كما أشادت بمصر التي وصفتها «بأم الدنيا» في كل شيء ولا سيما في الفن.

### فرصة أخيرة للاستماع

## بروانع الموسيقار ريشارد فاغنر في مسقط رأسه في ألمانيا

برلين - د ب أ: أما زالت الفرصة سانحة أمام عشاق الأوبرا للاستمتاع برانعة من روائع الموسيقار الألماني الشهير، ريشارد فاغنر، في مسقط رأسه الأصلي، مدينة لايبزيغ، مع عرض أوبرا «تانهاوز» في المدينة الشهر المقبل.

وكان العرض الأول للأوبرا في 17 آذار/ مارس ثم تم عرضها في 24 من الشهر نفسه ثم في الثاني من الشهر الجاري، مع استمرار وجود عرض واحد آخر في 27 من أيار/ مايو المقبل.

يشار إلى أن فاغنر، الذي ولد في عام 1813 وتوفي في عام 1883 - وهو أحد مؤلفي الموسيقى الأكثر تأثيراً وإثارة للجدل في تاريخ الموسيقى - يرتبط بصورة أكبر بمدينة بايرويت الواقعة في جنوب ألمانيا، حيث بنى مسرحه الخاص وأسس مهرجاناً.

إلا أنه وُلد في مدينة لايبزيغ شرق ألمانيا، وعاش هناك حتى صار في العشرينات من عمره.

وتقيم المدينة معرضاً دائماً مخصصاً لسنوات نشأته، يقع في مدرسة السابكية، حيث يتاح للزوار أيضاً رؤية كنيسة «القديس توماس» التي شهدت تعمده.

وتعتبر أوبرا «تانهاوز» واحدة من أوائل أعمال الأوبرا الناجحة لفاغنر، حيث كتبها بعد وقت قصير من مغادرته لايبزيغ إلى مدينة دريسدن الألمانية.

جدير بالذكر أن النسخة التي بدأ عرضها الشهر الماضي وسيتم عرضها مجدداً في الشهر المقبل في لايبزيغ - وهي إنتاج مشترك بين أوبرا لايبزيغ وأوبرا لاندنويين ومسرح لاينيس في فينيسيا - أعدها المختر المسرحي الإسباني، كاليكستو ببيدو، وكان قد تم عرضها للمرة الأولى في بلجيكا في عام 2015.

## كاظم الساهر يغني شارة المسلسل من بطولة باسم ياخور وشكران مرتجى «واق واق» جزيرة مهجورة تشهد على حياة جديدة في قالب كوميدي

بيروت - «القدس العربي»:

مرجى، رشيد عساف، مرام علي، جرجس جبارة، طلال الجريدي، أنس طيارة، وإثل زيدان، شادي الصديقي، أحمد الأحمد، جمال العلي. وكانت النجمة شكران خلال حضورها احتفالية توزيع جوائز «يوناتس قديم وجديد» ونيلها جائزة باسم الفنانة الراحلة زينات من قبل منظمة الأمم المتحدة للفنون برئاسة الدكتور نبيل رزق المدير الإقليمي لمكتب الشرق الأوسط بالتعاون مع لجنة «أبناء فناني الزمن الجميل»، أكدت أنها انتهت من تصوير أحدث أعمالها الدرامية «الواق واق» المرتقب عرضه في الموسم الرمضاني المقبل، وهي تكفك اليوم على تصوير مسلسل كوميدي من بطولتها يحمل اسم «ميادة ولادها»، وتدور قصته حول حلقات متصلة منفصلة «ستيكوم».

وأكدت رداً على اتهامها بإجراء عملية تجميل من قبل بعض المتابعين إحدى صورها أنّ الفنان بشر ولديه عائلة وأولاد تتابع تعليقات الجمهور على السوشيال ميديا، لذا بعض الأشخاص يقومون بسبب الفنان وكأنه ليس بشراً، ومن المتوقع أن لا يصمت عن هذا الأذى النفسي، لافتة إلى أنها تتقبل النقد الفني بشكل طبيعي أما الشتم فلا تتقبله أبداً.

وكشفت أنه يوجد بعض التقنيات الحديثة مثل «البيتوكس والفيلتر» تعدّ من الأشياء الطبيعية التي يستخدمها ويجريها الممثلون، التي ما تعد من التغيير الجذري، ونصحت منتقديها أن يتابعوا كل أخبارها بدلاً من التركيز

### في افتتاح الدورة 18 ل مهرجان برلين المسرحي

## عرض «نوع من»... اللغة كأداة للقمع السياسي

برلين - من إدريس الجاي:

فالسرحية تقتحم في جرة نظام التعليم الإسرائيلي، الذي يسعى جامداً إلى إقصاء أو إلغاء أي نوع من التسامح مع الآخر، سواء المختلف أو الخالف، وتفكك ذاتية الأفراد لتحل محلها أكثر فأكثر ذاتية التعصب الجماعي، الذي يشكل نوعية تفكير ونيط تكوين الكتلّة الطبيعية، هذه الكتلّة، التي تصيح أنّه جهنمية تعمل على تحطيم كل شخص، لا يتكلم بلغتها السائدة ولا يفكر في إطار نظمتها الأيديولوجي، تحطمه نفسها وفيزيائياً، ليصبح ضحية منبوذة مستعبد، بل تمارس عليها شتى أنواع العنف والمهانة، كشكل من أشكال الإنزال الجماعي.

### شعب الله المختار

يبحث العرض عن التشوهات التي يمكنها أن تخلف تركيزاً على الإقصاء وتلقن نظام تعليمي يعمل ابتداءً من مرحلة الطفولة، على أن ينصب التركيز فيه على اللغة، كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر العنانية، كأداة

للتمييز عن الآخرين، يقوم صرحها على إلغاء الآخر، فاللغة هنا تتحول إلى فعل سياسي للتعبد بأحاسيس الاندفاع، التي تستثني وتقتن وتضع في خانات العداء البين كل ما هو خارج أو معارض أو منافض لهذه الأداة.

كما يقدم الفعل العنصري التمييزي باعتباره الإجراء الذي يتوحد بمفهوم خليفة المؤامرة، فهذا البحث، الذي يكونه هذا الزخم من النصوص ذات البعد الدال على هذا التوجه العنصري المشترك والمشارب في توجهه، تشكل تلك الكتابات دعماً إلى الأساسية، إنها وثائق لذلك الحس والتفوق والتذذ بهزيمة الآخر بل تتجاوز ذلك إلى الشعور بالقدرة على تحدي العالم والعمل على تجميع هذا الشعور عند الأجيال الإسرائيلية المتعاقبة المثقلة والسعي إلى تعميق نظام تعليمي هدفه طرد أي تسامح اتجاه الآخرين، أو المختلفين عن الإسرائيليين، بل يبرر روح الرغبة الجادة في طردهم بنشعار «شعب الله المختار»، هنا ينسلخ الفرد عن ذاته ليذوب في مفهوم جماعة الأفراد/التلاميذ، لتتشكل شيئاً فشيئاً من هذه

### اليمنية «هدى»... مذيعة كيفية تشق طريق حلم الإعلام



عن اللهو كياتي الأطفال»، تصيف هدى. تقول هدى: «سلبت نعمة البصر، ولكن الله منحني البصيرة، وفاجأت الجميع بقراري الذهاب إلى المدرسة».

وتابعت: «جعلت من مخاوف أمي وترددها مساحة انطلاق نحو ما أردت تحقيقه»، ولم يكن دخول هدى المدرسة وجودها برفقة زملائها المبصرين أمراً سهلاً ويسيراً، إذ عانت الكثير في مشاراها نحو رسم مستقبلها.

وتقول: «واجهت صعوبات جمّة في أيامي الأولى للمدرسة، وكان وجودي بين مجموعة طلاب كلهم مبصرون أمراً غير اعتيادي».

وتشير إلى أن عزوفها عن الالتحاق بمدرسة خاصة للكفوفين لعدم علمها بالأمر بداية، لكنها التحقت بها بعد سنوات من الدراسة دون أن تكمل فيها، وفضلت العودة للمدرسة العادية.

وعن معاناتها داخل الفصل: «أزعجني نفور الطلاب مني وتركي وحيدة أحياناً، لكن سرعان ما تغلبت على تلك المعضلة ببذل

■ عدن - من شكركي حسين: لم تكن الشابة اليمنية «هدى عمر المقدي» (26 عاماً)، تعلم أنها فاقدة للبصر في سن مبكرة؛ لأن برأة طفولتها غلبت إدراكها بأنها كفيفة.

في مدينة «الديس» الشرقية في محافظة حضرموت، جنوب شرقي اليمن، نجحت «المقدية» بصراً وعزيمة لا تلين، في التغلب على محنتها فجعلت منها «منحة»، وتقدمت للأمام مبصرة دوناً آخر.

وتروي هدى قصة إعاقتها، فتقول: «قدر لي أن أولد كفيفة لا أرى إلا السواد، وكنت أعتقد أن البشر مثلي، لكنني مع مرور السنوات أدركت أن شيئاً ما يفصلني عنهم».

كان لهُم الأطفال وعيهم وضحكاتهم، يثير في نفسها الصغيرة البريئة، العديد من التساؤلات والكثير من علامات التعجب والاستعراب، إذ لم يقوَ (والدها) على مصارحتها بإعاقتها، خوفاً على مشاعر ابنتها الوحيدة.

وخلال طفولتها أجريت لها 3 عمليات جراحية دون معرفة سبب ذلك.

هدى تقول: «أخفي عني والداي، إذ كنت أسقط على الدائم وارتماي بجدران المنزل كلما هممت بالمشي، فدعني لسؤال أمي عن الأمر، فصارحتني في عمر السابعة بأنني كفيفة، وأن الناس يرون ما لا أراه».

### صعوبات جمة

«كم صدمتني الخبر»، تتساءل هدى وتتابع: «سال الدمع من عيني وانخرطت في نوبة بكاء طويلة، بكيت نفسي وعينيّ المثلثين كثيراً».

وتضيف: «كان يوماً عصيباً، لا زالت أذكرها بمخيلتي، أتذكر احتضان أمي ودومعها المتساقطة على جسدي وهي تحاول عبثاً التخفيف من وقع الصدمة علي».

«أورثني الخبر حسرات لا متناهية وقابلية شديدة للبكاء»، وقد كتبت يومها طفلة تبحث



## الجزائر ترفع الحظر عن استيراد مواد أولية للصناعات الغذائية

■ الجزائر - الأناضول: أعلنت وزارة التجارة الجزائرية أمس الإثنين رفع الحظر عن استيراد عدد من المنتجات ضمن قائمة السلع 850 الممنوعة من دخول البلاد. وقالت الوزارة في بيان أنه تم رفع الحظر عن استيراد بعض المواد الأولية، التي تدخل في إنتاج العديد من المواد الغذائية. وتدخل المواد (وهي عبارة عن مكبات طبيعية وصناعية)، الساوردة في قرار رفع الحظر. بصناعة الصماثر والمشروبات الغازية، واللبن الزبادي، والبسكويت، والحلويات، والشوكولاتة، وغيرها. وأشارت الوزارة إلى أن الإجراء يندرج في إطار مراجعة وتحديث قائمة السلع والمواد الممنوع استيرادها مؤقتاً. وفي مطلع العام الجاري، أعلنت الجزائر عن حظر استيراد نحو 850 منتجاً، في إطار تدابير كبح زيف النقد الأجنبي والتحكم أكثر في فاتورة الواردات. وبلغت واردات الجزائر في 2017 نحو 45 مليار دولار نزولاً من 47.5 مليار دولار في 2016.

وتراجع العجز التجاري (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات)، خلال أول شهرين من 2018 بنسبة 96 في المئة، إلى 96 مليون دولار، نزولاً من 2.33 مليار دولار في الفترة المقابلة.

## ارتفاع عجز المغرب التجاري

■ الرباط - رويترز: قال مكتب الصرف المغربي أمس الإثنين أن العجز التجاري للمغرب زاد 10.6 في المئة إلى 48.705 مليار درهم (5.31 مليار دولار) في الأشهر الثلاثة الأولى من 2018 مقارنة مع الفترة ذاتها قبل عام. واتسعت الفجوة من 44.022 مليار درهم بين يناير/كانون الثاني ومارس/آذار من العام الماضي، في حين صعدت الواردات 8.2 في المئة إلى 117.141 مليار. وفاق ذلك زيادة الصادرات التي بلغت 6.6 في المئة إلى 68.436 مليار درهم من 64.192 مليار. وشهدت واردات المعدات زيادة 12.4 في المئة إلى 30.456 مليار درهم، وارتفعت واردات السلع تامة الصنع 7.8 في المئة إلى 25.719 مليار، والواردات الغذائية 14.3 في المئة إلى 12.526 مليار درهم.

في المقابل انخفضت صادرات الفوسفات ومشتقاته بمقدار 752 مليون درهم. ونمت إيرادات السياحة 20.2 في المئة إلى 15.184 مليار درهم من 12.634 مليار العام الماضي، في حين سجلت تحصيلات المغاربة القيمين في الخارج زيادة 13.5 في المئة إلى 16.020 مليار.

غير أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تراجعت 24 في المئة إلى 4.325 مليار درهم من 5.688 مليار في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الماضي. (الدولار يساوي 9.17117 درهم مغربي).

## المركزي البحريني يبيع صكوكا بـ 114 مليون دولار

■ دبي - الأناضول: أعلن مصرف البحرين المركزي أمس الإثنين بيع إصدار جديد من «صكوك السلم» الإسلامية الحكومية بقيمة 43 مليون دينار (114 مليون دولار) أصدرها نيابة عن الحكومة.

وقال في بيان أن فترة استحقاق الإصدار تبلغ 91 يوماً (3 أشهر) تبدأ في 18 أبريل/نيسان الجاري وتنتهي في 18 أيلول/تموز المقبل. وأضاف «بلغ معدل سعر الفائدة على هذه الصكوك 3.32 في المئة، مقارنة بسعر 3.17 في المئة للإصدار السابق في 21 مارس/آذار الماضي».

و«صكوك السلم» أداة لجذب موارد مالية للحكومات والشركات والأفراد الذين يعملون في إنتاج زراعي أو صناعي أو تجاري، فمن ثمن بيع بضاعة أجلة يستطيع المنتج أن يمول عمليات الإنتاج. وقال البنك أنه تمت تغطية الإصدار بنسبة 100 في المئة. والبحرين تعتبر الأقل في الموارد النفطية بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتنتج نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يومياً. (الدينار البحريني يساوي 2.65 دولار).

## «موديز»: ضعف الليرة يضر بتصنيف تركيا السيادي

■ اسطنبول - وكالات: قالت وكالة «موديز» للتصنيف أمس الإثنين إن الضعف الزمن في العملة التركية الليرة سلسلي، ويضر بتصنيف ديونها السيادية، وإشكالي للاقتصاد، مشيرة إلى الدرجة العالية من الانكشاف الخارجي وتدني احتياطيات النقد الأجنبي.

وذكرت في تقرير عن التوقعات الإقتصادية أن الليرة معرضة لتجدد الضغوط إذا أجزأت السلطات تنفيذ تعهدات التصحر لمواجهة ضعف الليرة عن طريق رفع سعر الفائدة. من جهة ثانية قال وزير المالية التركي ناجي إقبال أمس في تصريحات صحفية سجلت عجزاً بلغ 20.2 مليار ليرة (4.9 مليار دولار) الشهر الماضي.

كما أظهرت بيانات من معهد الإحصاءات التركي ارتفاع معدل البطالة إلى 10.8 في المئة في الفترة من ديسمبر/كانون الأول إلى فبراير/شباط مقارنة مع 10.4 في المئة قبل شهر وانخفاضاً من 13 بالمئة قبل عام. وسجل معدل البطالة غير الزراعية 12.7 في المئة في المتوسط على مدى الفترة بين ديسمبر وفبراير حسبما أفادته الأرقام صعدوا من 12.3 في المئة قبل شهر وانخفاضاً من 15.2 في المئة قبل عام.

■ الكويت - رويترز: قال وزير النفط الكويتي بختي الرشيد أمس الإثنين أن اتفاق خفض الإنتاج بين منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والمنتجين غير الأعضاء مستمر حتى نهاية العام، وأن أوضاع السوق مستحده ما إذا كان سيجري تمديده لما بعد ذلك.

وأضاف أن اجتماع المنظمة في يونيو/حزيران في فيينا سيكون فرصة لمراجعة الاتفاق، مشيراً إلى أن أسواق النفط تسير في الاتجاه الصحيح نحو الاستقرار. وقال مخاطباً الصحافيين، على هامس مناسبة لقطاع النفط في الكويت «الاتفاق سيستمر حتى نهاية العام الحالي». وأضاف «الأمر مرهون بأوضاع السوق لتحديد ما إذا كان سيتم تمديد هذا الاتفاق لما بعد عام 2018 أو التوصل لاتفاق دائم بين أوبك والمنتجين غير الأعضاء لتعزيز استقرار السوق». وفي الأسبوع الماضي، قال محمد باركيثو، الأمين العام لـ«أوبك»، أن اجتماع يونيو سيقاشرح مسودة أولية لتحالف أطول أمدا بين المنظمة والمنتجين المستقلين. بدأت «أوبك» وروسيا وعدد آخر من المنتجين المستقلين خفض الإمدادات في بيانها كاسون الثاني من العام الماضي في مسمى لرفع أسعار النفط. ويستمر العمل بالاتفاق حتى نهاية العام الحالي وسيحدد المشاركون في اجتماع يونيو خطواتهم التالية. وكانت «أوبك» قد قالت الأسبوع الماضي إن الفائض في الخزونات العالمية كاد يتلاشى، وعزت ذلك إلى قوة الطلب على الطاقة وتخفيض إمدادات المنظمة. كما رفعت توقعاتها لإنتاج المنافسين الذين استفادوا من ارتفاع الأسعار. ووضعت المنظمة هدفاً يتمثل في تقليص مخزونات النفط في الدول الصناعية إلى

متوسط خمس سنوات. وقال أمينها العام في الكويت أمس إن مخزونات النفط في الدول المتقدمة انخفضت في فبراير/شباط إلى ما يقل عن 50 مليون برميل فوق متوسط الخمس سنوات، وإن التراجع سيستمر في الأشهر المقبلة. على صعيد آخر قال وزير النفط الكويتي إن بلاده تخطط لرفع إنتاج الغاز الطبيعي غير المصاحب إلى نحو 500 مليون قدم مكعب يومياً، بحلول نهاية العام الجاري. وأضاف على هامش «مؤتمر الكويت للنفط

سناغافورة - رويترز: تراجع النفط وأدانيه المنة أمس الإثنين مع فتح الأسواق لشركاء الجوية العربية في سوريا مطلع الأسبوع، في حين تعرضت الأسعار لضغوط إضافية من زيادة أعمال الحفر الأمريكية. وكانت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا أطلقت 105 صواريخ يوم السبت الماضي مستهدفة ما قالت أنها ثلاث منشآت أسلحة كيميائية في سوريا ردا على ما يشبه في أنه هجوم في الغاز السام على دوما يوم السادس من أبريل/نيسان، وفي

موسم خمس سنوات. وقال أمينها العام في الكويت أمس إن مخزونات النفط في الدول المتقدمة انخفضت في فبراير/شباط إلى ما يقل عن 50 مليون برميل فوق متوسط الخمس سنوات، وإن التراجع سيستمر في الأشهر المقبلة. على صعيد آخر قال وزير النفط الكويتي إن بلاده تخطط لرفع إنتاج الغاز الطبيعي غير المصاحب إلى نحو 500 مليون قدم مكعب يومياً، بحلول نهاية العام الجاري. وأضاف على هامش «مؤتمر الكويت للنفط

سناغافورة - رويترز: تراجع النفط وأدانيه المنة أمس الإثنين مع فتح الأسواق لشركاء الجوية العربية في سوريا مطلع الأسبوع، في حين تعرضت الأسعار لضغوط إضافية من زيادة أعمال الحفر الأمريكية. وكانت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا أطلقت 105 صواريخ يوم السبت الماضي مستهدفة ما قالت أنها ثلاث منشآت أسلحة كيميائية في سوريا ردا على ما يشبه في أنه هجوم في الغاز السام على دوما يوم السادس من أبريل/نيسان، وفي

## «موديز»: ارتفاع أسعار النفط لن يغير التصنيفات الإئتمانية لدول التعاون الخليجي

■ الرياض - الأناضول: قالت وكالة «موديز» لخدمات التصنيفات الإئتمانية أن ارتفاع أسعار النفط منذ منتصف 2017 تأثير كبير على التصنيفات الإئتمانية السيادية في دول مجلس التعاون الخليجي. وأضافت الوكالة في تقرير حديث أن الجدارة الإئتمانية لدول الخليج ستظل مدفوعة بالاستجابات الحكومية للتحديات الاقتصادية والمالية والخارجية، بدلاً من الارتفاع الأخير في أسعار النفط. ويتم تداول النفط حالياً فوق 71 دولاراً للبرميل، مقارنة بمتوسط سعره في العام الماضي عند 54.3 دولاراً ونحو 43.5 دولاراً في 2016، وتوقع «موديز» أن تظل أسعار النفط متقلبة، وتتراوح بين 45-65 دولاراً للبرميل، كما تتوقع سعراً للبرميل عند 60 دولاراً في 2018 و2019 قبل أن تنخفض إلى 55 دولاراً للبرميل بعد ذلك. ولفتت الوكالة إلى أن الارتفاع الأخير في أسعار النفط سيؤدي إلى خفض قصير الأجل للضغط على

أرصدة حكومات دول الخليج، عن طريق خفض العجز المالي وإبطاء تراكم الدين الحكومي. وتوقع تقرير لشركة «كامكو للبحوث» الكويتية صدر الشهر الماضي أن يبلغ العجز في ميزانيات دول الخليج 51 مليار دولار في 2018، بتراجع 52 بالمائة عن عجز 2017 البالغ 107 مليار دولار. وتشير توقعات «موديز» إلى أن الكويت وقطر ستحققان فائضاً في الميزانية بنسبة 5.0 و2.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام على التوالي، ارتفاعاً من 2.8 و0.8 في المئة العام الماضي، بافتراض أن أسعار النفط ستصل في المتوسط إلى 55 دولاراً للبرميل.

في المقابل، تتوقع الوكالة أن تواجه السعودية والبحرين وعمان عجزاً مالياً كبيراً يبلغ 5.8 و10.2 و9.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على التوالي، على الرغم من الارتفاع الهائل في أسعار النفط، بينما ستعترض الإمارات لعجز بسيط.

بها عاصمة لإسرائيل، من خلال برامج ومشاريع سيقوم رجال الأعمال الفلسطينيون بالعمل عليها. وأشهر البيان إن إطلاق مبادرة لتأسيس شركة استثمارية، بقيمة 100 مليون دولار، بينما تعهدت «مجموعة طلال أبو غزاله»، للمحاسبية، بتنفيذ «مشروع القدس الإلكتروني»، كما أعلن البنك الإسلامي العربي» عن تخصيص 50 مليون دولار لتمويل مشاريع استثمارية في القدس، وتعهد المشاركون في المؤتمر بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة القدس، لإعادة فتح وتشغيل 150 محل تجاري داخل أسوار البلدة القديمة، بمعدل 10 ألف

## رجال أعمال فلسطينيون يدعون إلى الاستثمار في القدس

دولار لكل محل تجاري، ونوه البيان إلى أن رجال الأعمال الفلسطيني فارقو التسامح تعهد خلال المؤتمر بمحفظة مالية بقيمة 10 ملايين دولار سنوياً، لمدة 5 سنوات، لتعزيز القطاع الزراعي في فلسطين. وجاء المؤتمر، الذي نظمه «اتحاد رجال الأعمال الفلسطيني التركي»، في إطار الردود الفلسطينية، على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الصادر في ديسمبر/كانون أول 2017، بخصوص الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل.



وزير التربية والتعليم الفلسطيني صبري صيدم يلقي كلمة فلسطين في «مؤتمر تمكين اقتصاد القدس» في إسطنبول أمس

## «مصر للطيران» و«الاتحاد» الإماراتية تعلنان عن توسيع اتفاقية المشاركة في الرمز

■ القاهرة - دب ا: أعلنت شركة «مصر للطيران»، الناقل الرسمي لجمهورية مصر العربية وعضو تحالف «ستار الآيئس» العالمي، عن توسيع اتفاقية المشاركة في الرمز مع شركة «الاتحاد للطيران»، الناقل الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة. جاء ذلك في بيان إعلامي أصدرته «مصر للطيران» أمس الإثنين، وقالت فيه «تخطى الاتفاقية في مرحلتها الجديدة المزيد من الوجهات في أفريقيا وشمال آسيا وأستراليا، بما ينتج مزيداً من الفائدة والراحة لعملاء الشركتين. وستبدأ المبيعات وفق الاتفاقية الموسعة اعتباراً من الإثنين على أن يبدأ السفر من 2 مايو/أيار المقبل». ونقل البيان عن صفوت مسلم، رئيس شركة «مصر للطيران» قوله «إن التعاون مع الشركاء الناجح لتعزيز وتوسعة وصولنا إلى ما بعد شبكة وجهاتنا، يعتبر أحد ركائز خطتنا الإستراتيجية» وفي توسيع اتفاقية المشاركة في الرمز مع الاتحاد للطيران، ما يتيح لعملائنا الكرام إمكانية وصول سلسلة ومريحة إلى عدد من كيريات المدن في أستراليا وكوريا الجنوبية». وقال بيتر بومغارتنر، الرئيس التنفيذي لـ«الاتحاد للطيران» أنه يعتبر «مصر للطيران» واحدة من أقدم شركات الطيران وأكثرها خبرة في المنطقة، وأنها تحظى بحضور كبير في مدن القارة الأفريقية. وأضاف «لا شك أن تعزيز روابط المشاركة في الرمز بين الشركتين يعني وصولاً غير مسبق إلى العديد من المدن الجديدة لعملاء الاتحاد للطيران، في الوقت الذي نوسع فيه خدماتنا في الأسواق التي نخدمها بالفعل، مثل كينيا وتنزانيا، من خلال الربط بسهولة عبر القاهرة على امتداد شبكة مصر للطيران الأفريقية»، وستشهد المرحلة الثانية من الاتفاقية وضع رمز «مصر للطيران» (MS) على رحلات «الاتحاد للطيران» المتجهة من أبو ظبي إلى سيول وبريسبن وميلبورن وسيدني،

## البنك الدولي يقرض مصر 500 مليون دولار لتطوير التعليم

■ القاهرة - الأناضول: أعلنت وزارة التربية والتعليم المصرية أمس الإثنين موافقة البنك الدولي على إقرضها 500 مليون دولار لتطوير التعليم قبل الجامعي. وقال طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، خلال مؤتمر صحفي أمس إن الوزارة ستستلقي قرضاً من البنك الدولي بخصم مليار دولار على دفعات. وأوضح بالقول أن «كل دفعة ستدفع عقب نجاح تنفيذ مخرجات التعليم المربوطة بها، الدولة ستدفع أولاً عقب تحقيق المخرجات بنجاح ستحصل على ما أنفقته من البنك»، وأشار إلى أن فريقاً من استشاريي البنك حضر إلى مصر، واستمع إلى رؤية الوزارة بشأن استراتيجية تطوير التعليم، دون تحديد جدول زمني لأول دفعة.

# الكويت: أوضاع السوق ستحدد تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط بعد نهاية العام

الحقول التي تحتوي على الغاز فقط ولا يصاحبها نفط. كما تسعى الكويت إلى إنفاق 508 ملايين دولار حتى 2040، لزيادة القدرة الإنتاجية إلى 4.75 مليون برميل يومياً بحلول 2040. ويقام «مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز الخامس» على مدار يومين ويناقش التوجهات الإستراتيجية التي تدعو إلى الإيفاء باحتياجات النمو المستقبلي في الطلب المحلي على الغاز.

والغاز الخامس» إن قطاع التكرير والبتر وكيميائيات يستهلك 60 في المئة من إنتاج الغاز الطبيعي في الكويت، في حين أن نسيبة الـ40 في المئة المتبقية تستهلك في قطاع توليد الكهرباء. أوضح الوزير أن بلاده تخطط لإنفاق نحو 34 مليار دينار (112 مليار دولار) على مدار السنوات الخمس المقبلة، تشمل ما يقارب من 70 في المئة للتوسع في نشاط الاستكشاف والإنتاج داخل وخارج الكويت، ويستخرج الغاز غير المصاحب، من

## توتر في أسواق النفط بعد الضربات الغربية على سوريا

استشارات الطاقة «في أعقاب الهجوم المنسق على سوريا، تراجعت أسعار النفط تراجعاً طفيفاً... (لكن) الأثر يبدو محدوداً ومقتضياً». وتعرضت أسواق النفط لضغوط إضافية من زيادة في أنشطة الحفر في الولايات المتحدة. فقد قالت «بيكر هيرز» لخدمات الطاقة يوم الجمعة الماضي أن شركات الطاقة الأمريكية أضافت سبعة حفارات الغربية مع لضخ إنتاج جديد على مدى الأسبوع المنتهي في 13 أبريل/ نيسان ليصل الإجمالي إلى 815، وهو أعلى مستوى منذ مارس/ آذار

العملات الآسيوية المتأخرة كانت العقود الآجلة لخام برنت عند 71.85 دولار للبرميل منخفضة 73 سنتاً بما يعادل واحداً في المئة عن إغلاقها السابق. ونزلت عقود الخام الأمريكي غرب تكساس الوسطى 57 سنتاً أو 0.9 في المئة إلى 66.82 دولار للبرميل. وقال متعاملون إن الأسواق الآسيوية بدأت بحذر بعد الضربات الغربية مع بعض مشاعر الارتياح بعد أن بدأ التصعيد مستبعداً. وقال سوكريت فيجاياكار مدير تريفكتا

## وكالة بلومبرغ: أرباح أنشطة المصب لـ«أرامكو السعودية» في النصف الأول دون أرباح كبريات الشركات المناظرة

■ الكويت - رويترز: أفادت وكالة بلومبرغ أمس الإثنين أن أرباح أنشطة المصب لشركة «أرامكو السعودية» جاءت دون كيريات الشركات الأخرى المناظرة في النصف الأول من 2017. وقالت نقلاً عن بيانات محاسبية أن «أرامكو» حققت جميع أرباحها تقريباً من عمليات المصع في تلك الفترة، حيث لم يتجاوز صافي ربح أنشطة المصب 842 مليون دولار مقارنة مع خسارة بلغت 484 مليون دولار في النصف الأول من 2016. وبالقارنة حققت «شل» خمسة مليارات دولار من التكرير والكيميائيات في النصف الأول من 2017 و«أكسون موبيل» 4.7 مليار دولار. وقالت الوكالة المتخصصة في الأنباء الاقتصادية إن البيانات المالية لم توضح سبب تأخر «أرامكو» عن شركات النفط الأخرى في عمليات المصب، كانت قد نشرت الأسبوع

الماضي أن «أرامكو»، أكبر شركة نفط في العالم، حققت ربحاً صافياً بلغ 33.8 مليار دولار في الأشهر الستة الأولى من 2017 وتدفقات نقدية 52.1 مليار دولار. ولفترة طويلة ظل الأداء المالي لـ«أرامكو» أحد أكبر أسرار صناعة النفط. لكن مع استعدادها ل طرح عام أولى هذا العام للعام المقبل سيستعين عليها أن تطلع المستثمرين على نتائجها وطريقة عملها. وتضخ الشركة نحو عشرة ملايين برميل يومياً من النفط الخام، وتعتمد زيادة إنتاجها التكريرية إلى ما بين ثمانية ملايين وعشرة ملايين برميل يومياً، من حوالي خمسة ملايين برميل يومياً في الوقت الحالي، كما تريد أن تنوع أعمالها لتعزيز قيمتها وجذب المستثمرين إلى طرحها الأولي. وإدراج الشركة حجر زاوية خطة يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنوع موارد الاقتصاد السعودي بدلاً من الاعتماد على النفط.

## اسطنبول تستقبل فعاليات المؤتمر الأول للأكاديمية الأوروبية للاقتصاد الإسلامي

■ اسطنبول - الأناضول: بدأت في مدينة إسطنبول أمس الإثنين أعمال المؤتمر الأول للأكاديمية الأوروبية للتعليم والاقتصاد الإسلامي (إيبي)، بعنوان «المصارف الإسلامية بين فكر المؤسسين وواقع التطبيق»، ويشارك في المؤتمر، الذي يعتبر الأول من نوعه في تركيا، عشرات الباحثين والعلماء من 15 دولة، منهم الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي قره داغي، ومستشار رئيس الوزراء التركي عمر فاروق قورقماز. ويهدف المؤتمر، الذي يستمر يومين، إلى التكيف عن جهود المنظرين الأوائل من رواد المصرفية الإسلامية، وتقييمها بناء على التطبيقات المعاصرة للاقتصاد الإسلامي.

وكان «صندوق النقد الدولي»، قد قال في بيان العام الماضي إن أصول المصرفية الإسلامية تجاوزت تريليوني دولار، بعد أن كانت قيمتها 100 مليار دولار في أواخر التسعينات وهي موجودة حالياً في 60 بلداً. ويسعى المؤتمر، حسب الأكاديمية المنظمة له، إلى الوقوف على فكرة الرقابة الشرعية وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية، ودورها في تحقيق مصداقيتها

وسيتيم في المؤتمر استعراض خمسة محاور أساسية، تتوزع بين فكر المؤسسين الأوائل للمصارف الإسلامية، وتقييم دور المؤسسات الداعمة للمصارف الإسلامية، وتقييم الدور التمويلي والاستثماري لها، وتقييم دورها الإداري، وتقييم دور الرقابة الشرعي لها.

وقال أشرف دوبية، رئيس الأكاديمية الأوروبية للتعليم والاقتصاد الإسلامي، إن المصارف الإسلامية لاقت تطوراً وانتشاراً سريعاً، وتنوعت خدماتها ومنتجاتها لتغطي معظم احتياجات الأفراد والجماعات على حد سواء.

لكنه اعترف بحاجة المصارف الإسلامية إلى المزيد من المساهمة الفعالة، في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على شقيها. ورغم أنها تمثل أقل من 2 في المئة من الأصول المصرفية العالمية، فإن حصة المصرفية الإسلامية أكبر من ذلك بكثير في عدة بلدان، كما أصبحت ذات أهمية نظامية (أي أن أصولها تمثل أكثر من 15 في المئة من مجموع الأصول في 14 بلداً حول العالم.

وشدد عمر فاروق قورقماز، مستشار رئيس الوزراء التركي، على أن توقيت انعقاد المؤتمر مهم جداً، لأن الحكومة التركية تشجع على افتتاح وتوسيع المصارف الإسلامية، التي تقوم على العدالة في توزيع الأرباح.

وقال في تصريحات على هامش المؤتمر أنه سيساهم في دعم جهود الحكومة التركية الرامية إلى توسيع العمل المصرفي الإسلامي.

## ارتفاع إيرادات قناة السويس وخطط لزيادة عائدات ضريبة التبغ

■ القاهرة - رويترز: نقلت صحيفة (البورصة) الاقتصادية أمس الإثنين عن مهاب ميمش، رئيس هيئة قناة السويس، قوله إن إيرادات القناة ارتفعت في مارس/آذار إلى 463 مليون دولار، مقابل 435.8 مليون دولار في فبراير/شباط. وعلى أساس سنوي زاد إجمالي إيرادات القناة

ورحلات الصين. كما تضع «الاتحاد للطيران» رمزها على رحلات «مصر للطيران» النجدة إلى عدد من الوجهات الأفريقية، ومن بينها نجامينا في تشاد، ونزروبي في كينيا، والخرطوم في السودان، وعنتبي في أوغندا، وجوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، ونيجيريا وإريتريا وتنزانيا عبر مركز القاهرة التشغيلي للناقل الجوي عضو تحالف «ستار الآيئس». يذكر أن «مصر للطيران» تستير ثلاث رحلات يومياً إلى أبو ظبي.

## البنك الدولي يقرض مصر 500 مليون دولار لتطوير التعليم

■ القاهرة - الأناضول: أعلنت وزارة التربية والتعليم المصرية أمس الإثنين موافقة البنك الدولي على إقرضها 500 مليون دولار لتطوير التعليم قبل الجامعي. وقال طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، خلال مؤتمر صحفي أمس إن الوزارة ستستلقي قرضاً من البنك الدولي بخصم مليار دولار على دفعات. وأوضح بالقول أن «كل دفعة ستدفع عقب نجاح تنفيذ مخرجات التعليم المربوطة بها، الدولة ستدفع أولاً عقب تحقيق المخرجات بنجاح ستحصل على ما أنفقته من البنك»، وأشار إلى أن فريقاً من استشاريي البنك حضر إلى مصر، واستمع إلى رؤية الوزارة بشأن استراتيجية تطوير التعليم، دون تحديد جدول زمني لأول دفعة.



## اليابان والصين تتفان: الحرب التجارية ستضر الاقتصاد العالمي

■ طوكيو - رويترز: قال وزير الخارجية الياباني تارو كونو أمس الإثنين عقب حوار اقتصادي رفيع المستوى بين اليابان والصين أن البلدين يتفان على أن الحروب التجارية سيكون لها عواقب خطيرة على الاقتصاد العالمي.

ويتنامى القلق بشأن خلاف تجاري بين الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم والولايات المتحدة يتبادل فيه البلدان التهديد بفرض رسوم جمركية.

وواجهت اليابان ثالث أكبر اقتصاد في العالم انتقادات

من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن التجارة، وتعرضت لفرض رسوم على واردات الصلب والألومنيوم منها إلا أن طوكيو لم تهدد بفرض رسوم مضادة.

وقال كونو للصحافيين عقب أول حوار رفيع المستوى من نوعه بين البلدين فيما يزيد على سبعة أعوام «توصلنا إلى تفاهم مشترك بأن الحرب التجارية، أيا كان البلد الذي سيطلق شرارتها، سيكون لها تأثير كبير جدا على ازدهار الاقتصاد العالمي».

ورأس كونو ومستشار الدولة الصيني وانغ يي، أكبر

دبلوماسي في الحكومة الصينية، الاجتماع الذي عقد في طوكيو.

ومن المرجح أن تنصدر القضايا التجارية القمة بين رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي والرئيس ترامب في وقت لاحق هذا الأسبوع، وتحرص طوكيو على تفادي دفعها لحادثات بشأن اتفاق تجارة حرة ثنائي، لا يقتصر على فتح السوق فحسب بل يمتد للسياسات النقدية وتلك الخاصة بالعمل.

وقال كونو أن من المحتمل أن تتعاون اليابان مع الصين

## دراسة: نقص العمالة المتخصصة يقلص من النمو الاقتصادي في ألمانيا

■ برلين - وكالات: كشفت دراسة حديثة أن نقص العمالة المتخصصة في ألمانيا يتسبب في تقليص النمو الاقتصادي للبلاد سنويا بنسبة 1%.

وأظهرت الدراسة التي أجراها معهد الاقتصاد الألماني (آي دي إي) وحصلت صحيفة (راينيشه بوست) الألمانية الصادرة أمس الإثنين على نسخة منها، أن ألمانيا بحاجة إلى نحو 440 ألف فرد من العمالة المتخصصة.

وجاء في الدراسة «إذا لم تتمكن الشركات الألمانية من تغطية هذا الاحتياج من العمالة المتخصصة، فإن الأداء الاقتصادي في ألمانيا سيتراجح بنسبة 0.9% أو ما يعادل نحو 30 مليار يورو».

وأكدت الدراسة أن نقص العمالة المتخصصة من أحد الأسباب المهمة لانخفاض استثمارات الشركات

واستفاد الإمكانات.

من جهة ثانية أكد الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير أن التدريب المهني يتمتع بأهمية محورية في دمج اللاجئين في بلاد.

وقال في تصريحات خاصة لصحيفة «بيلد ام زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عهده الصادر أمس الأول «السؤال عن الطريقة التي يندمج بها لاجئون في ألمانيا، سوف ترتبط بقوة تماما أيضا بعدد الشباب اللاجئين الذين نضمهم لتدريب مهني».

وأعرب شتاينماير عن استيائه من ضئيلة تقدير أهمية التدريب المهني في ألمانيا، وأشار إلى أنه يتم احترام التدريب الزدوج الألماني مع مدرسة مهنية أو في ممارسة عملية والإعجاب به في الخارج، ولكن في ألمانيا نفسها لا

يظهر ذلك على نحو كاف.

ويتولى شتاينماير بالتعاون مع زوجته إلكه بونيندر مسؤولية رعاية «أسبوع التدريب المهني» في ألمانيا الذي بدأ أمس الإثنين ويستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

وسوف يزور الزوجان خلال ذلك مدارس مهنية عبر ألمانيا.

على سعيد آخر قال وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر أنه سيضغط للتوصل إلى «نتائج مقبولة»، خلال الجولة المقبلة من المحادثات المتعلقة بالرواتب مع أكثر من مليوني عامل في القطاع العام، ولكنه رفض مطلب النقابة المتحدة لقطاع الخدمات «فيدري» بزيادة نسبتها ستة في المئة في الرواتب.

وتم استئناف محادثات الرواتب أمس الأول بعد أن نظم 150 ألفا من موظفي القطاع العام إضرابات تحذيرية الأسبوع الماضي، مما أدى إلى تقطع السبل بالمسافرين في الطارات، وأثر سلبا على سير العمل في المستشفيات ومراكز رعاية الطفولة ومستودعات النفايات.

وأكد زيهوفر كبير مفوضي الحكومة الاتحادية في هذه المحادثات أهمية عمال القطاع العام، وقال إن ضرورة استفادتهم من النمو الاقتصادي للبلاد أمر بيدهي، ولكنه أضاف أن طلب اتحاد «فيدري» غير منطقي.

وقال في بيان أصدرته وزارته «مازال من الواضح أن طلب الاتحاد زيادة قدرها ستة في المئة أعلى من اللازم لعام واحد، سنواصل المفاوضات بأسلوب يمكننا بشكل سريع من تحقيق نتائج منطقية».

## معهد التمويل الدولي يتوقع نمو الاقتصاد العالمي 3.5% في 2018

■ نيويورك - رويترز: قال معهد التمويل الدولي أمس الإثنين أن من المتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمي بوتيرة أسرع مما كان متوقعا في 2018، ويرجع ذلك في معظمه إلى التخفيضات الضريبية في الولايات المتحدة، لكن التورات بشأن التجارة تهدد بتقويض أشهر من نمو عالمي متنام.

ورفع المعهد توقعاته للنمو العالمي في 2018 بمقدار 0.2 نقطة مئوية إلى 3.5 في المئة، مع زيادة توقعاته لنمو اقتصاد الولايات المتحدة في العام الحالي إلى 2.9 في المئة، ونما الاقتصاد الأمريكي 2.3 في المئة في 2017 حسب المعهد. والتوقعات السابقة للمعهد، قبل تفعيل التخفيضات الضريبية في أواخر العام الماضي، كانت تشير إلى أن أكبر اقتصاد في العالم سينمو بنسبة 2.4 في المئة في 2018، وقال المعهد أن النمو المتنام الذي يشهده الاقتصاد العالمي في 2017 للمرة الأولى في عشر سنوات يظهر شوقا، مع توقع التجارين ضغوطا بسبب حالة عدم اليقين التي اكتفت الصناعات العالمية.

ويرى الكثير من الباحثين إمكانات هائلة في هذه التقنية، إلا أن متفديها يخشون من أنه في أسوأ السيناريوهات، من الممكن استخدامها لاستخلاص نباتات تنتشر بشكل لا يمكن السيطرة عليه، أو أنه من الممكن فرض محاصيل معينة على المستهلكين الذين لا يستطيعون ما ياكلونه.

وفي توقعات الطرفان بإفراج الصين من أجل إصدار محكمة العدل الأوروبية حكم، سيكون له القول الفصل فيما

يتعلق بالنباتات التي تتم زراعتها باستخدام تقنية «كريسير»، والشبيهة لها، ومن المتوقع صدور الحكم خلال الأشهر المقبلة.

والسؤال المطروح حاليا هو: هل تعتبر النباتات والمحاصيل المستخدمة عن طريق تقنية «كريسير» كأنثا معدلة وراثيا، وهو ما يعني أنها تندرج تحت قيود صارمة لقانون تقنية الجينات الأوروبية؟

وإذا كان الأمر كذلك، سيخضع اتباع إجراءات الموافقة المناسبة بالنسبة لها، وتصنيفها على هذا النحو.

أم أنها في الواقع ليست نباتات ومحاصيل معدلة وراثيا، لأنه في كثير من الحالات لا يمكن تمييزها عن النباتات التي تنتجها بصورة طبيعية أو تلك التي تتم زراعتها باستخدام الطرق التقليدية؟

## تباين الآراء في تقنية «كريسير» الجينية وقدرتها على إحداث ثورة في عالم الغذاء

ويصرى الكثير من الباحثين إمكانات هائلة في هذه التقنية، إلا أن متفديها يخشون من أنه في أسوأ السيناريوهات، من الممكن استخدامها لاستخلاص نباتات تنتشر بشكل لا يمكن السيطرة عليه، أو أنه من الممكن فرض محاصيل معينة على المستهلكين الذين لا يستطيعون ما ياكلونه.

وفي توقعات الطرفان بإفراج الصين من أجل إصدار محكمة العدل الأوروبية حكم، سيكون له القول الفصل فيما

يتعلق بالنباتات التي تتم زراعتها باستخدام تقنية «كريسير»، والشبيهة لها، ومن المتوقع صدور الحكم خلال الأشهر المقبلة.

والسؤال المطروح حاليا هو: هل تعتبر النباتات والمحاصيل المستخدمة عن طريق تقنية «كريسير» كأنثا معدلة وراثيا، وهو ما يعني أنها تندرج تحت قيود صارمة لقانون تقنية الجينات الأوروبية؟

وإذا كان الأمر كذلك، سيخضع اتباع إجراءات الموافقة المناسبة بالنسبة لها، وتصنيفها على هذا النحو.

أم أنها في الواقع ليست نباتات ومحاصيل معدلة وراثيا، لأنه في كثير من الحالات لا يمكن تمييزها عن النباتات التي تنتجها بصورة طبيعية أو تلك التي تتم زراعتها باستخدام الطرق التقليدية؟

ويصرى الكثير من الباحثين إمكانات هائلة في هذه التقنية، إلا أن متفديها يخشون من أنه في أسوأ السيناريوهات، من الممكن استخدامها لاستخلاص نباتات تنتشر بشكل لا يمكن السيطرة عليه، أو أنه من الممكن فرض محاصيل معينة على المستهلكين الذين لا يستطيعون ما ياكلونه.

وفي توقعات الطرفان بإفراج الصين من أجل إصدار محكمة العدل الأوروبية حكم، سيكون له القول الفصل فيما

زراعتها أو تربيتها باستخدام التقنية الجينية، إلى اختيار خصائص المخاطر المحتملة. ويلتزم رالف فيلهلم، رئيس معهد «السلامة الحيوية في التكنولوجيا الحيوية للنباتات»، التابع لـ «معهد بوليوس كون» الألماني، الحذر في إبداء رأيه، في ضوء الحكم المعلق.

ويقول أنه يجب اتخاذ القرارات في كل حالة على حدة، مع أخذ نوع التغيير الذي تم، بعين الاعتبار. ويضيف «إنها أداة، إنها طريقة، يمكن استخدامها بطرق كثيرة ومختلفة».

وعلى سبيل المثال، فإنه يعتقد أن المنتج الناتج في حال تمت إضافة جينات غريبة، يجب أن يخضع لاختبار شامل للمسلامة، بموجب لوائح تكنولوجيا الجينات.

أما كريستوف تين، من معهد «تيسينجايوتك»، فيرى أن النباتات التي يتم استخلاصها بواسطة تقنية «كريسير»، تعتبر مختلفة تماما عن سابقتها الطبيعية، لأنها يمكن أن تنشأ عن تعديل أجزاء من الجينات، والتي كانت محمية بصورة جيدة في السابق من التحولات.

وأوضح أن تقنية كريسير «قد تؤدي إلى تفاعلات بيولوجية لم نشهدها من قبل، والتي من الممكن أن تؤثر بشكل غير مرغوب فيه، على الجودة الغذائية أو على الجودة البيئية للنبات».

## «جاغوار لاند روفر» تقلل العمالة والإنتاج في بريطانيا مع تراجع الطلب على سيارات الديزل

■ لندن - رويترز: قالت شركة «جاغوار لاند روفر»، أكبر شركة لصناعة السيارات في بريطانيا، أنها ستسرح ألفا من العاملين لديها وتقل الإنتاج في إثنين من مصانعها في انكلترا بعد تراجع الطلب على السيارات التي تعمل بوقود الديزل بسبب زيادة الضرائب والإجراءات التنظيمية التي تستهدف استخدام هذه السيارات.

وتعتزم الشركة، التي تنتج تقريبا واحدة من كل ثلاث سيارات تنتجها بريطانيا وعددها 1.7 مليون سيارة، تسريح بعض العاملين المؤقتين في موقع سوليهيل في وسط انكلترا وأن تنقل إليهم ما يزيد قليلا على 360 شخصا من مصنع كاسل بروميتشي القريب.

وقال المتحدث باسم الشركة «لن نجد عقود ألف عامل مؤقت في سوليهيل».

وتراجعت مبيعات «جاغوار» بنسبة 26 في المئة منذ بداية العام، بينما تراجع الطلب على سيارات «الاندروفر» بنسبة 20 في المئة في السوق المحلي، مع إجماع المشترين عن شراء السيارات التي تستخدم الديزل.

وتشكل طرز السيارات التي تعمل بالديزل حوالي 90 في المئة من مبيعات «جاغوار لاند روفر» في بريطانيا، مقارنة بحوالي 45 في المئة عالميا.



مقطع من خط الإنتاج في مصنع «جاغوار لاند روفر» في مدينة كوفنتري البريطانية

وتراجعت مبيعات «جاغوار» بنسبة 26 في المئة منذ بداية العام، بينما تراجع الطلب على سيارات «الاندروفر» بنسبة 20 في المئة في السوق المحلي، مع إجماع المشترين عن شراء السيارات التي تستخدم الديزل.

وتشكل طرز السيارات التي تعمل بالديزل حوالي 90 في المئة من مبيعات «جاغوار لاند روفر» في بريطانيا، مقارنة بحوالي 45 في المئة عالميا.

وتراجعت مبيعات «جاغوار» بنسبة 26 في المئة منذ بداية العام، بينما تراجع الطلب على سيارات «الاندروفر» بنسبة 20 في المئة في السوق المحلي، مع إجماع المشترين عن شراء السيارات التي تستخدم الديزل.

وتشكل طرز السيارات التي تعمل بالديزل حوالي 90 في المئة من مبيعات «جاغوار لاند روفر» في بريطانيا، مقارنة بحوالي 45 في المئة عالميا.

وتراجعت مبيعات «جاغوار» بنسبة 26 في المئة منذ بداية العام، بينما تراجع الطلب على سيارات «الاندروفر» بنسبة 20 في المئة في السوق المحلي، مع إجماع المشترين عن شراء السيارات التي تستخدم الديزل.

وتشكل طرز السيارات التي تعمل بالديزل حوالي 90 في المئة من مبيعات «جاغوار لاند روفر» في بريطانيا، مقارنة بحوالي 45 في المئة عالميا.

وتراجعت مبيعات «جاغوار» بنسبة 26 في المئة منذ بداية العام، بينما تراجع الطلب على سيارات «الاندروفر» بنسبة 20 في المئة في السوق المحلي، مع إجماع المشترين عن شراء السيارات التي تستخدم الديزل.

وتشكل طرز السيارات التي تعمل بالديزل حوالي 90 في المئة من مبيعات «جاغوار لاند روفر» في بريطانيا، مقارنة بحوالي 45 في المئة عالميا.

## السعودية تدرس طلبا عراقيًا باستثمار مليون هكتار من أراضي الأنبار

■ بغداد - الأناضول: قال مهدي ضمّد القيسي، وكيل وزارة الزراعة العراقية، أمس الإثنين ان السعودية تدرس طلبا عراقيًا لاستثمار مليون هكتار (الهكتار 10 آلاف متر مربع) من الأراضي الزراعية في محافظة الأنبار.

وأوضح أن العراق عرض على المملكة استثمار مليون هكتار في محافظة الأنبار، بعد أن طرحت بغداد هذه الأراضي الزراعية للاستثمار في مؤتمر الكويت.

وكان مؤتمر المناحين الخاص بالعراق قد عقد في الكويت منتصف فبراير/شباط الماضي، طرحت بغداد خلاله مئات المشاريع للاستثمار.

وأضاف «الاتصالات بين العراق والسعودية مستمرة منذ فترة، ونتتظر رد الجانب السعودي، لا سيما أن الأمر متعلق بالجانب الاستثماري وأن المستثمرين هم شركات» دون تقديم مزيد من التوضيح.

وتبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعة في العراق 27 في المئة من إجمالي مساحة العراق أي ما يعادل 4.8 مليون هكتار، غير أن المستغل منها فعليا لا يتجاوز 1.2 مليون هكتار فقط.

ويستورد العراق ما يزيد عن 75 في المئة من احتياجاته الغذائية و91 في المئة من السلع الأخرى من خارج البلاد، رغم الأزمة المالية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط على مدى الأعوام الثلاثة المنصرمة.

وتستورد العراق ما يزيد عن 75 في المئة من احتياجاته الغذائية و91 في المئة من السلع الأخرى من خارج البلاد، رغم الأزمة المالية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط على مدى الأعوام الثلاثة المنصرمة.

وتستورد العراق ما يزيد عن 75 في المئة من احتياجاته الغذائية و91 في المئة من السلع الأخرى من خارج البلاد، رغم الأزمة المالية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط على مدى الأعوام الثلاثة المنصرمة.

## استقرار سعر الذهب مع تقييم المستثمرين نداعيات مهاجمة سوريا

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار الذهب دون تغير يذكر في المعاملات الآسيوية أمس الإثنين، مع عكوف الأسواق على تقييم العواقب المحتملة للضربة الصاروخية التي قادتها الولايات المتحدة على سوريا مطلع الأسبوع، في أكبر تدخل للقوى الغربية ردا على مزاعم هجوم بالغاز السام، ويوفي معاملات لندن المبكرة تراجع السعر الفوري للذهب إلى 0.1 في المئة إلى 1344.03 دولار للأونصة (الأونصة)، بينما انخفضت عقود الذهب الأمريكية الأجلة بالنسبة ذاتها إلى 1346.80 دولار للأونصة.

وشنت قوات من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضربات جوية على سوريا يوم السبت الماضي استهدفت ثلثا من منشآت الأسلحة الكيماوية الرئيسية.

وقال دومينيك شتاينر، من «ي.بي.إس» لإدارة الثروات في هونغ كونغ «من السابق لأوانه التكهن بالأثر، إذا نظرت إلى أداء الأصول عالية المخاطر والدولار خلال التداولات الآسيوية، فإن الذهب مستقر بالغاثة. لقد أدى وظيفته وجلب الاستقرار لمن يحفظون بالذهب في محافظهم».

وانخفضت الغضة 0.3 في المئة في المعاملات الفورية إلى 16.57 دولار للأونصة، بينما زاد البلاتين 0.1 في المئة مسجلا 928.20 دولار للأونصة.

وهبط البلاتينوم 0.2 في المئة إلى 985.10 دولار للأونصة، بعد أن سجل يوم الجمعة الماضي أعلى مستوياته في ثلاثة أسابيع عند 990.50 دولار. وكانت الأسعار ارتفعت 9.6 في المئة الأسبوع الماضي في أكبر مكاسبها الأسبوعية منذ يناير/كانون الثاني 2017.

وهبط البلاتينوم 0.2 في المئة إلى 985.10 دولار للأونصة، بعد أن سجل يوم الجمعة الماضي أعلى مستوياته في ثلاثة أسابيع عند 990.50 دولار. وكانت الأسعار ارتفعت 9.6 في المئة الأسبوع الماضي في أكبر مكاسبها الأسبوعية منذ يناير/كانون الثاني 2017.

## تعثر الدولار وسط مخاوف بسبب ارتفاع مراكز البيع إلى أعلى مستوى في 7 سنوات

■ لندن - رويترز: استقر الدولار أمس الإثنين في نطاقات التداول التي شهدها في الفترة الأخيرة مع استيعاب المستثمرين الذين راهنوا بقوة في الأونة الأخيرة على هبوط الدولار تداعيات الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على سوريا مطلع الأسبوع الحالي.

ورغم اتساع فوارق أسعار الفائدة لصالح الدولار، وارتفاع الفارق بين عوائد السندات الأمريكية لأجل عامين ونظيرتها الألمانية إلى أعلى مستوى في نحو ثلاثة عقود، ارتبط أداء العملة الأمريكية في الأشهر الأخيرة ارتباطا وثيقا بالتقلبات في شهية المستثمرين للمخاطرة.

وتزامن تراجع الدولار إلى حد كبير مع تسارع الطلب على الأصول الأعلى مخاطرة والعكس صحيح، وعززت الضربات في سوريا هذا الاتجاه.

واستقر مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من العملات المنافسة، عند 89.75، ونزل الدولار 0.3 في المئة منذ بداية هذا الشهر لتصل خسائره منذ بداية العام الحالي إلى 2.5 في المئة.

وفي مؤشر أوسع نطاقا لوضع الدولار، يشمل صافي عقود الدولار النيوزيلندي والبيسكو المسكي والريال البرازيلي والروبل الروسي، سجلت العملة الأمريكية صافي مراكز مدينة بقيمة 27.21 مليار دولار، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس/آب 2011.

وظلت عملات رئيسية أخرى تتحرك في نطاقات تداول محدودة، فقد بدأ اليورو الأسبوع قرب 1.23 دولار، وهو مستوى جرى تداوله عنده طيلة الأسبوع الماضي.

ورغم أن السين الياباني يجذب الطلب عادة في أوقات التوتر السياسي واضطراب السوق، كونه من الملاذات الآمنة، كانت خسائر الدولار أمامه محدودة.

واستقر مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من العملات المنافسة، عند 89.75، ونزل الدولار 0.3 في المئة منذ بداية هذا الشهر لتصل خسائره منذ بداية العام الحالي إلى 2.5 في المئة.

وفي مؤشر أوسع نطاقا لوضع الدولار، يشمل صافي عقود الدولار النيوزيلندي والبيسكو المسكي والريال البرازيلي والروبل الروسي، سجلت العملة الأمريكية صافي مراكز مدينة بقيمة 27.21 مليار دولار، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس/آب 2011.

وظلت عملات رئيسية أخرى تتحرك في نطاقات تداول محدودة، فقد بدأ اليورو الأسبوع قرب 1.23 دولار، وهو مستوى جرى تداوله عنده طيلة الأسبوع الماضي.

ورغم أن السين الياباني يجذب الطلب عادة في أوقات التوتر السياسي واضطراب السوق، كونه من الملاذات الآمنة، كانت خسائر الدولار أمامه محدودة.

## انخفاض الأسهم الأوروبية وسط ترقب المستثمرين عقوبات أمريكية جديدة على روسيا

■ ميلانو/لندن - رويترز: تراجعت الأسهم الأوروبية أمس الإثنين، وسط ترقب المستثمرين عقوبات أمريكية جديدة على روسيا، لكن الخسائر كانت محدودة مع توقع السوق أنه لن يكون هناك تصعيد عسكري فوري في سوريا في أعقاب الضربة الجوية التي قادتها الولايات المتحدة في مطلع الأسبوع.

وما زالت التعاملات حذرة مع استمرار التوترات بين القوى الغربية وروسيا، وتاهب الأسواق لعقوبات أمريكية جديدة على موسكو بسبب دعمها المستمر للرئيس السوري بشار الأسد.

وقال بول دونوفان، كبير الخبراء الاقتصاديين في بنك «ي.بي.إس» السويسري «رد فعل السوق على العقوبات الاقتصادية أقوى (من رد فعلها على الضربات الجوية) لأن السوق لا يعينها تقاتر بشكل مباشر».

وأدى مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي جلسة تداول أمس منخفضا 0.4 في المئة.

وفي البورصات الرئيسية في أوروبا هبط مؤشر «فايننشال تايمز 100» البريطاني 0.9 في المئة، ومؤشر «داكس» الألماني 0.4 في المئة.

وتخسرت أسهم الشركات التي لها اكتشاف على روسيا مع انتظار المستثمرين العقوبات الجديدة على موسكو، والتي قال دبلوماسي أمريكي

في صافي ربح الربع الأول من العام إلى 12.6 في المئة بليون ريال (171.8 مليون دولار)، متجاوزا متوسط توقعات المحللين البالغ 547 مليون ريال.

وارتفع سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 1.4 في المئة بعدما سجل زيادة سبعة في المئة في صافي ربح الربع الأول، وزاد سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد، 0.9 في المئة، ليدفع مؤشر بورصة قطر إلى الصعود 0.7 في المئة، وتراجع مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة في انخفاض سهم «إعمار» العقارية 1.7 في المئة. وشكل سهم «إعمار»، الذي انخفض 10 في المئة منذ بداية العام بسبب ضعف سوق العقارات في الإمارة، أكبر ضغط على مؤشر البورصة.

وفي سلطنة عمان، تراجع سهم «البنك المصرفي العماني» 1.6 في المئة بعدما سجل الخسائر انخفاضا بلغ نحو تسعة في المئة في صافي الربح الفصلي إلى 12.6 مليون ريال (32.7 مليون

في صافي ربح الربع الأول من العام إلى 12.6 في المئة بليون ريال (171.8 مليون دولار)، متجاوزا متوسط توقعات المحللين البالغ 547 مليون ريال.

وارتفع سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 1.4 في المئة بعدما سجل زيادة سبعة في المئة في صافي ربح الربع الأول، وزاد سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد، 0.9 في المئة، ليدفع مؤشر بورصة قطر إلى الصعود 0.7 في المئة، وتراجع مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة في انخفاض سهم «إعمار» العقارية 1.7 في المئة. وشكل سهم «إعمار»، الذي انخفض 10 في المئة منذ بداية العام بسبب ضعف سوق العقارات في الإمارة، أكبر ضغط على مؤشر البورصة.

وفي سلطنة عمان، تراجع سهم «البنك المصرفي العماني» 1.6 في المئة بعدما سجل الخسائر انخفاضا بلغ نحو تسعة في المئة في صافي الربح الفصلي إلى 12.6 مليون ريال (32.7 مليون

في صافي ربح الربع الأول من العام إلى 12.6 في المئة بليون ريال (171.8 مليون دولار)، متجاوزا متوسط توقعات المحللين البالغ 547 مليون ريال.

وارتفع سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 1.4 في المئة بعدما سجل زيادة سبعة في المئة في صافي ربح الربع الأول، وزاد سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد، 0.9 في المئة، ليدفع مؤشر بورصة قطر إلى الصعود 0.7 في المئة، وتراجع مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة في انخفاض سهم «إعمار» العقارية 1.7 في المئة. وشكل سهم «إعمار»، الذي انخفض 10 في المئة منذ بداية العام بسبب ضعف سوق العقارات في الإمارة، أكبر ضغط على مؤشر البورصة.

وفي سلطنة عمان، تراجع سهم «البنك المصرفي العماني» 1.6 في المئة بعدما سجل الخسائر انخفاضا بلغ نحو تسعة في المئة في صافي الربح الفصلي إلى 12.6 مليون ريال (32.7 مليون

في صافي ربح الربع الأول من العام إلى 12.6 في المئة بليون ريال (171.8 مليون دولار)، متجاوزا متوسط توقعات المحللين البالغ 547 مليون ريال.

وارتفع سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 1.4 في المئة بعدما سجل زيادة سبعة في المئة في صافي ربح الربع الأول، وزاد سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد، 0.9 في المئة، ليدفع مؤشر بورصة قطر إلى الصعود 0.7 في المئة، وتراجع مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة في انخفاض سهم «إعمار» العقارية 1.7 في المئة. وشكل سهم «إعمار»، الذي انخفض 10 في المئة منذ بداية العام بسبب ضعف سوق العقارات في الإمارة، أكبر ضغط على مؤشر البورصة.

وفي سلطنة عمان، تراجع سهم «البنك المصرفي العماني» 1.6 في المئة بعدما سجل الخسائر انخفاضا بلغ نحو تسعة في المئة في صافي الربح الفصلي إلى 12.6 مليون ريال (32.7 مليون

في صافي ربح الربع الأول من العام إلى 12.6 في المئة بليون ريال (171.8 مليون دولار)، متجاوزا متوسط توقعات المحللين البالغ 547 مليون ريال.

وارتفع سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 1.4 في المئة بعدما سجل زيادة سبعة في المئة في صافي ربح الربع الأول، وزاد سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد، 0.9 في المئة، ليدفع مؤشر بورصة قطر إلى الصعود 0.7 في المئة، وتراجع مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة في انخفاض سهم «إعمار» العقارية 1.7 في المئة. وشكل سهم «إعمار»، الذي انخفض 10 في المئة منذ بداية العام بسبب ضعف سوق العقارات في الإمارة، أكبر ضغط على مؤشر البورصة.

وفي سلطنة عمان، تراجع سهم «البنك المصرفي العماني» 1.6 في المئة بعدما سجل الخسائر انخفاضا بلغ نحو تسعة في المئة في صافي الربح الفصلي إلى 12.6 مليون ريال (32.7 مليون

في صافي ربح الربع الأول من العام إلى 12.6 في المئة بليون ريال (171.8 مليون دولار)، متجاوزا متوسط توقعات المحللين البالغ 547 مليون ريال.

وارتفع سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 1.4 في المئة بعدما سجل زيادة سبعة في المئة في صافي ربح الربع الأول، وزاد سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد، 0.9 في المئة، ليدفع مؤشر بورصة قطر إلى الصعود 0.7 في المئة، وتراجع مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة في انخفاض سهم «إعمار» العقارية 1.7 في المئة. وشكل سهم «إعمار»، الذي انخفض 10 في المئة منذ بداية العام بسبب ضعف سوق العقارات في الإمارة، أكبر ضغط على مؤشر البورصة.

وفي سلطنة عمان، تراجع سهم «البنك المصرفي العماني» 1.6 في المئة بعدما سجل الخسائر انخفاضا بلغ نحو تسعة في المئة في صافي الربح الفصلي إلى 12.6 مليون ريال (32.7 مليون

في صافي ربح الربع الأول من العام إلى 12.6 في المئة بليون ريال (171.8 مليون دولار)، متجاوزا متوسط توقعات المحللين البالغ 547 مليون ريال.

وارتفع سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 1.4 في المئة بعدما سجل زيادة سبعة في المئة في صافي ربح الربع الأول، وزاد سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد، 0.9 في المئة، ليدفع مؤشر بورصة قطر إلى الصعود 0.7 في المئة، وتراجع مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة في انخفاض سهم «إعمار» العقارية 1.7 في المئة. وشكل سهم «إعمار»، الذي انخفض 10 في المئة منذ بداية العام بسبب ضعف سوق العقارات في الإمارة، أكبر ضغط على مؤشر البورصة.

وفي سلطنة عمان، تراجع سهم «البنك المصرفي العماني» 1.6 في المئة بعدما سجل الخسائر انخفاضا بلغ نحو تسعة في المئة في صافي الربح الفصلي إلى 12.6 مليون ريال (32.7 مليون







الدوري الفرنسي

باريس سان جيرمان يسحق موناكو بسباعية ويحجز اللقب للمرة السابعة في تاريخه



لاعبو سان جيرمان يحيون جماهيرهم عقب فوزهم الكاسح على موناكو وضمانهم للقب

باريس - رويترز: انتزع باريس سان جيرمان لقب الدوري الفرنسي للمرة السابعة في تاريخه عقب فوزه على منافسه موناكو 7-1 بأستاد «بارك دي بريانس». وجمع سان جيرمان، الذي أحرز أربعة أهداف في أول نصف ساعة، 87 نقطة قبل خمس مباريات على النهاية ويتفوق بفارق 17 نقطة على موناكو الثاني. وأحرز جوفانسي لوسيلسو وانخيل دي ماريا هدفين وأضاف ادينسون كافاني ويوليان دراكسلر واداميل فالكاو بالخطا في مرماه بقية الأهداف. وأصبح موناكو، الذي أحرز رونو لوبيز هدفه الوحيد، مهددا من ليون ومارسيليا الثالث والرابع والذين يتأخران عنه بأربع نقاط بعد فوزيهما هذا الأسبوع. ومثل اللعب ضد المنافس الذي حرمه من اللقب الموسم الماضي فرصة مثالية لسان جيرمان الملوك لجماعة قطر للاستثمارات الرياضية منذ 2011 لحصد اللقب الخامس في حقبة الشركة القطرية. وانضم سان جيرمان إلى ليون في المركز الخامس ضمن قائمة الأكثر فوزا باللقب ومتأخرا بثلاثة ألقاب عن سانت ايتيان صاحب الرقم القياسي. وقال المدرب أوناسي إيميري الذي فشل في عبور دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم: «حافظ الفريق على إيقاعه الضاغط طيلة المباراة. هدفنا الكبير كان دوري الأبطال. ليس سهلا لكننا سنعمل من أجله». وجلس كيليان مبابي على مقاعد البدلاء حيث منح إيميري، الذي ربما سيرحل بنهاية الموسم، مشاركة نادرة لخافيير باستوري في التشكيلة الأساسية. وبدأ موناكو، الذي خسر 3-صفر أمام سان جيرمان في نهائي الكأس الرباطية، بتشكيل جيد لكن صاحب

لحار الملاعب

هدف صلاح يتفوق على «مقصية» رونالدو في دوري الأبطال!

زيورخ - الأناضول: فاز هدف المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول، والذي سجله في مرمرى مانشستر سيتي بأفضل هدف في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. ووفقا لموقع الاتحاد القاري للعبة، نال هدف صلاح نسبة 89% من إجمالي عدد الأصوات التي شاركت في الاستفتاء الذي أجراه موقع «بويفا». وتفوق هدف صلاح الذي أحرزه في إياب ربع النهائي على هدف البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد في مباراة يوفنتوس، الذي جاء من مقصية خلال لقاء الذهاب الذي انتهى بفوز الملكي بثلاثية نظيفة حيث حصل على نسبة 78% وجاء في المرتبة الثالثة هدف أوكسليد تشامبرلين لاعب ليفربول في الذهاب ضد السيتي وحصل على 44%. واحتل المرتبة الرابعة الهدف الأول للروايسي ماريو ماندزوكيتش في شبك الريال بإياب ربع النهائي بنسبة 40%.

وفد الفيفا يتفقد لاعب المغرب بعد ترشحها لاستضافة مونديال 2026

الرباط - الأناضول: يتفقد فريق عمل من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، عددا من الملاعب ومعسكرات التدريب الغربية في زيارة تستغرق ثلاثة أيام بعدما أعلنت الرباط ترشحها لاستضافة مونديال 2026. وقالت لجنة ترشيح المغرب لتنظيم المونديال (حكومية)، في بيان: «فريق عمل الفيفا سيقيم بداية من غد حتى يوم الخميس زيارة إلى العديد من مدن المغرب كما سيؤور عددا من الملاعب ومعسكرات التدريب والمرافق الخاصة بالإعلام، بالإضافة إلى الفصاحات الأخرى المتعلقة بتنظيم المسابقة العالمية». وأشار إلى أن «هذه الزيارة تمثل خطوة مهمة للترشيح المغربي». وفي 16 مارس/ آذار الماضي قدم المغرب ملف ترشحه لاحتضان مونديال 2026. ويتنافس المغرب على تنظيم المونديال ملف مشترك بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وسيصوت أعضاء الفيفا في 13 يونيو/حزيران المقبل على البلد الذي سيحظى بشرف التنظيم.

بوكا جونيورز الأرجنتيني يغازل الحارس بوفون!

بوينس آيرس - الأناضول: دخل بوكا جونيورز الأرجنتيني في مفاوضات مع الحارس الإيطالي جالوجي بوفون للعب ضمن صفوفه الموسم المقبل. ووفقا لإذاعة «راديو كوتينتال» الأرجنتينية، فإن المهاجم كارلوس نيفيز لاعب بوكا جونيورز أجرى اتصالا هاتفيا ببوفون للتعرف على وجهة نظره باللعب للفريق الأرجنتيني قبل اغتراله نهائيًا. وأضافت الإذاعة أن الفريق الأرجنتيني يسعى لضم بوفون قبل انطلاق مرحلة خروج المغلوب بكأس ليبرتادوريس والمقر انطلاقها في 7 أغسطس/ آب المقبل. وأعلن بوفون (40 عاما) مسبقا رغبته الاعتزال مع نهاية الموسم الجاري، بعد الفشل في تاهل المنتخب الإيطالي إلى كأس العالم الصيف المقبل. بالإضافة إلى تلاشي حلم التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا. عقب خروج فريقه يوفنتوس من ربع النهائي أمام ريال مدريد، ولم يسبق لبوفون خوض تجربة احترافية خارج إيطاليا، بعدما لعب لفرقي بارما ويوفنتوس محققا معهما العديد من الألقاب المحلية.

دورتموند يفتقد جهود باتشواي حتى نهاية الموسم

برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني أنه سيفقد جهود مهاجمه ميشي باتشواي حتى نهاية الموسم، على الأرجح، بسبب إصابة في الكاحل، مشيرا إلى إمكانية تعافيه في الوقت المناسب للمشاركة مع المنتخب البلجيكي في نهائيات كأس العالم بروسيا. وتعرض باتشواي (24 عاما) للإصابة خلال المباراة التي خسرها الفريق أمام شالكه صفر/2 الأحد. إثر تدخل من بيتانيان ستامبولي، ولم يتكف دورتموند مزيدا من التفاصيل حول الإصابة واكتفى بإعلان أن اللاعب «ربما يغيب خلال الفترة المتبقية من الموسم. ومع ذلك لا تزال الفرصة قائمة في تواجده مع المنتخب البلجيكي في كأس العالم». ويلعب باتشواي لدورتموند، الرابع في الدوري الألماني، بعد إعارته من تشلسي بدأ في كانون الثاني/يناير ويستمر حتى نهاية الموسم.

فيدال يغيب عن البايرن بسبب جراحة في الركبة

برلين - د ب أ: كشف المدرب المخضرم يوب هاينكس مدرب بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني أن الفريق سيفقد جهود لاعب وسطه آر تورو فيدال لفترة بسبب جراحة سيخضع لها في الركبة. وقال هاينكس إن فيدال تعرض للإصابة بدون تدخل من أي لاعب، خلال التدريبات الأحد. ولم يتضح بعد عدد المباريات التي سيغيب عنها فيدال. علما أن البايرن يتاهب لمواجهة ريال مدريد الأسبوع المقبل في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا.

الإصابة تحرم الحارس المصري الشناوي من المونديال

القاهرة - الأناضول: أعلن الزمالك المصري، غياب حارس فريقه والمنتخب أحمد الشناوي عن الملاعب بين 6 إلى 8 شهور للإصابة. وسيغيب عن منتخب مصر المشارك في كأس العالم الصيف المقبل. وقال أمين حافظ مدير الكرة بالنسائي: «تضمن تشخيص إصابة الشناوي وجود قطع في الرباط الداخلي للركبة اليسرى، واشتباها بقطع جزئي بالرباط الصليبي الأمامي». وأضاف: «الإجراء الجراحي المطلوب للحارس منظار جراحي لإعادة بناء وتوصيل دعم الرباط الداخلي كما عمل كشف للرباط الصليبي الأمامي». وشعار الشناوي مع منتخب بلاده في 28 مباراة رسمية وودية.

عن اجتماع بين ممثلين للريال والد نمبار أمام موناكو. وأوضحت الصحفية أن والد نيمار حضر مباراة سان جيرمان من المقصورة الرئيسية للملعب. وبعدهما توجه سان جيرمان باللقب، سيسعى والد نيمار وكيل أعماله إلى إقناع إدارة النادي الباريسي برحيل جنه إلى الريال. وكانت «أس» تحدثت الشهر الماضي

صورة نشرها الأحد وهو يمارس لعبة «الوكر» الإلكتروني، في الوقت الذي يحقق فيه فريقه فوزا كاسحا (1/7) على موناكو ويتوج بلقب الدوري الفرنسي. ونشر نيمار صورته على «انستغرام»، حيث كان يلعب «الوكر» أيضا تظهر في خلفية الصورة شاشة تليفزيونية تعرض مباراة فريقه

مدريد - د ب أ: أكدت صحيفة «أس» الإسبانية أن النجم البرازيلي نيمار لا يرغب في البقاء مع باريس سان جيرمان ويسعى إلى الانتقال إلى ريال مدريد الموسم المقبل. وأشارت إلى أن النجم البرازيلي دلل على عدم إكترانه بتأديه الحالي من خلال

نيمار يلعب البوكر ويتجاهل تتويج سان جيرمان!

مدرب البرتغال: لسنا مرشحين للفوز بكأس العالم!

لشبونة - د ب أ: أكد فيرناندو سانتوس، مدرب المنتخب البرتغالي، أن منتخب بلاده ليس من المرشحين للفوز بكأس العالم 2018 بروسيا. رغم فوزه قبل عامين بلقب كأس أمم أوروبا 2016 ووجود كريستيانو رونالدو الفائز بجائزة اللاعب الأفضل في العالم العام الماضي بين صفوفه. وكشف المدرب البرتغالي عن هوية المنتخبات الخمسة التي يترشحها للفوز بالموونديال هذا الصيف، حيث قال: «بالنسبة لسي، البرازيل وألمانيا وإسبانيا والأرجنتين وفرنسا». وأضاف سانتوس قائلا: «أنا أقول هذا بسبب قوتهم الكبيرة والمستوى الاستثنائي لهذه الفرق، بالإضافة إلى خبرتهم الكبيرة في المحافل الكبرى ونجاحاتهم». واستطرد قائلا: «نحن نعرف أننا لسنا مرشحين ونقبل بأفضلية الفرق الأخرى في الترشيح، ولكن هذا لا يعني أننا بلا طموح وهدف واضح بالسعي وراء الفوز في كل مباراة». وتابع المدرب البرتغالي (63 عاما) قائلا: «نحن مجموعة قوية للغاية ومتماسكة، نحن

مواضعون ولكن ندرنا أننا أصحاب مستوى جيد. لا نعتقد بأننا أفضل من أي فريق آخر، ولكننا نؤمن كثيرا بمستوانا وبأن هزيمتنا أمر صعب». وتواجه البرتغال إسبانيا والمغرب وإيران في المجموعة الثانية بكأس العالم. واعترف سانتوس بأنه يحتاج إلى جميع اللاعبين من أجل المرور إلى الأدوار الإقصائية في المونديال، ولكنه في الوقت نفسه أكد أن رونالدو سيكون نقطة الارتكاز الأساسية لخطة التكتيكية. وأكمل سانتوس قائلا: «كريستيانو عنصر أساسي في أي فريق يتواجد به، كان هذا في مانشستر يونايتد أو كما هو الحال الآن في ريال مدريد، وهما اثنتان من أفضل فرق العالم».

البطولة، والذي يساهم في ضمان دمج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل أكبر في المجتمع». وأضاف: «تعتبر هذه المبادرة جزءا من مساعينا لأن تكون كأس العالم في قطر النسخته الأخرى شموليا في تاريخ البطولة، وتحقيق أهداف الإثراك الاجتماعي الاستخدام الذي نطمح لأن تتركه البطولة في قطر لما بعد 2022». وقال منصور بين إبراهيم آل محمود، الرئيس التنفيذي لمتحاف قطر: «يسرنا المشاركة في هذه المبادرة المهمة، ونشكر النجم توم برادي ومنظمة «بيست باديز» على جهودها المتميزة. نفتخر في متحف قطر بدعمنا للقطاع الثقافي، ونؤمن بضرورة مشاركة الجميع من شتى الخلفيات في الأنشطة الفنية والإبداعية والترفيهية والاستمتاع بها. ونأمل من خلال دعمنا لذوي الإعاقة أن تكون في متحف قطر وفي اللجنة العليا قدما نموذجا يحتذى لكل من يسعى لتعزيز الشمولية ومساواة الفرص».

قطر تتعهد بإشراك ذوي الإعاقة في تنظيم مونديال 2022

الأمريكية الشهير توم برادي سفير منظمة «بيست باديز» والفائز بلقب بطولة «سوبر بول» العريقة خمس مرات، وسعت الفعالية، التي شاركت فيها متاحف قطر ومنظمة «بيست باديز» إلى الترويج لقيم التنوع والشمولية في المجتمع من خلال استضافة أنشطة ترفيهية متنوعة شارك فيها برادي مع أشخاص من ذوي الإعاقة وغيرهم. وقال ناصر الخاطر، مساعد الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث: «يسعدنا الترحيب بتوم برادي في قطر وفي استاد خليفة الدولي وإطلاق هذه الشراكة بين اللجنة العليا ومنظمة بيست باديز. وطالما أكدنا بأن بطولة كأس العالم 2022 في قطر هي فرصة يمكننا الاستفادة منها لزيادة الوعي المجتمعي بمفاهيم التنوع والشمولية داخل المجتمع، وهو ما يتوافق مع رسالة منظمة بيست باديز، ما يجعل من هذه الشراكة فرصة مهمة لمدمج الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والنمائية في استضافة

الدوحة - د ب أ: تعهدت اللجنة العليا للمشاريع والإرث السنوولية عن استعدادات قطر لاستضافة فعاليات كأس العالم 2022 لكرة القدم بإشراك 20 شخصا من ذوي الإعاقة الذهنية والنمائية في تنظيم واستضافة المونديال القطري لمساعدتهم على تنمية استقلاليتهم وضمان مشاركتهم كجزء لا يتجزأ من جهود تنظيم البطولة. ويأتي هذا من خلال مبادرة «منذى» التي تمكين في اللجنة العليا للمشاريع والإرث وفي إطار الشراكة المبرمة بين اللجنة العليا ومنظمة «بيست باديز» لإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والنمائية في الاستعدادات للمونديال. وأطلقت هذه الشراكة خلال فعالية نظمتها برنامج السنوولية الاجتماعية للجنة العليا للمشاريع والإرث الجليل (المنبر) بإستاد خليفة الدولي في العاصمة القطرية الدوحة بحضور ورعاية الشقيقة المصرية بنت حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس مجلس أمناء متاحف قطر ونجم كرة القدم

لاعي كافاليرز، وسيطر بيسرز على معظم فترات اللقاء وبلغت نسبة التصويبات الناجحة للاعبيه 45.6 بالمئة مقابل 39 للفريق المنافس الذي بلغ الدور النهائي للمسابقة العام الماضي، وبلتقي الفريقان مجددا يوم الأربعاء في المباراة الثانية ضمن السلسلة التي يحسمها الأفضل في سبع مباريات. وسجل لبيرون جيمس عملاق كافاليرز ثلاثة أرقام مزدوجة عندما أحرز 24 نقطة ومرر 12 كرة حاسمة واستحوذ على عشر كرات مرتدة لكن ذلك لم يكن كافيا للفوز.

واشنطن - رويترز: أحرز فيكتور أولاديبو 32 نقطة ليقود إنديانا بيسرز للفوز 98-80 على كليفلاند كافاليرز في بداية مشوار الفريقين بالمرحلة الأولى للأدوار الإقصائية لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وظهر أولاديبو بشكل رائع وسجل ست رميات ثلاثية من تسع محاولات بينما أحرز 11 من 19 مية بصفة عامة واستحوذ على ست كرات مرتدة ومرر أربع كرات حاسمة وحظف الكرة أربع مرات من

تغير حيث بدأ مشواره على الملاعب الرملية بشكل رائع بالفوز على مواطنه الصربي لايوفيتش في 57 دقيقة فقط. وخسر ديوكوفيتش، الفائز مرتين في مونته كارلو، ثمانتي نقاط فقط لينتهي المجموعة الأولى لصالحه بسهولة. وأبدى لايوفيتش المصنف 93 عالميا بعض المقاومة في المجموعة الثانية ليعادل النتيجة في الأشواط 1-1 لكن ديوكوفيتش، صاحب 12 لقبا في البطولات الأربع الكبرى، حسم المواجهة ليضرب موعدا مع

دوري السلة الأمريكي أولاديبو يسجل 32 نقطة ويقود بيسرز إلى الفوز على كافاليرز

عالم التنس

بطولة مونت كارلو للأساتذة ديوكوفيتش يسحق لايوفيتش ونيشيكوري يقبل تأخره إلى فوز



ديوكوفيتش يستعاد رونقة وحقق فوزا سهلا على مواطنه لايوفيتش

مونت كارلو (موناكو) - رويترز: أظهر نونفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا سابقا علامات على استعادة مستواه الرابع السابق بفوز ساحق 6-صفر و6-1 على دوسان لايوفيتش في الدور الأول لبطولة مونت كارلو للتنس للأساتذة. وعرقلت إصابة في المرقق بداية ديوكوفيتش للموسم الحالي وتجرح من وقتها هزيمتين متتاليتين في مستهل مشواره ببطولتي إنديان ويلز وميامي. لكن يبدو أن هذا الأمر

بطولة هيوستن جونسون يهزم ساندغرين ويحتفظ باللقب

هيوستن (تكساس) - رويترز: فاز ستيف جونسون على تينيس ساندغرين 6-2 و6-6 و4-6 ليحتفظ بلقب بطولة هيوستن للنس بعد نهائي أمريكي خالص على الملاعب الرملية. وكسر جونسون إرسال ساندغرين المصنف الثامن في الشوط التاسع من المجموعة الثالثة ثم حافظ على إرساله ليحسم المباراة في ساعتين و22 دقيقة. وأحرز بذلك جونسون المصنف 51 عالميا لقبه الثالث في بطولات اللاعبين المحترفين وأصبح أول لاعب يحتفظ باللقب منذ فتلها أندري روديك في 2001-2002. وكان ساندغرين يظهر

في أول مباراة نهائية له في منافسات فردي البطولات المحترفين وكافح أمام مواطنه وتبادل اللاعبين كسر الإرسال في المجموعة الأولى المتكافئة قبل أن يتفوق جونسون في الشوط والثامن ليحاج الأعبان إلى مجموعة فاصلة. لكن في المجموعة الثالثة تمكن جونسون، الذي تفوق في دور الثمانية على جون إيسنر المصنف الأول، من الفوز بكسر الإرسال الوحيد في الشوط قبل الأخير ليفوز باللقب.







## الهجمات الغربية في سوريا عقاب أم رفع عتب؟

د. نزار بدران \*

الإيراني، وهذا الشعب علمنا أنه وإن تحمل الظلم، إلا أنه لن يقبل أن يبقى محكوماً من الملالي، وله تاريخ ثوري عريق منذ إسقاط النظام الملكي إلى الثورة الخضراء عام 2009، والأحداث الأخيرة قبل ثلاثة أشهر.

المعجزة الأخرى هو تغير الوضع في روسيا، وظروف سقوط الإتحاد السوفييتي الذي لم ينتظره أحد، بدأت تجتمع من جديد من سباق التسليح المكلف مع الغرب، كما بزمن نهايات الحرب الباردة أو الحروب الخارجية كما حدث في أفغانستان وسقوط الحكم الشيوعي السوفييتي بوحل هذه البلاد، كما يحدث الآن في سوريا إضافة للفشل الاقتصادي وتوغل حكم المافيا.

وأخيراً معجزة الصحة العربية الشعبية، وإن كان ذلك حالياً بأجواء الشورات المضادة المفرطة بالنعف، مستبعد حدوث في وقت قريب، بسبب تكالب قوى الاستبداد العربية والعالمية، وغياب أي دعم من القوى الديمقراطية، إما بسبب ضعفها أو ضغط اللوبيات الصهيونية، فنحن نعلم أن إسرائيل ليس لها أي مصلحة بتغيير الأنظمة العربية حليفاتها الأولى. ودعمها للانقلاب العسكري في مصر أوضح دليل على ذلك..

ومهما ازداد الظلام فهو لا يمنع ظهور فجر، وخصوصاً فجر المفاجآت المنتظرة، كما رأينا بكل مناطق العالم، من سقوط الأنظمة الشيوعية في آسيا وأوروبا الشرقية، أو العسكرية في أمريكا اللاتينية، أو حكم البيض العنصري في جنوب أفريقيا.

\* كاتب عربي مقيم في فرنسا

## بعد منع اللغة العربية لسنوات ها هو الفريق التركي يفوز بمدارسها أولاً

إحسان بن ثامر \*

أختتمت البطولة الدولية الرابعة لمناظرات المدارس باللغة العربية والتي أقيمت في مركز قطر الوطني للمؤتمرات، وقد استمرت لخمس أيام تحت رعاية الشيخة هند بنت حمد آل ثاني نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي المؤسسة قطر وذلك بمشاركة فرق وكوادر مدارس لخمسين دولة عربية وأجنبية، ومُضافاً لإهتمام المركز بلغة القرآن وصوت الوحي تهدف المسابقة أيضاً لتقوية الترابط والتلاحم التعليمية والثقافية بين الدول المشاركة، وقد حاز فريق سلطنة عمان على المرتبة الثالثة بعدما تقدم عليه الفريق اللبناني بالمرتبة الثانية. أتلجت قلبي وكما هو شعور المتابعين والحضور في قاعة المسابقات البهجة والسرور التي استولت على الفريق التركي بعدما أعلن فوزاً بالمسابقة الدولية أولاً وبجدارة، وحمدت الله على أن لغة الوحي وأحسن القصص والحديث قد هيا لها من يذوب فيها ويذود عنها إلى درجة يفوز على أقرانه من الناطقين بها، وليس مستغرباً على الأمانة التركية والتي حفظت لنا مخطوطات القرآن بعدما كتبت أعلام الخطاطين في إسطنبول.

حينما شاهدت الفريق التركي بجالة من الفرح والسرور بعدما أعلن فوزاً بالمرتبة الأولى قد جال ذهني في سجلاته المتلازمة، حول هذا الفريق

المتأبر والذي استقبل الإعلان بأن يحتضن بعضه بعضاً مع نثر الورد الأحمر بلون العلم التركي مع نجمة وهلال على رؤوس الفريق، وهم من بلد قد تم منع الأذان باللغة العربية لثمانين عاماً، ولم يسمع صوت (الله أكبر) طيلة تلك الفترة بل الإله هو الكبير وفي اللغة التركية، ولتبرير ذلك قالوا حتى يفهم القروي وجميع المجتمعات المجاورة الأخرى وهو قرار حكومي وعلى الجميع تطبيقه وقد عرض على الحكومة للنقاش سنة (1918 م) وقد عملت الدولة على القانون بشكل رسمي في سنة (1928 م) وتم تشكيل هيئة من كبار الباحثين في كلية الشريعة للنقاش والعمل بهيئة قرار، وقد وضعت الهيئة الأدبية والخطب ضمن القائمة أيضاً والتي تقرأ باللغة التركية أو أي لغة أخرى ما عدا العربية، وفي سنة (1931 م) زادت الرغبة على ذلك حتى تم تغييره ولأول مرة في تركيا سنة (1932 م) وتم رفعه بصوت الشيخ (حافظ رباط) من على منارة جامع الفاتح، والكلمة الوحيدة التي لم تترجم هي (الفلاح) لأن ما يقابلها في اللغة التركية الخالص، وهو ما أخاف رجال الدين من أن تستخدم في غير مورها ولاغراض أخرى حتى تمت إعادته للغة الأصلية العربية سنة (1950 م).

الذين استقبل الإعلان بأن يحتضن بعضه بعضاً مع نثر الورد الأحمر بلون العلم التركي مع نجمة وهلال على رؤوس الفريق، وهم من بلد قد تم منع الأذان باللغة العربية لثمانين عاماً، ولم يسمع صوت (الله أكبر) طيلة تلك الفترة بل الإله هو الكبير وفي اللغة التركية، ولتبرير ذلك قالوا حتى يفهم القروي وجميع المجتمعات المجاورة الأخرى وهو قرار حكومي وعلى الجميع تطبيقه وقد عرض على الحكومة للنقاش سنة (1918 م) وقد عملت الدولة على القانون بشكل رسمي في سنة (1928 م) وتم تشكيل هيئة من كبار الباحثين في كلية الشريعة للنقاش والعمل بهيئة قرار، وقد وضعت الهيئة الأدبية والخطب ضمن القائمة أيضاً والتي تقرأ باللغة التركية أو أي لغة أخرى ما عدا العربية، وفي سنة (1931 م) زادت الرغبة على ذلك حتى تم تغييره ولأول مرة في تركيا سنة (1932 م) وتم رفعه بصوت الشيخ (حافظ رباط) من على منارة جامع الفاتح، والكلمة الوحيدة التي لم تترجم هي (الفلاح) لأن ما يقابلها في اللغة التركية الخالص، وهو ما أخاف رجال الدين من أن تستخدم في غير مورها ولاغراض أخرى حتى تمت إعادته للغة الأصلية العربية سنة (1950 م).

الذين استقبل الإعلان بأن يحتضن بعضه بعضاً مع نثر الورد الأحمر بلون العلم التركي مع نجمة وهلال على رؤوس الفريق، وهم من بلد قد تم منع الأذان باللغة العربية لثمانين عاماً، ولم يسمع صوت (الله أكبر) طيلة تلك الفترة بل الإله هو الكبير وفي اللغة التركية، ولتبرير ذلك قالوا حتى يفهم القروي وجميع المجتمعات المجاورة الأخرى وهو قرار حكومي وعلى الجميع تطبيقه وقد عرض على الحكومة للنقاش سنة (1918 م) وقد عملت الدولة على القانون بشكل رسمي في سنة (1928 م) وتم تشكيل هيئة من كبار الباحثين في كلية الشريعة للنقاش والعمل بهيئة قرار، وقد وضعت الهيئة الأدبية والخطب ضمن القائمة أيضاً والتي تقرأ باللغة التركية أو أي لغة أخرى ما عدا العربية، وفي سنة (1931 م) زادت الرغبة على ذلك حتى تم تغييره ولأول مرة في تركيا سنة (1932 م) وتم رفعه بصوت الشيخ (حافظ رباط) من على منارة جامع الفاتح، والكلمة الوحيدة التي لم تترجم هي (الفلاح) لأن ما يقابلها في اللغة التركية الخالص، وهو ما أخاف رجال الدين من أن تستخدم في غير مورها ولاغراض أخرى حتى تمت إعادته للغة الأصلية العربية سنة (1950 م).

الذين استقبل الإعلان بأن يحتضن بعضه بعضاً مع نثر الورد الأحمر بلون العلم التركي مع نجمة وهلال على رؤوس الفريق، وهم من بلد قد تم منع الأذان باللغة العربية لثمانين عاماً، ولم يسمع صوت (الله أكبر) طيلة تلك الفترة بل الإله هو الكبير وفي اللغة التركية، ولتبرير ذلك قالوا حتى يفهم القروي وجميع المجتمعات المجاورة الأخرى وهو قرار حكومي وعلى الجميع تطبيقه وقد عرض على الحكومة للنقاش سنة (1918 م) وقد عملت الدولة على القانون بشكل رسمي في سنة (1928 م) وتم تشكيل هيئة من كبار الباحثين في كلية الشريعة للنقاش والعمل بهيئة قرار، وقد وضعت الهيئة الأدبية والخطب ضمن القائمة أيضاً والتي تقرأ باللغة التركية أو أي لغة أخرى ما عدا العربية، وفي سنة (1931 م) زادت الرغبة على ذلك حتى تم تغييره ولأول مرة في تركيا سنة (1932 م) وتم رفعه بصوت الشيخ (حافظ رباط) من على منارة جامع الفاتح، والكلمة الوحيدة التي لم تترجم هي (الفلاح) لأن ما يقابلها في اللغة التركية الخالص، وهو ما أخاف رجال الدين من أن تستخدم في غير مورها ولاغراض أخرى حتى تمت إعادته للغة الأصلية العربية سنة (1950 م).

الذين استقبل الإعلان بأن يحتضن بعضه بعضاً مع نثر الورد الأحمر بلون العلم التركي مع نجمة وهلال على رؤوس الفريق، وهم من بلد قد تم منع الأذان باللغة العربية لثمانين عاماً، ولم يسمع صوت (الله أكبر) طيلة تلك الفترة بل الإله هو الكبير وفي اللغة التركية، ولتبرير ذلك قالوا حتى يفهم القروي وجميع المجتمعات المجاورة الأخرى وهو قرار حكومي وعلى الجميع تطبيقه وقد عرض على الحكومة للنقاش سنة (1918 م) وقد عملت الدولة على القانون بشكل رسمي في سنة (1928 م) وتم تشكيل هيئة من كبار الباحثين في كلية الشريعة للنقاش والعمل بهيئة قرار، وقد وضعت الهيئة الأدبية والخطب ضمن القائمة أيضاً والتي تقرأ باللغة التركية أو أي لغة أخرى ما عدا العربية، وفي سنة (1931 م) زادت الرغبة على ذلك حتى تم تغييره ولأول مرة في تركيا سنة (1932 م) وتم رفعه بصوت الشيخ (حافظ رباط) من على منارة جامع الفاتح، والكلمة الوحيدة التي لم تترجم هي (الفلاح) لأن ما يقابلها في اللغة التركية الخالص، وهو ما أخاف رجال الدين من أن تستخدم في غير مورها ولاغراض أخرى حتى تمت إعادته للغة الأصلية العربية سنة (1950 م).

الذين استقبل الإعلان بأن يحتضن بعضه بعضاً مع نثر الورد الأحمر بلون العلم التركي مع نجمة وهلال على رؤوس الفريق، وهم من بلد قد تم منع الأذان باللغة العربية لثمانين عاماً، ولم يسمع صوت (الله أكبر) طيلة تلك الفترة بل الإله هو الكبير وفي اللغة التركية، ولتبرير ذلك قالوا حتى يفهم القروي وجميع المجتمعات المجاورة الأخرى وهو قرار حكومي وعلى الجميع تطبيقه وقد عرض على الحكومة للنقاش سنة (1918 م) وقد عملت الدولة على القانون بشكل رسمي في سنة (1928 م) وتم تشكيل هيئة من كبار الباحثين في كلية الشريعة للنقاش والعمل بهيئة قرار، وقد وضعت الهيئة الأدبية والخطب ضمن القائمة أيضاً والتي تقرأ باللغة التركية أو أي لغة أخرى ما عدا العربية، وفي سنة (1931 م) زادت الرغبة على ذلك حتى تم تغييره ولأول مرة في تركيا سنة (1932 م) وتم رفعه بصوت الشيخ (حافظ رباط) من على منارة جامع الفاتح، والكلمة الوحيدة التي لم تترجم هي (الفلاح) لأن ما يقابلها في اللغة التركية الخالص، وهو ما أخاف رجال الدين من أن تستخدم في غير مورها ولاغراض أخرى حتى تمت إعادته للغة الأصلية العربية سنة (1950 م).

الذين استقبل الإعلان بأن يحتضن بعضه بعضاً مع نثر الورد الأحمر بلون العلم التركي مع نجمة وهلال على رؤوس الفريق، وهم من بلد قد تم منع الأذان باللغة العربية لثمانين عاماً، ولم يسمع صوت (الله أكبر) طيلة تلك الفترة بل الإله هو الكبير وفي اللغة التركية، ولتبرير ذلك قالوا حتى يفهم القروي وجميع المجتمعات المجاورة الأخرى وهو قرار حكومي وعلى الجميع تطبيقه وقد عرض على الحكومة للنقاش سنة (1918 م) وقد عملت الدولة على القانون بشكل رسمي في سنة (1928 م) وتم تشكيل هيئة من كبار الباحثين في كلية الشريعة للنقاش والعمل بهيئة قرار، وقد وضعت الهيئة الأدبية والخطب ضمن القائمة أيضاً والتي تقرأ باللغة التركية أو أي لغة أخرى ما عدا العربية، وفي سنة (1931 م) زادت الرغبة على ذلك حتى تم تغييره ولأول مرة في تركيا سنة (1932 م) وتم رفعه بصوت الشيخ (حافظ رباط) من على منارة جامع الفاتح، والكلمة الوحيدة التي لم تترجم هي (الفلاح) لأن ما يقابلها في اللغة التركية الخالص، وهو ما أخاف رجال الدين من أن تستخدم في غير مورها ولاغراض أخرى حتى تمت إعادته للغة الأصلية العربية سنة (1950 م).

الذين استقبل الإعلان بأن يحتضن بعضه بعضاً مع نثر الورد الأحمر بلون العلم التركي مع نجمة وهلال على رؤوس الفريق، وهم من بلد قد تم منع الأذان باللغة العربية لثمانين عاماً، ولم يسمع صوت (الله أكبر) طيلة تلك الفترة بل الإله هو الكبير وفي اللغة التركية، ولتبرير ذلك قالوا حتى يفهم القروي وجميع المجتمعات المجاورة الأخرى وهو قرار حكومي وعلى الجميع تطبيقه وقد عرض على الحكومة للنقاش سنة (1918 م) وقد عملت الدولة على القانون بشكل رسمي في سنة (1928 م) وتم تشكيل هيئة من كبار الباحثين في كلية الشريعة للنقاش والعمل بهيئة قرار، وقد وضعت الهيئة الأدبية والخطب ضمن القائمة أيضاً والتي تقرأ باللغة التركية أو أي لغة أخرى ما عدا العربية، وفي سنة (1931 م) زادت الرغبة على ذلك حتى تم تغييره ولأول مرة في تركيا سنة (1932 م) وتم رفعه بصوت الشيخ (حافظ رباط) من على منارة جامع الفاتح، والكلمة الوحيدة التي لم تترجم هي (الفلاح) لأن ما يقابلها في اللغة التركية الخالص، وهو ما أخاف رجال الدين من أن تستخدم في غير مورها ولاغراض أخرى حتى تمت إعادته للغة الأصلية العربية سنة (1950 م).

الذين استقبل الإعلان بأن يحتضن بعضه بعضاً مع نثر الورد الأحمر بلون العلم التركي مع نجمة وهلال على رؤوس الفريق، وهم من بلد قد تم منع الأذان باللغة العربية لثمانين عاماً، ولم يسمع صوت (الله أكبر) طيلة تلك الفترة بل الإله هو الكبير وفي اللغة التركية، ولتبرير ذلك قالوا حتى يفهم القروي وجميع المجتمعات المجاورة الأخرى وهو قرار حكومي وعلى الجميع تطبيقه وقد عرض على الحكومة للنقاش سنة (1918 م) وقد عملت الدولة على القانون بشكل رسمي في سنة (1928 م) وتم تشكيل هيئة من كبار الباحثين في كلية الشريعة للنقاش والعمل بهيئة قرار، وقد وضعت الهيئة الأدبية والخطب ضمن القائمة أيضاً والتي تقرأ باللغة التركية أو أي لغة أخرى ما عدا العربية، وفي سنة (1931 م) زادت الرغبة على ذلك حتى تم تغييره ولأول مرة في تركيا سنة (1932 م) وتم رفعه بصوت الشيخ (حافظ رباط) من على منارة جامع الفاتح، والكلمة الوحيدة التي لم تترجم هي (الفلاح) لأن ما يقابلها في اللغة التركية الخالص، وهو ما أخاف رجال الدين من أن تستخدم في غير مورها ولاغراض أخرى حتى تمت إعادته للغة الأصلية العربية سنة (1950 م).

## تعقيب

مقال عبد الحليم قنديل: عودة إلى «فلسطين الكبرى»  
معاناة مستمرة

أولا أعوذ بالله من كل جبار عنيد، احمنا يا رب من قرارات آلهة البعل والكذب والتزوير، وأبعدنا من التصديق بقول حكمائهم وكهنتهم وما جاء في كتبهم من توصيات التلقيق!! القدس ليست لهم، والأقصى ليس بقايا هيكلهم المزعوم!! ولكن لأن تاريخهم مبني على خرافات، فقد وجدوا أن الخرقاء لا يموتون بل يتبدلون؟

منذ ثلاثة آلاف وخمسمئة عام لم يتواجد اليهود في أرض فلسطين المسماة عندهم إسرائيل إلا أربعين عاماً وكخرقة محتلين؟ إذا لم تصدقوا فاسألوا كمال الصليبي وعنده الخبر اليقين؟

المرحلة النازية حملت شعلتها بيد من احترق بها ونقلت إلى أرض القداسة ومهبط الأنبياء، وهنا اندلعت المسن اللهب..

لهب الحقد والكراهية والعنصرية، ولتصبح هذه المرحلة الفلسطينية أكثر الحارق استمراراً على مدى التاريخ!! وأكثرها ظلاماً!!

من يعتصب حرية إنسان، لا يؤنبه ضميره باغتصاب أراض وموطن الإنسان؟

يجب على الشباب العربي في كل مكان، أن يُقتعوا العالم بوقفة تأييد تضامناً مع قضيتنا، ويصرخوا بوجه ترامب أن قراره ليس بالقرار السديد، وهذه الوقفة يجب أن تكون في يوم اعتراف هذا الأخرق بالقدس عاصمة لإسرائيل!!

وهنا لا بد من تذكير ترامب وكل المؤيدين لسياسته الخرقاء أن (الحكمة ليست بإشعال الحرائق، إنما بديارة اتجاه الريح).

رؤف بدران - فلسطين

## مسيرة العودة مستمرة...



## تعقياً على مقال غادة السمان: قراءة في فضيحة رئيس جمهورية!

فلسطين عربية

لا تهنأ فضاخ ترامب لو كانت تهنأ هذه الفضاخ لكتبت مجلدات عن فضاخ الملوك والأمراء في عالمنا العربي...

لم يعد لفلسطين من يسأل عنها سوى أولادها الذين يصطادهم الإسرائيلي واحداً تلو الآخر ويجرف بيوتهم على رؤوسهم...من يهتم؟...

أليس الألم في المهرولين والمهلين لتراسب والراكعين على عتبة البيت الأبيض حاملين الأموال هدايا ثمناً لصفقة القرن؟ لقد وضعت الملح على الجرح سيدة غادة السمان وأشعلت الألم الدائم... من يقنع من في السلطة في الدول العربية أن فلسطين عربية؟

فاطمة ماشم - لبنان

عقدة الشعور بالذنب

إنها عقدة الشعور بالذنب عند الحكومة الأمريكية التي ستبقى تلاحقهم ما زال أن هنالك دائماً من يذكرهم بوصمة العار التي خلفها تاريخهم والتي هي كيف رفضت أمريكا استقبال الباقرة الحملة بالألاف من اليهود الناجين والهاربين من النازية، الذين وصلوا لتكلم بالطريقة التي يفهمها العالم الحر، إننا نجرب (القاومة الشعبية السلمية) حتى لا ترمينا إسرائيل بثمة الإهبار، ولكن عينا لقد قام القناصون بإطلاق النار الحي على المدنيين العزل غير أبين بكل ما يقوله القانون الدولي أو القانون الدولي الإنساني العادة، متجنحين وقد قتل نصفهم يد النازية بعد عودتهم إلى بلادهم. كذلك أن

الشعب الأمريكي أصلا هم من المهاجرين، واستقبالهم لليهود هو عمل إنساني مثلما يستقبلون أي مهاجر من لاجئي الحروب.

أفانين كية - مونتريال - كندا

وعد بلفور

إنني ممتنة لكاتبك هذه السطور حتى وإن كانت سطورا تعري صمت الحكومات العربية وتسلط الضوء على الخذلان الذي نواجه نحن كفلسطينيين من أكثر من جهة.. فيما يخص بالفضيحة الجنسية للمستر ترامب فعلا لا تعنينا هذه الفضيحة بقدر ما تعنينا لامبالته وحيوانيته تجاه قدسنا..

وإنني خائفة من مجيء أيار/مايو وأن ينفذ ترامب (بلفوره) أمام أعيننا وأمام دعم وصمت الحكومات العربية.

أشعر بحرقه سكيحه منذ الآن تدخل في قلبي، نحن في غزة هنا توجهنا للحدود بصورتنا العاربية نتحج بالطريقة البدائية على حصارنا وتجويعنا وقتل أعلامنا، نهيننا وحملنا أعلامنا وعلم فلسطينا ورفعناهم عاليا لعل السماء تلتقط حزننا وتيتسم لنا أخيرا!

إننا نجرب طريقة المقاومة التي يفهمها العالم الغربي، إننا نحاول أن نتكلم بالطريقة التي يفهمها العالم الحر، إننا نجرب (القاومة الشعبية السلمية) حتى لا ترمينا إسرائيل بثمة الإهبار، ولكن عينا لقد قام القناصون بإطلاق النار الحي على المدنيين العزل غير أبين بكل ما يقوله القانون الدولي أو القانون الدولي الإنساني العادة، متجنحين وقد قتل نصفهم يد النازية بعد عودتهم إلى بلادهم. كذلك أن

بوقاحتهم وبوقاحة المستر ترامب من خلف ظهورهم!

إننا كجيل شباب جديد كما نكرت سابقا، نحاول أن ننقل للعالم بأسرة فلسطين وغزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبطرق جديدة، أصبت حينما قلت إنهم يستغلون كل شيء لتصدير الرواية الإسرائيلية وجمع دعوى متعاطفة معهم، ونحن لا نبدل الجهد الكافية لجمع دعوى للقضية الفلسطينية، غرد مستر ترامب عن ذكرى الهولوكوست فردت عليه «أشعر بالتعاطف مستر ترامب تجاه ضحايا الهولوكوست الجدد الذين وقعوا ضحية إسرائيل ضد الفلسطينيين».

أعتذر عن الإطالة، مرة أخرى ممتنة لقراءة كلماتك وممتنة لاستمرارك بالعطاء يا كاتبتي العظيمة.

غدير ماهر - فلسطين - غزة

لحظات الحدأة

نعم سيدتي.. نحن نتطلع إلى جيل يحمل شجاعة ومصداقية وثقافة الرائع الشهيد غسان كنفاني، جيل يعيش لحظات الحدأة، وأساليب جديدة في تقديم القضية الفلسطينية.

أحترم كل الآراء، ولكن أتمنى إبعاد حالة التطرف الديني كي لا تتأثر القضية الفلسطينية بأي تهمة، الشباب العربي المغترب في أوروبا وأمريكا يتمتع بذهنية مفتحة لمخاطبة المؤسسات، ويستطيع أن يوظف حالة الديمقراطية التي يتمتع بها، ومصنات الثقافة والسياسة من أجل فلسطين، وكذلك أنا من المحبين بجيل الحروب من الشباب الذين عايشوا لحظات صعبة وحشية وخرجوا منها بثقافة

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## ضد العدوان الأجنبي مهما كان مصدره

محمد عايش\*



لا يوجد أسوأ من مواطن عربي يستعبد بالأجنبي ضد بلده، ولا يوجد أسوأ من شخص يُصق وتُبل لقوات أجنبية غازیة

الذين أيدوا القصف الأمريكي على سوريا، لا فرق بين موت وموت، وبين قتيل وأخرى.. ولا فرق بين حرب وأخرى، ولا بين قصف وآخر، وليس مطلوباً من الاختيار بين أنواع القتل المتاحة والمفاضلة بين الموت في قصف روسي أو آخر أمريكي، كما ليس مطلوباً من المفاضلة بين هيمنة روسية وأخرى أمريكية.. وإنما كلهم سواء..

والملسوب هو وقف نزيه السدم ووقف العدوان الأجنبي وإنهاء الاحتلال أيضاً كان على الأراضي العربية.

في الزمن العربي الرديء، أصبح الكثير من العرب يؤيد العدوان الأجنبي على بلاده، ويبرر الاستعانة بالأجنبي ضد بلده، رغم أن العرب أنفسهم خرجوا قبل 15 عاماً فقط من (الآن) يحتجون على

التدخل الأمريكي في العراق ويهتفون بحياة الرئيس صدام حسين، الذي كان يريد الأمريكيون إسقاطه بالقوة العسكرية المباشرة، منطقياً، من يعارضون القصف الروسي على مواقع المعارضة السورية، يتوجب أن يعارضوا أيضاً القصف الأمريكي والعربي على مواقع النظام، لأن الأخطار لا تتجزأ والمبادئ تتوجب أن تقوم على قواعد وأسس راسخة حتى تحظى بالاحترام، أما معارضة القصف الروسي ثم تأييد القصف الأمريكي، فهذا معناه أن ثمة موقفاً سياسياً لا يعارض مبدأ التدخل الأجنبي، وإنما يتحدد تبعاً لهوية ذلك الأجنبي الذي يشن العدوان. عندما بقيت شعوب العرب في ثورات الربيع العربي عام 2011 لانفخاض على أنظمتها كانت غاية الأمل لديها تحقيق الحرية والعدالة، وهذه تتنافى جزئياً مع التدخل الأجنبي، ولذلك فإن الأنظمة المستبدة والقمعية في التي استعانت بالقوات الأجنبية والمرتزقة والسليطات بالدول الكبرى التي تستمد منها الشرعية، أما الشعوب الحرة النائرة فلا يجوز أن تستعين بالأجنبي، وليس من المنطق ولا المباح للتوريين أن يتحالفاً مع الاستعمار الأجنبي أو يضعوا أيديهم في أيدي هذا الاستعمار.

أضف إلى ذلك أن من البديهي والمعلوم بالضرورة أن الولايات المتحدة لم تكن في السابق ولا في الوقت الراهن حريصة على مصالح أممنا العربية ولا غيرها من الشعوب المستضعفة، ولنا في العراق وفلسطين وأفغانستان دروس وعبر، ومن جديد فقلبي أن يراجع قدراته العقلية، على التوربين العرب أن يقفوا بوضوح ضد التدخل الأجنبي وضد العدوان الخارجي أيضاً كان مصدره، وأن يتذكروا بأن الذين أحرقوا أنفسهم في 2011 وضحوا بحياتهم عندما وقفوا بأجسادهم العارية أمام دبابات وبنادق الأنظمة القمعية، إنما كانوا يريدون الحرية، والحرية تتنافى بالضرورة مع الاستعانة بالأجنبي وتتنافى أيضاً مع القبول بالاحتلال أو القبول بالتخريب والقتل والتدمير.. كانت ثورات سلمية ويتوجب أن تظل كذلك حتى يسقط الطغاة بما لديهم من أدوات القمع. وخاصة القول هنا إن من يبرر الاستعانة بالولايات المتحدة ضد نظام الأسد أو يفرح بالضرورات الإسرائيلية التي تستهدف المواقع السورية بين الحين والآخر، فعليه أن يقبل بالقصف الروسي في المقابل، لأن المبدأ ذاته وإن اختلفت أدوات القتل.. أما من يريد التحرر من الظلم والطغيان وأجهزة القمع ونظفة الاستبداد فعليه أن يرفض العدوان الخارجي أباناً كان مصدره، ويرفض الاحتلال على اختلاف الهويات وامتداد الجغرافيا.

\* كاتب فلسطيني

## الحرية تتنافى

### بالضرورة

### مع الاستعانة

### بالأجنبي وتتنافى

### أيضاً مع القبول

### بالاحتلال أو القبول

### بالتخريب والقتل

### والتدمير

## لا تراهنوا فالضربة الجوية ليست ثأراً للسوريين

هدف خارجي يجري تركيز النظر إليه بعيداً عن المشاكل والازمات الداخلية، فربيسة الوزراء تيريزا ماي تعاني من مشاكل كبرى داخل حزبها، ومن غفوفات من قبل الرأي العام، نتيجة مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي، كما لا يمكن فصل قضية تسميع الجاسوس الروسي المزدوج وابنته في المملكة المتحدة، عن الحماسة البريطانية للمشاركة في الضربة الجوية، فقد استغلت لندن هذه الحادثة كثيراً، ليس لاعتبارات إنسانية، بل لتحريك وضع سياسي جديد ضد روسيا، فالعداء بين بريطانيا وروسيا تاجع بعد هذا الحادث كثيراً، وبات هناك سياق بريطاني لتشكيل جبهة حرب باردة تقودها هي، لنزع الأوراق السياسية والعسكرية التي حصلت عليها موسكو في سوريا وإنهاء أخرى في العالم، بعد أن تراجعت أمريكا كثيراً إلى المقعد الخلفي في قيادة العالم، كما أن من مصلحة حلف الناتو، الذي كانت المملكة المتحدة على الدوام هي أبرز زعاماته، أن يكون هنالك توتر جيوسياسي في العالم بينه وبين عدو كبير، فيعد الحرب على ما يسمى «الإرهاب» بات من الضروري أن ترجع وروسيا مرة أخرى عدواً.

أما القوة الثالثة التي شاركت في الضربة الجوية وهي الولايات المتحدة الأمريكية، فهي الأخرى لديها أسسهاها هذه الحملة لتحسين وضع الولايات المتحدة حول طاولة المفاوضات، بعد أن وجدت نفسها والغرب خارج اللعبة التي تجري على الأرض السورية، وخارج الذي جرى في حلقاته الإيرانية بتوسع من الوقت لتفريغ المنشآت المهمة، وإعادة الانتشار على الجغرافية السورية، وبذلك فإنها لم تنجح الموازين على الأرض إطلاقاً، ولم تستهدف الرئيس السوري، وكانت محدودة إلى أبعد الحدود ضد منشآت فارغة تماماً.

إن الحرب في سوريا حرب كونية، ونتيجة الحرب تحدد شكل النظام الدولي والاقليمي معاً، وكل قوة في سوريا لديها مشروعها الخاص، وهذا يعكس حجم الاستثمار، قد تكون هذه الحملة لتحسين وضع الولايات المتحدة حول طاولة المفاوضات، بعد أن وجدت نفسها والغرب خارج اللعبة التي تجري على الأرض السورية، وخارج الذي جرى في حلقاته الإيرانية بتوسع من الوقت لتفريغ المنشآت المهمة، وإعادة الانتشار على الجغرافية السورية، وبذلك فإنها لم تنجح الموازين على الأرض إطلاقاً، ولم تستهدف الرئيس السوري، وكانت محدودة إلى أبعد الحدود ضد منشآت فارغة تماماً.

إن الحرب في سوريا حرب كونية، ونتيجة الحرب تحدد شكل النظام الدولي والاقليمي معاً، وكل قوة في سوريا لديها مشروعها الخاص، وهذا يعكس حجم الاستثمار، قد تكون هذه الحملة لتحسين وضع الولايات المتحدة حول طاولة المفاوضات، بعد أن وجدت نفسها والغرب خارج اللعبة التي تجري على الأرض السورية، وخارج الذي جرى في حلقاته الإيرانية بتوسع من الوقت لتفريغ المنشآت المهمة، وإعادة الانتشار على الجغرافية السورية، وبذلك فإنها لم تنجح الموازين على الأرض إطلاقاً، ولم تستهدف الرئيس السوري، وكانت محدودة إلى أبعد الحدود ضد منشآت فارغة تماماً.

\* باحث عراقي

## تأملات على هامش حالة عربية

أطراف الأزمة، وسعادة البعض بتلك الحالة، يقال إن الجامعة العربية غير معنية، في الوقت الذي يناول الجميع الحديث عن الأزمة مع الأطراف الدولية والدول الكبرى خارج المنطقة، ثم يتحدث البيان الختامي عن «تسريع البات العمل العربي المشترك.. وعمل كل ما يلزم لتحقيق أمننا (الأمن العربي) من الإرهاب»، ولا تعرف كيف يتسوق الحديث عن «الأمن العربي»، والعمل المشترك، كما لا يلزم تحقيق أمننا (الأمن العربي) والعداء الذي يصر البعض على الإحفاء به وقائه إنجاز عربي غير مستوحي يسجل في كتب التاريخ مع الفتوحات الكبرى والانتصارات التاريخية، ويصدر للاجئ القادة بوصفه نمونجا عربياً في البناء، أو كما جاء في البيان الختامي «المستقبل المشرق الواعد الذي يحمل الأمل والرخاء للاجئ القادة»، وليس في التفوق وتدمير الذات، ولكن مرة أخرى «إن لم نجد من يهزمتنا ثانية هزمتنا أنفسنا بأيدينا لئلا ننسى»، كما قال درويش وهو يشير إلى التسمية.

### تأتي القمة في أجواء

### تسارع فيها جميع الأطراف

### الفاعلة للذهاب إلى أمريكا،

### للحصول على القبول

### الأمريكي بوصفه أهم

### من القبول الشعبي

يتم الحديث عن سوريا من دون القدرة على إعلان موقف من الضربات التي وجهت لها من قبل أمريكا وفرنسا وبريطانيا، بسبب ما قيل عن عدم وجود اتفاق على القبول في الضربات التي أيدها البعض وعارضها البعض الآخر، ناهيك عن عدم وجود موقف قاطع ربما من النظام السوري نفسه وسياساته، والصناعة.

يخرج من يؤيد أن الأزمة الخليجية هامشية، ولهذا لم يتم طرحها للنقاش على القمة العربية، في وقت تتداول صور وتصريحات تؤكد على حالة العداء والانقسام المتزايد بين

كل من في الداخل على أنه كان مع النظام، فتشعر بالاجتثاث والتهميش، والإقصاء والاعتقال والقتل، والسرقات والفساد، والعراق وليبيا أنموذجان واضحان على ما نقول، والمؤالة الداخلية مجرد كومبارس يُصقق ويُهلل للزعيم، ثم يتخلى عنه في أول تحد كبير، وهذه ظاهرة خطيرة تستحق الدراسة والتحليل من المختصين.

فما النصر الذي حققه دمية الروس والإيرانيين في دمشق، كي تخرج المؤالة رافعة صورة ومستتبشرة؟ وما الثمن الذي دفعه جراء الضربة الجوية كي تخرج المعارضة مهللة؟ يقينا ليس من قيمة إنسانية في عقلية الأمريكان والغرب، لكل المعاناة التي ما زال يعانيها شعبنا في سوريا، ولو كانوا حقاً يتشعرون بذلك لما طالت الحرب كل هذه السنين، ولما مُجّر الملايين وقتل مئات الآلاف منهم.. وإن ما حصل مؤخرًا من ضربة جوية، فإن دوافعها وحساسياتها كانت تماماً خارج هذا الإطار. لقد تحالفت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في القيام بذلك، ولكل واحدة من هذه القوى أجندة وأهداف تختلف عن الأخرى، على الرغم مما يبدو أنه قرار سياسي واحد. فالرئيس الفرنسي مانويل ماكرون يصارع من أجل الزعامة السياسية في أوروبا، وعودة فرنسا بتأثيراتها السياسية والثقافية إلى الشرق الأوسط، الذي يعتبر في المسلمات الفرنسية قوس الأزمات، الذي تأتي منه الهجرة غير الشرعية وما يسمى الإرهاب، لكن ما يتكلم بديه هو الأزمة المالية التي تعانيها فرنسا، حتى بات يستخدم الجيش الفرنسي في مهام خارجية من أجل المال، وهو فعل يرتقي إلى الأفعال التي يقوم بها المرتزقة.. ولأن الخزانة العربية باتت اليوم مفتوحة أكثر من أي وقت مضى، فلم لا يعرف مباحة الضربة على سوريا؟

تجدد الإشارة هنا إلى أن الرئيس ماكرون كان قد قال في وقت سابق، بأنه لدى فرنسا مشكلة مع بشار الأسد، وأن مشكلته مع شعبه، لكنه مجبر هذه المرة على القيام بعملية وقائية في سوريا، لأنها ضمن قوس الأزمات في الاستراتيجية الفرنسية.

أما المملكة المتحدة، فالوضع السياسي فيها يستدعي وجود

د. مثنى عبدالله\*



عاد التحالف الغربي لينبش بقذائفه الراتحة والطفرة الذكية والمجملية، حسب وصف ترامب، أرضاً عربية أخرى، فالسعودية تم عرضها في العراق وليبيا والصومال واليمن وسوريا، وما عامة الناس على هذه الأرض بسوى وسيلة يتاجر بها هذا التحالف لتحقيق مصالحه، ويستخدم المناسة التي يعاينها هذا في عقد صفقاته مع اللاعبين الآخرين على الساحة الدولية.

### يقينا ليس من قيمة

### إنسانية في عقلية

### الأمريكان والغرب، لكل

### المعاناة التي ما زال يعانيها

### شعبنا في سوريا

وفي كل مرة ينقسم العرب بين مؤالة ومعارضة للضرابات الغربية على بلادنا، ليس على صعيد الأنظمة وحسب، بل على صعيد العامة أيضاً، فالمعارضات في الخارج الكوننة للجامعة العربية، بلاها، ومنهجية ومهيلة بالضربة الجوية، والمؤالة في الداخل تخرج بالمشهد نفسه مهللة للحاكم، في حين أن كلا الطرفين مجرد رد فعل سلبي لا حول له ولا قوة على أرض الواقع، فقد أثبتت أغلب المعارضات الخارجية بأنها مجرد دمي في أيدي الخبرات الدولية والإقليمية والعربية. تستخدمها لتنفيذ مصالحها، ومتى ما اتفقت مع الطرف الآخر ألق بها لتلاقي مصيرها وحدها، وحتى إن وصلت إلى السلطة فإنها تنظر إلى

عبير ياسين\*



تكشف القمة العربية التي عقدت في مدينة طهران في المملكة العربية السعودية، الكثير عن الحالة العربية الراهنة، لأنها في النهاية تعبير عن اللحظة وإوضاع الدول الكوننة للجامعة العربية، والعلاقات المتبادلة بين تلك الدول، وبينها وبين غيرها من الفاعلين في الإقليم أو خارجه من جانب، وكيف ترى تلك الدول مصالحها، وكيف تحقق تلك المصالح من جانب آخر. حالة تجد الكثير من الصور للتعبير عنها، ولكنها في العظمة تستحضر محمود درويش ويشكل خاص «أنت اليوم غيبك بما لها من معنى خاص في لحظة الميلاد وواقع الأحداث، خاصة أن هناك من يصر على إعادة تفسير الواقع الذي نعيشه وكأنه جزء من تاريخ سحيق، حتى يفسر لنا ما يفترض أننا لا نعرف أو واقع عالم آخر لا نعرفه ويبدو عنا سنونات ضوئية، أو أن أجهزة سافر متقدمة، حتى يفسر لنا ما يفترض أننا لا نعرف من اللحظة، ويعيد تقديمها وكأنها واقع مشرق وليست واقعا مؤلما، في منطقة يعترف الجميع بأنها تعيش أزمة معقدة بحكم أزمتها أخرى متشابكة بصر البعض على إنكار وجودها، وكان الإنكار يمكن أن يخفي الحقيقة.

يخرج من يؤيد أن القمة (رقم 29) وبسبب الاسم الذي حملته، وهو قمة القدس، وتأكيدا على بطلان وعدم شرعية القرار الأمريكي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل» أو يتم فعله لدعم تلك الهوية العربية للقدس الشرقية، خاصة بعد القرار الأمريكي والدول التي تدعم الخطوة والسياسات الإسرائيلية التي تتسق معها.

أما التعهد بالوقوف بجانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة، ويعيد عن الدعم المالي الذي يقدم بشكل مباشر أو عبر المؤسسات الأومية، يمثل أيضاً مرتبطا بالائتلاف السابقة عن حدود هذا الدعم وشكله، وإن كانت معظم الأطراف تقر بأهمية وجورية السدور الأمريكي، كيف يتصور دعم الحقوق الفلسطينية بعد غياب رد الفعل المقترض على قرار ترامب الخاص بالقدس، بكل ما لاه من مكانة وقيمة في قلب الصراع، والتسوية المقترضة في ظل رؤية تلعن أنها غير متوازنة، ولا تحاول أن تظهر المكس وتطالب الجميع بالقبول بما تقر به ولكن «أن تصدق نفسك أسوأ من أن تقبل على غيرك»، كما قال درويش.

يخرج من يؤيد أن الأزمة الخليجية هامشية، ولهذا لم يتم طرحها للنقاش على القمة العربية، في وقت تتداول صور وتصريحات تؤكد على حالة العداء والانقسام المتزايد بين

د. حسين مجدوبي\*



يعاني المغرب من تخلف حقيقي في التنمية، رغم الكثير من المؤلات التي يتوفر عليها، أعلن عاهل البلاد الملك محمد السادس مثل نموذج التنمية الذي اعتمد على انتظارات المغاربة، خاصة المعيشية منها.

وتوجد دعوة من جميع الأطراف إلى فتح نقاش عميق حول تنمية في المغرب، ولكن المفارقة أنه رغم هذا الإعلان الملكي الصريح بفشل النموذج التنموي، تأتي الحكومة وعدد من السياسيين إلا القول بأنهم منخرطون في مشروع الملك للتنمية، بدل الإبداع والتفكير في مشاريع جديدة. وقد تكون هذه المفارقة معبرة للغاية عن المثل المغربي «إذ كنت في المغرب فلا تستغرب».

إذا كان من المميزات السلبية التي تميز بها المغرب خلال العقد الأخير، هو غياب نخبة مغربية قادرة على خلق نقاش جدي حول القضايا الرئيسية، بل وحتى المصرية حول مستقبل البلاد ومنها التنمية، أو بعبارة أخرى، لماذا

### التنمية في المغرب

### تستوجب معرفة خريطة

### الموارد الطبيعية، لوضع

### خطط اقتصادية حقيقية

### وتطوير قطاعات أخرى

لا يتقدم المغرب؟ ويعود هذا إلى أسباب متعددة ويمكن إجمالها في ثلاثة أسباب رئيسية ومركزية وهي: \*أو لا تقرب وانشياز مجموعة من المتقنين السلطة مستويات من التملك لم يشهدهم المغرب منذ الاستقلال في أواسط الخمسينيات، ما جعل دورهم يقتصر على ترديد صدى خطاب السلطة وتبريره وتثبيتته.

\*ويتجلى السبب الثاني في انكماش نسبة مهمة من المتقنين خوفاً من الملاحقة والتمايع، سواء المادية مثل الاعتقالات، أو المعنوية مثل تعرضهم للتشهير من طرف صحافة صفراء انتعشت مثل الطفيليات في المغرب مؤخرًا. وتجده هذه الفئة في الجلسات الخاصة ذات فكر نير وانتقادي، ولكن معظم أفرادها يخفون من الساحة العمومية عندما يبدأ النقاش العمومي الجاد.

\*أما السبب الثالث والخير فهو قلة الإنتاج الفكري من طرف المؤسسات الجامعية ومراكز التفكير الاستراتيجي، وتكفي إطلاقة على الإنتاج الفكري خلال العقد الأخير حول التنمية لعرفة الفقر الأكاديمي في هذا المجال.

إذا كانت هذه هي الأسباب التي تقامم التخلف في هذا الوطن، فالبحث عن مشروع تنموي للنهوض بالبلاد، خاصة في المغرب، ينطلق أساساً من ثلاثة عناصر رئيسية دون إغفال أخرى، وهذه العناصر هي:

– ضرورة حصر لائحة موارد البلاد، بمعنى ما هي الممتلكات التي تمتلكها الدولة بشريا وماديا، وهذا يجر إلى معرفة الراسمال البشري المغربي، وجود نسبة الخبراء والمتقنين المؤهلين للإشراف على المشاريع، سواء الكبرى أو المتوسطة أو الصغرى. في الوقت ذاته، حصر الموارد الطبيعية.

– بلورة تصورات واقعية للتنمية، هذا يجرنا إلى

## وما زال السؤال ينتظر الجواب: لماذا لا يتقدم المغرب؟

تحقق دول مثل التشيلي قفزة نوعية بفضل الوصفات التي تقدمها المراكز الأجنبية، بل بفضل عقول أبنائها. ويبقى المغرب في حاجة إلى تصورات ودراسات لصمم خريطة تنموية تميز بين التوظيف العقلاني للموارد الطبيعية، وتستفيد من الخبرات البشرية التي توجد في البلاد، بدل شراء تصورات من مراكز التسويق التنموي.

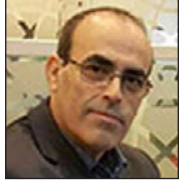
ويعد العنصر الثالث من ضمن الشروط الحساسة التي تتطلب إيلاءها، معظم تقارير المنظمات الدولية، بل حتى المغربية تحذر من الفساد المنتشر في جميع دولي الدولة والمجتمع في المغرب، بشكل أصبح يرهق النمو الاقتصادي وتقدم البلاد، ويقاوم اليأس والتوتر وسط المجتمع. دراسة مفصلة حول من يملك الأراضي، ومن يستغل منتوجات معينة، ومن يتحكم حقيقة في التصدير. في الوقت ذاته، لا أحد يعرف المداخل الحقيقية لمادة الفوسفات، ولا أحد يعرف من يستغل معدن الذهب الذي صممت عليه الدولة عقودا من الزمن حتى تبين تصديره إلى الإمارات وبنقنيات المناورة. التنمية في المغرب تستوجب معرفة خريطة الموارد الطبيعية، لوضع خطط اقتصادية حقيقية وتطوير قطاعات أخرى مثل السياحة والصناعة.

وفي ما يخص العنصر الثاني، من المفارقات المثيرة في المغرب هو اعتماد الدولة على نماذج للتنمية والتسيير، تبلورها مؤسسات أجنبية لا تأخذ بعين الاعتبار الواقع الحقيقي للبلاد، وفشل هذه الدراسات والنصريات التي تقدمها للدولة المغربية. والمتعارف عليه في مجال التنمية هو أن كل دولة تحتاج إلى نماذج خاص بها يقوم على خصائصها الثقافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية. لقد تقدمت دول مثل كوريا الجنوبية بفضل مشاركة أبنائها في وضع تصورات للتنمية. ولم

\* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»



### يوم أخفق الموت في التأليف بين القلوب



#### توفيق رباحي\*

■ حزني على ضحايا الطائرة العسكرية الجزائرية التي تحطمت في بوفاريك، بالضاحية الغربية للمعاصرة الأسبوع الماضي، لا يضاويه إلا حزني على ذلك السقوط الأخلاقي الذي شاهدناه في المغرب وتجلت صور «تخلياب» و«خيرة» و«استراتيجية»، كان إيظاله خفة من «المخلبن» و«الكتاب» والخبراء الاستراتيجيين، ليس لهم من التحليل والكتابة شيء.

هناك وجه جميل واحد للموت أو أنه، في العادة، يؤلف بين القلوب ويقلص مساحات الأحقاد. لكن الموت أخفق الأسبوع الماضي في هذه المهمة مع قلوب «خبراء» المغرب. 257 قتيلًا من أبناء الشعب البسطاء والمسحوقين. نعم، كثيرون منهم جنود وضباط صغار، لكنهم من أبناء الشعب البسيط. بينهم نساء وعائلات لكن ليس بينهم «جنرال» واحد من الذين يحجمهم مسامرة الكلام المغاربة. 257 نكبة. 257 بيت عزاء. 257 أم تكسّى وزوجة أصبحت أرملًا وأخت وأب وابن أصبح يتيما. هي كارثة بكل المقاييس، أيًا كان زمانها ومكانها. ومهما كان الحقد على جغرافيا وتاريخ انتفاء الضحايا، كان يفترض فيها أن تلثّن قليلا القلوب المريضة في المغرب. أو كان أخرى بهذه القلوب أن تسمو قليلا فوق مرضها، ولو إلى حين.

بعيدا عن مشاعر الأسى التي تركتها، والنفسيات المنحرفة التي عزّتها هناك من وراء الحدود، فصحت تلك الكارثة خليطًا من الجهل والتدليس المتعمد لدى «الخبراء» مدعي العرفيّة بالشؤون الجزائرية. أجد أنها مأساة فكرية ومعرفية أن يجعل «خبير استراتيجي» مغربي (متخصص في ذمّ الجزائر) أن الطائرات العسكرية التي تلقى من وإلى مطار بوفاريك يستقلها الجنود وصغار الضباط من وإلى كتحاتمهم في مختلف أرجاء صحراء البلاد، ويستقلها كذلك مدنيون من عائلات العسكريين. هذا تقليد محمود معمول به منذ عقود، بل أضيف لهم في تسعينيات القرن الماضي أهل الصحراء من سكان المناطق البرّية وولي دون أن يرطبهم بالجيش رباط. يكفي أن يكون المرء حاملا تصرّحا خاصا يثبت أنه من سكان المناطق البرّية أو المتوطنة ليحق له ركوب طائرة عسكرية متجهة إلى مدينته.

بوضوح أكثر: أي عسكري جزائري (حتى لو لم يكن جنرالًا!!!) يحق له الحجز لأفراد عائلته من الدرجة الأولى في طائرة تابعة للجيش من وإلى مطار بوفاريك.

كيف تكون «خبير» متخصص في ذمّ بلد ما ثم تفوتك معلومة كهذه عنه؟ أيضا، كيف ينسى «خبير استراتيجي» مغربي أن من يسبهم جنرالات الجيش الجزائري ويصورهم وكأنهم يملكون البلد وخيراته، لا يركبون هذه الطائرات مع مثل تلك الحشود؟ أو يعرف ذلك بالعلم لكنه يتعمد تجاهله ليسهل عليه مواصله دوره التضليلي.

أما بذل الجهد في تصوير الطائرة المنكوبة وكأنها كانت تقلّ كتائب من الجنود متجهين إلى ساحات الحرب مع المغرب، فذلك إصرار على التضليل والتشويه لا بصدق إلا أحمق.

أكثر من ذلك، هناك جهل زمن لسدي هؤلاء «الخبراء» بالتطورات المتعددة التي شهدها المجتمع الجزائري في العقدين الماضيين. تلك التطورات لم ينح منها الجيش وكان من نتائجها أن جيلًا جديدًا من العسكريين وصل إلى رتب عالية ومناصب قيادية. قتل عقدين، كانت رتبة جنرال نادرة ولا يتولى صاحبها إلا المناصب العليا والمسؤوليات المتقدمة. اليوم ومع العدد المتزايد لحاملي هذه الرتبة من خريجي الجامعات والكليات الحربية الجزائرية والأجنبية، أصبحت أغلب المديرات في وزارة الدفاع يديرها ضباط برتبة جنرال. في العمل الميداني كذلك أصبح جنرالات يشرفون على مهام ومسؤوليات كانت قبل عقدين في يد ضباط برتبة عقيد وأقل.

وله على حدّ كونه «جنرال» مرادفة للعربي بلخير وخالد نزار وأفراد تلك المجموعة التي تصدرت المشهد السياسي والأمني في تسعينيات القرن الماضي، واعتبر بناء التحليلات السياسية على مصطلح «الجنرالات» كما لو أن تلك المجموعة لا تزال موجودة ومتماسكة كما في 1992، استهزاء بذكاء البسطاء من الناس الذين يقولون في هؤلاء «الخبراء» (إن وجد من يثق في كلامهم).

ثم تأتي «المصيبة» الأخرى المتمثلة في استغراب «الخبراء» وجود عناصر من البوليساريو على متن الطائرة المنكوبة. سناحتانز تعد «الخبراء» تناسي المأساة الكبرى وتركيهم على تفصيل صغير لا يستحق الذكر أمام الضباط الجلل.

أين وجه الغرابة في طائرة متجهة من الجزائر العاصمة إلى تندوف مقر جبهة البوليساريو وعلى متنها عناصر من الأخيرة؟ كيف تكون «خبير» ثم تجعل أو تتجاهل أن الجامعات الجزائرية والمدن الجامعية بالجزائر تؤوي مئات الطلبة من البوليساريو (ومن دول أفريقية عديدة) يستقلون الطائرات الجزائرية؟ الجزائر تدعم البوليساريو منذ 44 سنة، فلماذا الاستغراب اليوم؟ وكيف يفوتك أن طائرات ومطارات الجزائر هي البوابة الوحيدة لجماعة البوليساريو نحو العالم، بغض النظر عن الموقف السياسي من هؤلاء.

كنت ساعز استغراب «الخبراء» وصدمتهم لو أوجد بين الرقاب الضحايا عناصر من «الفارك» الكولومبية، أو من الحرس الثوري الإيراني أو من «داعش». أما من البوليساريو فلا يستغربه إلا جاهل.

\* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

المقر الرئيسي (لندن):  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 966089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراف:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

### هل استعدت ماكرون طرازاً جديداً من مساجلة الصحافة؟

الفرنسي، وكذلك إلى الأوربي والعالمي، رسالة محددة حول طبيعة السلوك الإعلامي الجديد، والتجديدي، الذي يتوجب أن يقترب بالجيل الشاب من السياسة في الديمقراطيات الغربية. وكأنه أراد القول إن الفرنسيين الذين انتخبوه على حساب الانقسامات التقليدية القديمة بين يمين ووسط ويسار، ومتحوه أغلبية مطلقة حاكمة في الجمعية الوطنية، يستحقون طرازا من الإعلام يتجاوز المقابلة التقليدية بين صحافي ورئيس، إلى سجال الأنداد بين مواطن مسؤول ومواطن صحافي.

وهذا لا يلغي أحقية الانتقادات التي أثارها المعارضة لأسباب سياسية أو أخرى مهنية، بل لعل الانكباب على تحليلها وتفتيتها واستكشاف مواطن المناورة والإحراج والاستغزاز من الجانبين، هو كله في صالح توليد هذا الخيار الحيوي في ممارسة المسؤولية الإعلامية.

وتننتج الاستقصاء والتحقيق ومساءلة السلطة عبر موقع إلكتروني مستقل يقتصر تمويله على الاشتراكات وحدها. كذلك شاء ماكرون أن يسبغ على الحوار مسحة مختلطة من الليبرالية وخط الوسط من خلال «بي.إف.إم.» و«راديو مونتي كارلو»، وخط اليسار ونقد السلطة من خلال «ميديا بارت»، و«لعل الجديد في هذا التوازن هو استضافة الجهة الإعلامية الثانية التي باتت المنبر الأبرز في احتضان الصوت المعارض المستقل. المقابلة جرت على الهواء مباشرة واستغرقت ساعتين و38 دقيقة، وكانت في الحقيقة أقرب إلى السجال الساخن بين أنداد، منها إلى روية المقابلات المعتادة التي تجريها الصحافة مع الرؤساء وكبار المسؤولين في الحكومات الغربية بصفة خاصة. وأيا كان مقدار اتفاق المشاهد أو اختلافه مع أقوال ماكرون، أو مع مجمل سياسته

والتلفزيوني اليومي، والثانية يمثلها بلينيل وغيره من الكتروني مستقل يقتصر تمويله على الاشتراكات وحدها. كذلك شاء ماكرون أن يسبغ على الحوار مسحة مختلطة من الليبرالية وخط الوسط من خلال «بي.إف.إم.» و«راديو مونتي كارلو»، وخط اليسار ونقد السلطة من خلال «ميديا بارت»، و«لعل الجديد في هذا التوازن هو استضافة الجهة الإعلامية الثانية التي باتت المنبر الأبرز في احتضان الصوت المعارض المستقل. المقابلة جرت على الهواء مباشرة واستغرقت ساعتين و38 دقيقة، وكانت في الحقيقة أقرب إلى السجال الساخن بين أنداد، منها إلى روية المقابلات المعتادة التي تجريها الصحافة مع الرؤساء وكبار المسؤولين في الحكومات الغربية بصفة خاصة. وأيا كان مقدار اتفاق المشاهد أو اختلافه مع أقوال ماكرون، أو مع مجمل سياسته

الفرنسي، وكذلك إلى الأوربي والعالمي، رسالة محددة حول طبيعة السلوك الإعلامي الجديد، والتجديدي، الذي يتوجب أن يقترب بالجيل الشاب من السياسة في الديمقراطيات الغربية. وكأنه أراد القول إن الفرنسيين الذين انتخبوه على حساب الانقسامات التقليدية القديمة بين يمين ووسط ويسار، ومتحوه أغلبية مطلقة حاكمة في الجمعية الوطنية، يستحقون طرازا من الإعلام يتجاوز المقابلة التقليدية بين صحافي ورئيس، إلى سجال الأنداد بين مواطن مسؤول ومواطن صحافي.

وهذا لا يلغي أحقية الانتقادات التي أثارها المعارضة لأسباب سياسية أو أخرى مهنية، بل لعل الانكباب على تحليلها وتفتيتها واستكشاف مواطن المناورة والإحراج والاستغزاز من الجانبين، هو كله في صالح توليد هذا الخيار الحيوي في ممارسة المسؤولية الإعلامية.



### العبث بالقانون في بر مصر



الذي يسري على الجهاز المركزي للمحاسبات والبثك المركزي وهيئة الرقابة الإدارية والهيئة العامة للرقابة المالية، استخدم للمرة الأولى في 28 آذار/مارس 2016 لعزل الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات المستشار هشام جنيته بعد صراع علني بينه وبين رئاسة الجمهورية.

القانون رقم 89 لسنة 2015 هو وسيلة طيبة للغاية في يد رئيس الجمهورية للتدخل في أعمال الهيئات الرقابية والأجهزة المستقلة وإحباطها لإرادته، على الرغم من النص الدستوري الصريح بشأن وجوب خضوع السلطة التنفيذية لرقابة تلك الهيئات والأجهزة وليس العكس.

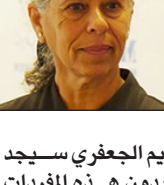
المراقب لتوظيف السلطة السلطوية المصرية للاداء التشريعية سرعان ما سيكتشف أيضا أن أمر العبث بالهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية شأنه شأن الصف باستقلال القضاء من خلال إصدار قوانين معيبة يأتي من جهة في سياق الفصل المنهجم من مبدأ الفصل بين السلطات الذي ينص عليه الدستور في مادته الخامسة («يقوم النظام السياسي في مصر على أساس التعددية السياسية والحزبية، والتداول السلمي للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها، وتلازم المسؤولية مع السلطة، واحترام حقوق الإنسان وحرياته»)، ومن جهة أخرى في سياق توظيف القوانين لإعادة صياغة علاقات القوة داخل

والملتمكات العامة التي تكلف القوات المسلحة «بتأمينها وحمايتها» تحت ولاية القضاء العسكري، ومن ثم اصطناع «حالة طوارئ دائمة» تصف عملا بحق المواطن في التجمع السلمي وحرية التعبير العلني عن الرأي من خلال التهديد المستمر باعتبار ممارسات سلمية كالتجمهر والتظاهر والاعتصام والاحتجاج جرائم تستدعي الإحالة إلى المحاكم العسكرية والخطب بينها وبين جرائم العنف واستخدام القوة المسلحة. جوهر القانون رقم 136 لسنة 2014 هو تهيميش القضاء المدني في مقابل تمكين القضاء العسكري من نظر ممارسات وقضايا المدنيين (وبالتبعية ممارسات وقضايا الكيانات التي تدافع عن حقوقهم وحرثاتهم مثل النقابات والجمعيات الأهلية والمنظمات الحقوقية والأحزاب السياسية) على نحو يقلب بنيت مرقف القضاء راسا على عقب. في 11 حزيران/يونيو 2015 أصدر رئيس الجمهورية القانون رقم 89 لسنة 2015، قانون الهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية «بشأن حالات إعفاء رؤساء وأعضاء الهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية من مناصبهم» بقرار رئاسي بقانون ثم صدق عليه مجلس النواب في دور انعقاده الأول في كانون الثاني/يناير 2016. انتزع رئيس الجمهورية بمقتضى هذا القانون صلاحية عزل رؤساء الهيئات الرقابية والأجهزة المستقلة وتقضايشاء القانون

لا تتوقف السلطوية الحاكمة في مصر عن توظيف الاداة التشريعية لاستتغاب مؤسسات الدولة واحكام السيطرة عليها. والأهملة على ذلك كثرة. يرتبط المثال الأول بالقانون رقم 136 لسنة 2014 بشأن «تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية»، وبمقتضاه حدث توسع غير مسبوق في دور القضاء العسكري على حساب القضاء المدني وكذلك في إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية. ينص القانون في مادة الأولى على أن «تتولى القوات المسلحة معونة أجهزة الشرطة والتنسيق الكامل معها في تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية بما في ذلك محطات وشبكات أبراج الكهرباء وخطوط الغاز وخطوط التترول وخطوط السكك الحديدية وشبكات الطرق والكباري وغيرها من المنشآت والمرافق والملكات العامة وما يدخل في حكمها». ثم يؤسس على تكليف القوات المسلحة بمهمة «معاونة» الشرطة اعتبار هذه المنشآت في حكم المنشآت العسكرية طوال فترة التأمين والحماية» (المادة الأولى) وإدماج «الجرائم» التي تقع عليها في اختصاص القضاء العسكري وإلزام النيابة العامة بحالة «القضايا المتعلقة بهذه الجرائم إلى النيابة العسكرية المختصة» (المادة الثانية).

جوهر القانون رقم 136 لسنة 2014 هو التوسع دون ضوابط موضوعية في وضع المنشآت والمراق

### شيزوفرينيا حكام العراق وسوريا حول «التدخل الخارجي»



على ضرب العراق بأسلحة سببكي تأثيرها المبيت، على مدى اجبال مقبلة، مثل البورانيوم المنضب، أو حاليا عبر استمرارية وجود القواعد العسكرية والقياس الأمريكي تحت مسمى «التحالف الدولي»؟ وكيف ستكون العقدة بين القنصلين في ظل التحالفات، والنزاعات الدولية، واللاقليمية والعربية، ومع ازدياد شيزوفرينيا الطائفية الدينية والعرقية والقبلائية، والاستعداد للتعاون مع الاجنبي على حساب القطعية مع أبناء البلد الواحد، المصنّفين بالإرهاب، فور اختلافهم مع أي نظام حاكم؟ في 5 كانون الأول/ديسمبر 2017، قال العبادي، أن الحكومة تمتلك مشروعا كاملا لتأمين الحدود العراقية السورية، وأن القدرة العسكرية الكبيرة التي يمتلكها العراق في الوقت الحالي، تنافس قدرات دول المنطقة، الا ان هذا التصريح يتناقض مع تواجد فصائل من ميليشيا الحشد الشعبي، التابعة لإيران، داخل سوريا لحماية النظام، ويتناقض مع صرف الحكومة العراقية روايات القائلين بالبلغة ضعف روايت مقاتلي الحشد داخل العراق.

ويتناقض مع استقبال الرئيس السوري بشار الأسد، مبعوث رئيس الوزراء مستشار الأمن الوطني العراقي، فالح الفياض، في 14 آذار/مارس 2018، واستلامه رسالة شفوية من حيدر العبادي، أكد فيها على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات ولا سيما في الجانبين السياسي والأمني». تدل هذه التصريحات المتناقضة مع الواقع الذي تتحكم به إيران وأمريكا، كل حسب مصلحته، على ازواجية الموقف ونجاح السياسة في تبني لغة موحدة، هدفها النهائي تضليل الشعوب أو الاستهانة بها. تضم

البيعت السوري سياسيا وعسكريا. ماذا؟ كيف يبرر حزب الدعوة موقفه من نظام البيعت السوري وهو الذي لم يدخر سبيلا في الستامر، والتغييرات، ومحاولات اغتيال، والقتال في صفوف القوات العراقية ضد العراقية، للقضاء على حزب البيعت العراقي؟ ترى، يتساءل السذج منا، هل هناك بعد أخضر وآخر أسود، للتمييز بين الموقعين، هل هي المهارة السياسية أم انه الولاء الطائفي المتجزأ بعد من الموقف السياسي؟ جوابا، يقول ابراهيم الجعفري في تصريح صحافي بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في السعودية «يجب أن نتكلم بحجم شعبنا، فهذه ليست قضية رئيس، أو وزير، أو رئيس وزراء، أو رئيس جمهورية، نحن ندافع عن الطفولة، والنساء، والشيوخ، والشباب، مسا جعلنا، ونحن نعيش ذكرى مسرور 15 عام على غزو واحتلال العراق، وصدور احصائيات جديدة تدل على سقوط 3 ملايين عراقي نتيجة الاحتلال والإرهاب الناتج عن الاحتلال، إلى التساؤل عن السبب الذي منعه عن الدفاع عن الطفولة، والنساء، والشيوخ، والشباب» العراقيين، ضد غارات «الصدمة والنزوع» الأمريكية. عام 2003، مادامت القضية ليست قضية رئيس؛ وتبلغ أقوال ابراهيم الجعفري، مرحلة تضع حدا لأي تساؤل منطقي، حين يقول محذرا أمريكا «هذا النوع من الأسلحة، وهذا النوع من السياسات الخرقاء لا يمكن منع تداعياتها، وتأثيرها». مُضيفا قبل ساعات من كشف سوريا «لا نسأل من تتكلم هذه الحماقات».

كيف؟ ما الذي سيوقع به النظام العراقي ليضع حدا لتكرار الحماقات الأمريكية، حسب الجعفري، على الرغم من تعاون حزب الدعوة مع أمريكا، سابقا، عبر سكوته

هناك شيء مضحك إلى حد البكاء في موقف النظام العراقي مما يجري بسوريا. من نصف وقت للشعب وتدمير للبلد. موقفه من حزب البيعت السوري، وأنشودة التواجد الإيراني - الروسي من جهة والأمريكي - البريطاني - الفرنسي من جهة ثانية، فضلا عن الدور الفاعلة على الأرض، من خلال ميليشيات وقوات قتالية و «جهادية» بأحجام متناسب، طرديا، مع مدى الدعم العسكري و «الإنساني» الذي تتلقاه من عديد الدول، من بينها دول عربية «شقيقة»، تمتد من لبنان إلى السعودية ودول الخليج.

تمتد تفاصيل مزلة الموقف السياسي، المعبر عنه بتصريحات رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير الخارجية ابراهيم الجعفري إلى ما هو أعمق من التصريحات بصدد أحداث أنبة. تبنين التفاصيل موقف حزب الدعوة باعتبارها ممثلا للطائفة الشيعية من جهة ومعاديا لحزب البيعت الذي حكم العراق لبعقود، وإستجارتها بالقوى الخارجية لساعته على التخص من النظام. وفر الاحتلال الأمريكي للعراق وقوانين الحاكم العسكري بول بربر فردية لا تعوض لحزب الدعوة، مع خريين، للتخلص الجسدي من حزب البيعت عن طريق التطبيق لقانون اجنثات البيعت، ولاتزال بصاحته في اجنثات مستمرة، حيث أصدر، أخيرا، قرارا محضاره لامل كل من يشك بان كان بغيا، وضمت القائمة أسماء شخصيات غادرتنا إلى العالم الأخر قبل وصول البيعت إلى الحكم.

استعادة هذه النقطة مهمة لفهم موقف حزب الدعوة الحاكم، بالعراق، متملا بتصريحات اثنين من قياديه هما العبادي والجعفري، الداعم بقوة لنظام حزب





## كارين وسيلفي مع الجمهور

النجمة «كارين جيلان» التقطت لنفسها صورة مع الجمهور خلال عرض فيلمها عن الحرب في سنغافورة، أمس

## أحوال الناس

حَلَّت الأميرة المغربية للا حسناء في الدوحة لتمثيل الملك محمد السادس في مراسم الافتتاح الرسمي لمكتبة قطر الوطنية أمس. وكانت في استقبال الأميرة في مطار الدوحة الدولي الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني رئيسة مجلس أمناء متاحف قطر، وسفير المغرب في قطر نبيل زنيير، وبعض أعضاء السفارة.

في العاصمة الألمانية برلين وضمن فعاليات مهرجان الفيلم العربي، تعقد حلقة نقاش حول «الذكورية في السينما العربية» يشارك فيها المخرج المصري محمد حماد،

والجزائري مزروق علوش، واللبناني محمد سويد، والمخرجة اللبنانية إيمان الراهب، ويديرها الناقد اللبناني ربيع الخوري والناقدة كلوديا جوبيه.

من كلمات الشاعر الإماراتي الدكتور مانع سعيد العتيبة، طرحت الفنانة اللبنانية ديانا حداد، أغنية جديدة بعنوان «بنت أبوية» عبر قناتها الرسمية في موقع «يوتيوب».

اختارت لجنة تحكيم مسابقة ملكة جمال العالم للسياحة والبيئة التي تنظمها مصر للعام الرابع أفضل عشر ملكات جمال بملابس البحر. المسابقة تشهد مشاركة 60 دولة وتديرها الدكتورة آمال رزق.

## إطلاق تلسكوب لرصد كواكب قد تكون قابلة للسكن

خارج عن النظام الشمسي، وأكدت تلسكوبات أخرى وجودها، وسيتم مسح «تيس» منطقة أكبر بـ350 مرة عن «كيبيل»، وستكون المرحلة التالية للتلسكوبات الأرضية والفضاوية مراقبة الكواكب المرصودة عن كثف. وقال جيف فولوسين مدير المشروع في مركز غودارد لرحلات ناسا الفضائية: «يشكل تيس جسرا بين ما قد تعلمناه حول الكواكب الخارجة عن النظام الشمسي وما سنتعلمه في المستقبل». وأضاف: «تأمل أن نتمكن يوما من العقود المقبلة تحديد الشروط المحتملة لوجود الحياة خارج نظامنا الشمسي».

بريقا فوق نظامنا الشمسي بحثا عن كواكب خارجة عن النظام الشمسي (ناسا) - أ ف ب: أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) أمس الاثنين تلسكوب جديدا لرصد كواكب قريبة من حجم الأرض قد تكون قابلة للسكن. وأطلق المسبار «ترانزيتيف إكزوبلانت سوري سياتلايت (تيس)» في الفضاء عند الساعة 18:32 بالتوقيت المحلي (الساعة 22:22 غ) بواسطة صاروخ «فالكون 9» من صنع شركة «سبيس اكس» من قاعدة كاب كانافيرال في فلوريدا. وخلال السننيتين المقبلتين، سيقوم المسبار بالبحث عن 337 مليون نولار بمسح 200 ألف نجمة الأكثر

## المشي يساعد على التفكير بشكل أفضل

وفي البداية لم يدرك الباحثون المعزى من وراء هذه الحركة إلى أن انتبهوا إلى أن كل شيء يتوقف على الحركة وأنه: كلما كانت الفئران أسرع كلما تعلمت هذه العلاقة مبكرا، وفي الجولة الثانية من التجربة لم يسمح الباحثون للفئران بتحديد سرعتهن بل كانت دراسات الحركة تسير ذاتيا. وهنا تعلمت الفئران بشكل أسرع كلما زادت السرعة مع عدم سماح الباحثين للدواسة بتجاوز سرعة 30 سنتيمترا في الثانية. وعندما كانت السرعة مرتفعة كانت الفئران تتعلم بالجودة نفسها تقريبا. وفي تجارب أخرى أبدى عدد من الفئران أداء أفضل عندما كانت تتحرك أسرع مقارنة بأدائها عند الحركة البطيئة. وبذلك خلص الباحثون إلى أن هناك علاقة سببية بين السرعة ونجاح التعلم حيث تبين لهم الطريق الذي تؤثر به الحركة على أداء المخ.

■ لشبونة - د ب: أكد باحثون من البرتغال أن الحركة تساعد على النشاط الجسماني فقط بل تزيد اليقظة الذهنية أيضا. وقال الباحثون بقيادة كاتارينا البرجارسا من مركز شامباليوم للأبحاث في لشبونة إن النتيجة الرئيسية التي توصلوا إليها خلال الدراسة هي «أننا نستطيع أن نجعل الفئران أكثر قدرة على التعلم من خلال جعلنا إياها تجري أسرع». ورأى يوراي كوكوليا من مستشفى كولونيا الجامعي في معرض تعليقه على الدراسة التي لم يشارك فيها أن «الدراسة قيمة جدا، خاصة وأن فريق الباحثين قد توصل إلى هياكل الدماغ المسؤولة عن التغيرات التي يتعرض لها المخ عند الجري. وهياكل الدماغ المسؤولة عن التغيرات التي يتعرض لها باول من خلال تعويدها على الاستجابة للجرس بعد ربط الجرس بمواعيد الأكل وتلك من خلال ذق هذا الجرس قبل

## ضحية الاعتداء الجنسي في قطار مشعين كرويين في ألمانيا اتصلت بوالديها فأبلغا الشرطة

■ مونشنجلادباخ (ألمانيا) - د ب: أعلنت الشرطة الألمانية أمس الاثنين أن الشابة المجني عليها في واقعة الاعتداء الجنسي المزعوم في قطار خاص بمشجعي كرة القدم اتصلت بوالديها وهي على متن القطار بعد وقوع الاعتداء. وأوضح المتحدث باسم الشرطة أن الأبوين هما من أبلغا الشرطة. وكانت الشرطة أوقفت القطار في مدينة فلورهاييم بعد تلقي البلاغ عن الجريمة الجنسية، وخضع المشجعون لعمليات التفتيش والتحقق من الهويات في عدة محطات. وقال المتحدث باسم الشرطة إنها استقبلت المجني عليها في وقت مبكر من صباح الأحد، واستجوبتها قبل أن تنقلها إلى مستشفى جامعي في مدينة فيسبادن. وأضافت أن الفتاة (19 عاما) تعرفت على المشتبه فيه الهارب حتى الآن (30 عاما) خلال رحلة العودة بعد مباراة جمعت بين فريق بايرن ميونخ وبوروسيا مونشنجلادباخ، في عربة الرقص في القطار. وأكد المتحدث باسم الشرطة أنه «لم تكن هناك بعد ذلك أي أفعال جنسية بالتراضي في مرحاض القطار» مع الفتاة. وحسب الشرطة خضعت الشابة للغصص في مستشفى في مدينة فيسبادن، ومن المقرر النظر أولًا إذا ما كانت حالتها تسمح أم لا.



## صبي يكتشف كنزا تاريخيا ملك دنماركي

■ برلين (ألمانيا) - أ ف ب: عثر صبي في الثالثة عشرة من العمر وعالم آثار هاو في جزيرة روغن الألمانية على كنز «فريد»، ربما كان عائدًا للملك هارالد الذي أنحل الديانة المسيحية إلى الدنمارك. ويتألف هذا الكنز من مئات القطع والآلات ومن ميونلير (مطرقة الإله ثور) والحلي والخواتم المكسورة، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) أمس الاثنين نقلا عن عالم الآثار الهالوي رينيه شون ومكتب علم الآثار الإقليمي. واكتشف شون والتلميذ لوكا مالاشنيتشسكو قطعة في كانون الثاني/يناير بالاستعانة بجهاز لكشف المعادن في حقل قرب منطقة شاربورود في جزيرة روغن في بحر البلطيق. وعمدت السلطات المحلية إلى نبش الكنز يومي 14 و15 نيسان/أبريل. ويبدو أن حوالي مئة قطعة تعود إلى عصر مملكة هارالد الأول (910 - 987) وهو ملك توحيدى رفض معتقدات الفايكنغز وبدأ نشر

الديانة المسيحية في الدنمارك. كذلك عُثر على قطع أقدم مصدرها مناطق أبعاد خصوصا عملة معدنية من عصر الدولة الأموية تعود للعام 714. وتعود القطع الأحدث إلى ثمانينيات القرن العاشر ما يدفع للاعتقاد بأن هذا الكنز أخفي على يد القريبين من هارالد الأول الذي عمد بعد خسارته المعركة ضد ابنه سنة 986 للفقر إلى منطقة بوميرانيا التاريخية على سواحل البلطيق حيث توفي بعد عام وفق ما تبينه الأعمال الأدبية العائدة للقرن العاشر، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وقال رئيس علماء الآثار في منطقة ميكلمبورغ - بوميرانيا الشرقية ديتليف يانتسن: «كنز شاربورود اكتشاف فريد من نوعه». وكانت حلي عائدة للفترة عيها اكتشفت في مكان قريب على جزيرة هيدنسي في نهاية القرن التاسع عشر. ويعتبر المؤرخون في المنطقة أيضا أن هذه القطع الثمينة قد تكون أخفيت خلال فرار الملك.

## وفاة 7 سجناء في اشتباك داخل سجن أمريكي

■ واشنطن - د ب: قال مسؤولون أمس الاثنين إن سبعة سجناء قتلوا وأصيب 17 آخرون إثر اندلاع اشتباك في سجن للرجال فقط يخضع لإجراءات أمنية متشددة في ولاية ساوث كارولينا الأمريكية. وقال مسؤول في الولاية إن العنف اندلع في سجن «لي كوريكتال» في فيشوييلف الساعة السابعة وخمس عشرة دقيقة بالتوقيت المحلي الأحد (23:15 بتوقيت غرينتش). وتمت السيطرة على الموقف الساعة الثانية وخمس

وخمسين دقيقة صباحا أمس بعد نحو ثمان ساعات. وكتب مسؤولو السجن على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي «الواقعة شملت عدة اشتباكات بين سجناء في ثلاث وحدات سكنية»، وأضافوا إن جميع رجال الشرطة وطاقم العمل في السجن لم يصابوا بأذى. ويشير إلى أن سجن لي كوريكتال يحتجز نحو 1500 سجين، مصنفي على أنهم من الجرمين الخطيرين والعنيفين.

## هواء طلق



## المسرحية الدموية في سوريا

اللياس خوري

أطلقوا على مسرحية الضربة الصاروخية على سوريا إسم «العدوان الثلاثي»، من أجل إقامة مقارنة بين بشار الأسد وجمال عبدالناصر

هذا التزوير اللغوي لم يكن سهلا ومباحا، لولا أنه يأتي في سياق حلقة تزوير شاملة يقودها رئيس أمريكي يلعب بالسياسة كما يتاجر بالعقارات، يعتدي على حقوق الإنسان في بلاده، ويقود حملة عنصرية ضد المهاجرين، ويرقص بالسيف على إيقاعات البترو - دولار الخليج، ويتصهين أكثر من الصهاينة، ثم يأتي ليعطي العالم دروسا في الأخلاق وحقوق الإنسان!

هل نحن أمام مسرحية دموية، أم نحن أمام صراع حقيقي يبحث عن أليات انفجار لم تكتمل بعد، أم نحن أمام كابوس تاريخي لا نعلم إلى أين سيأخذنا؟

قراءة ما أطلق عليه إسم الضربة لا تضيف جديدا إلى معرفتنا بالوقائع الفظائفة التي تجري في بلد مزق إسمه سوريا، محاصر بالاحتلالات، ومتروك للخراب. ما قام به التحالف الغربي ليس سوى مسرحية لحفظ الماء في وجه لا ماء له، فلقد انهار خطاب حقوق الإنسان الذي استخدمته الولايات المتحدة لئلا الفراغ الناتج عن سقوط الإتحاد السوفياتي، وهو خطاب اجتذب اليه الكثير من النخب القديمة - الجديدة، التي كانت تبحث عن خطاب بديل لحطاب مواجهة الإمبريالية وثورات العالم الثالث ضد الإستعمار الجديد.

هذا الخطاب الأمريكي لم يكن سوى محارة فارغة من المضمون، لأنه تلاشى عند أول امتحان جديد بعد الحادي عشر من أيلول / سبتمبر، في هيجان الحربين على أفغانستان والعراق، وأغرق العالم في صراع وحشي، بحيث صار العالم العربي هو ساحة القتل والدمار التي وجدت في المستبد من حكام العرب خصالها، جاعلة منهم أداة لتدمير بلادهم.

هذا هو الإنجاز الأكبر الذي حققه بشار الأسد، واستحق من خلاله البقاء في السلطة. فلقد تفوّق المستبد السوري على جميع أقرانه محولا انتفاضة شعبية سلمية تطالب بالحرية والكرامة إلى مجزرة مفتوحة، سمحت لكل قوى التوحش بالتسلل إلى سوريا والإيمان في قتل الشعب السوري. من التطرف الأصولي النضوري - النافسي المدعوم من الخليج وتركيا إلى الأصولية الإيرانية وميليشياتها المختلفة وصولا إلى القيصير الروسي، وإلى المغرّد الأمريكي الباحث عن

دولارات الملوك والمشايخ في مدن الملح العربية. نجح الأسد في تحويل الصراع بين شعب يطالب بحريته وبين نظام مستبد إلى صراع بين الدول على مناطق النفوذ في بلاده. أخرج الشعب من المعادلة بالقتل، وأدخل قتلة محترفين يشبهونه إلى المعادلة، بحيث صار الصراع بين هؤلاء القتل هو الموضوع، وفرض على العالم بأسره أن يتبنى آلام الشعب السوري ومآسيه.

ورغم أن المسرح السوري يبدو بالغ التعقيد، نتيجة هيمنة العنصرية والأصولية على اللغة السياسية في عالم اليوم، وهي لغة مخادعة وكاذبة وتحتاج إلى تفكير دائم، غير أنه يجب التنبيه إلى مسألتين:

الأولى هي أن هذا الانضباط في اللعب بالنار بين القوى الدولية والاقليمية المتصارعة، هو انضباط هش ومهدد بالانهيار في أي لحظة. تتمثل مشاشته في تناقضات اللاعبين وعدم قدرتهم على ضبط جموح طيشهم العنصري وشهواتهم التوسعية، وقد يتحول هذا الطيش في أية لحظة إلى انفجار مفتوح على كل الاحتمالات.

ولعل مفارقة هذا الانضباط هي أنه نتاج الرضى الضمني أو الملحن عن ضرورة بقاء الديكتاتور السوري في السلطة، حتى وإن كانت سلطته شكلية، وهو العقاب الذي تم إنزاله بالشعب السوري كي تصير سوريا درسا لكل الشعوب.

الثانية هي الانهيار النهائي لما تبقى من «القيم» التي استخدمت في خضم الحرب الباردة. فقيم الديموقراطية والحرية تشهد انهيارها الشامل في الغرب، وقيم التحرر الوطني ومقاومة الأيديولوجيات تتحول إلى ممسحة تحت أقدام القيصير الروسي وأصدقائه المستبدين والمجبيين به الحكومين بحثين إلى لغة ميتة.

ورغم أن هذه القيم كانت نسبية وحاملة أوجه واستخدمت في الكثير من الأحيان لتغطية نزعات توسعية وكولونيالية، إلا أن انهيارها يحوّل العالم إلى ساحة مكشوفة للتوحش، ولعل النموذج الصارخ لهذا الانكشاف الفظائفي تجسد في دونالد ترامب الذي يدبر العالم بلغة قجة وسوقية.

في هاتين المسألتين تقع مأساة المشرق العربي اليوم، من سوريا إلى فلسطين، ومن اليمن إلى العراق، ومن مصر إلى الخليج، فانهيار القيم يسمح لكل القوى التوسعية والاستبدادية والطائفية بالتلاعب بصير هذه البلاد النكوبة. إن انهيار القيم يحمل في بلاد العرب دلالات مرعبة، كيف تقاوم الاحتلال الإسرائيلي وكيف تواجه الاستبداد ونحن نرى أن لغة المقاومة تُسرق كي تصير غطاء للاستبداد من جهة، كما أن لغة حقوق الإنسان تصادر كي تصير غطاء للاحتلال عبر مقارنات صيانية بين أداء المحتل الإسرائيلي وأداء المستبد العربي، من جهة ثانية.

وفي خضم هذا الانهيار يصير الناس في بلادنا مجرد ضحايا، فمثلما اعتبر الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين أهدافا يتصرن فتناصروه على إصابتها أمام جدار غزة، فإن الأسد وروسيا وإيران وتركيا وإسرائيل وأمريكا تصترف مع السوريين بصفتهم أهدافا بديلة.

صار موت العرب وإلآهم هو علامة بداية هذا القرن الجديد الذي وُلد في الجريمة العراقية وتكتمل اليوم ملامحه هي الجريمة السورية.